

۲۷
الف ۹

کتابخانه آصفیه سرکار عالی خیر آباد و کن

سیر داخله ۲۷

سایح داخله از فروردین ۱۳۰۸ لغایت آبان ۱۳۰۸

نام کتاب

فن کتاب

نمبر کتاب در فن مذکور

مكتاب عنوان البيان وبستان الازهار
ومجمع نصاب في التحكم للعالم العلامة المحبر
البحر العهامه شيخ الاسلام وقوده
الانام مولانا العاضل والاميب
الكامل الشيخ عبد الله
الشبراوى رحمه
الله تعالى
آمين
٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام العالم العلامة * الحبر البحر الفهامة * الشيخ عبد الله الشبراوي
الشافعي تغمده الله بالرحمة والرضوان * واسكنه أعلى فرديس الجنان
آمين * الحمد لله الذي أظهر من مكنونات اسرارہ كنوزا * وابرز من دقائق
صنعه لصفوة خلقه رموزا * والصلاة والسلام على من كانت له البلاءة شمارا
والفصاحة دنارا * واختصر له الكلام اختصارا * المنتقى من صفوة عدنان
الحائز قصبات السبق في مضمار البيان * وعلى آله وصحبه أولى العزائم والهمم
حاملی أعباء الآداب والحكم

(وبعد) فهذه فرصة انتهزتها يد الامكان * ودره اختلاستها
نواشط الازمان * وغزاة اقتنصتها حياثل الافكار * وبجالة اقتطفتها
حوائم الازكار * نظمت سلكها الممزق لكساد الآداب * وجمعت شملها
المتفرق لذوى الالباب * ضمنتها حكما ترناح لها النفوس * وتبتلعها

الطروس * وربتها على سبعة اساليب وخاتمة واعقبت كل اسلوب بضرب
مثل * يدفع عنه الملل

الاسلوب الاول في الكلمات الرافعة لذوى المروآت *

الاسلوب الثاني في حفظ اللسان وما يحسن نطقه من الانسان

الاسلوب الثالث في وصايا نفعه ومرايا رافعه

الاسلوب الرابع في المحض على الحزم والاختيار العزم

الاسلوب الخامس في المحذر مما يورث الضرر

الاسلوب السادس في التعويض للقضا بالتسليم والرضا

الاسلوب السابع في ذم ما يخلق به الانسان من العدوان

(الخاتمة) في حكم منشره * من الاثنين الى العشرة

وسميته عنوان البيان * وبستان الازهان * وعلى الله اعتمادي

وهو حسي في بدئي ومعادي

❦ (مقدمة) ❦

قال الله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا

كثيرا وقال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله مالا

فسأطه على هلكته في الخير ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها

الانس وتقل عن الاب لو قال الحكيم انه كتب على باب داره انه لن يتفجع

بحكمتنا الا من عرف نفسه ووقف بها عند حذاتها وتذبر ما يلقي اليه بعين

الاتصاف فمن كان بهذه الصفة فليدخل ولا يبرجع حتى يكون بها

ويروى ان بزرجمهر لما فرغ من كتاب امثاله قال ليس العجب ممن قرأ هذه

الامثال نصار عالمنا العجب ممن قرأها ولم يصرعها شعر

الانما انما انسان غمد لقلبه ❦ ولا خير في غمد اذا لم يكن نصل

وقال بعضهم اعلم ان منشور الحكمة انما يؤخذ من معدن الرسالة على خامها

افضل الصلاة والسلام * والنصيحة سهل ساو كسا وانما المشكل قبولها

لانها في مذاق متبع الهوى * امر من تجرع المريض الدوا * لكن السعيد

تأتيه العنابة عدوا * والمحروم مغمور في بحور الاهوا شعر
ان المقادير اذا ساعدت * المحقت العاجز بالحازم

﴿الاسلوب الاول﴾

﴿في الكلمات الرافعة لذوى المروآت﴾

قال الله جل ثناؤه فاصدع بما توهم واعرض عن المشركين * وقال ايضا
خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين * ففي هاتين الآيتين إشارة
ظاهرة * ودلالة باهرة * الى ان المطلوب يجهل الاخلاق اولوا الالباب
والجاهل غير ملتفت اليه * ولا معول في الخطاب عليه
أول ما توصى به المقربون * وتداوله الناجون * وأولى ما ساءكم النبلا
وتزين به العقلا * التحلي بحلة القوى * والصبر على مضض البلوى من غير
شكوى * العزائم منازل الابطال * واستعمال الصبر دأب الرجال * رب
جارجار * وواقف سار * من تدنس ثياب معاملته لم يقرب من المقربين
أكسرحدة خمر الطبع بمزاج الرياضه * أشدد أزار العقل بحبال التفوى
يوسف العقل يتطرق الى العواقب * وزليخاء الهوى تلح العاجل * انما ردة
يوسف العقل * وانما حمل زليخاء الطبع * لا أقول لك اقطع شجرة الطبع
من أرض الوضع * اذ ليس في الامكان * قلب طبع الانسان * وانما
أقول دم على المجاهدة * تحفظ بالمساعدة * وكلما نبت عرق من عروق الهوى
فاقطعه به لاجل القوى * وان كل ما به تقطع * فاشمذه يلع * قال حكيم
من حزم الانسان ان لا يتخادع أحدا * ومن كمال عقله ان لا يخدعه أحد
لا نال القليل مما يحب * الا بالصبر على الكثير مما تكره * من أيقن
بالمجازاة لم يعمل سوا * انقص الناس عتلا من ظلم من هو دونه * أولى
الناس بالهفوا قدرهم على العقوبة * الدهر لا يأتي على شيء الا غيره *
أحسن العطاء ما كان ابتداء لا شيء أسرع لازالة النبتة من الظلم شعر
الدهر يقتصر الرجال فلا تكن * ممن تطيشهم المناصب والرتب
كم نعمة زالت يادني رلة * ولكل شيء في قلبه سبب

العقل وزير ناصح * والمال ضيف راحل * والعمر طيف خيال والتواضع
من مصادد الشرف * الحمد كصداء الحديد لا يزال به حتى يأكله * الايام
مخائف الاحال * من صعب الزمان رأى منه العجب * من طال عمره فقد أحبه
من يرج طول العمر فيدترع * صبرا على فقد احبائه
ومن يمر يلقى في نفسه * ما كان يرجوه لا عدائه

من اعتزل عن الناس أمن منهم * للدهر طعمان * حلو ومر * وللایام
صرفان * صبر ويسر * السعيد من استطهر لنفسه * واعتبر بمضى أمسه
الطاعة حرز * والقناعة عز * أكل الناس من ملك الرجال بجميل الخصال
واجهاهم من طلب ما لا ينال شعر

إذا شئت أن تعصى وان كنت قادرا * فربا الذي لا استطاع من الامر
اقتناء المناقب * باحتمال المتاعب شعر

دعني أنل ما لا ينال من العلا * فسهل العلاء في الصعب والصعب في السهل
تريدن ادراك المعالي رخيصة * ولا بد دون الشهد من ابر الحل
من طن ان الايام تساله فهو محزون * ومن اهتم بجمع المال فهو محزون
ومن اغتر بمدح الناس فهو مفتون شعر

ومن يطالب الاعلى من العيش لم يزل * خرينا على الدنيا كثير غبوتها
إذا شئت أن تحي سعيدا فلا تكن * على حالة الارضيت بدونها

غـيره

لعمري احاديث النفوس ظنون * وما عزم شيء فسوف يهون
ومن ظن ان الدهر موف بعهده * فبشره ان الدهر سوف يخون
ولو علم الانسان ما هو كائن * لعاش مدى الايام وهو مصون
ولكن قضاء الله ستر محجب * تخار عن قول دونه ووطنون
ما غدر الانسان نفسه على فعله * لا ينبغي له أن يلوذ غيره على مثله شعر
فبجح من الانسان بنسى عيوبه * وبد كر عيبا في أخيه قد اختفى
فلو كان ذاعل لماعاب غيره * وفيه عيوب لو آهابها اكتفى

من أحببتك دالاعدا * فليزدد شرفا ومجدا شعر
عدوك بالتقى والعلم فاقهر * فانت بذاوذاك عليه تقوى
فما قرن الفتى شيئا بشئ * كمثل العلم يقرنه بتقوى
قال ابو الاسود الدؤلى شعر

العلم زين وتشريف لصاحبه * فاطلب هديت فنون العلم والادبا
كم سيد بطل آباؤه نجيب * كانوا الرؤس فامسى بعدهم ذنبا
ومعرف حامل الآباء ذى أدب * نال المعالى بالآداب والرتبا
العلم كنز وذخر لا فناء له * نعم القرين اذا ما صاحب صحبا
قد يجمع المال شخص ثم يحرمه * عما قليل فيلقى الذل والحربا
وجامع العلم مغبوط به أبدا * ولا يحاذر منه الفتور والسلبا
يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه * لا تعد لن به درا ولا ذهبيا
اذا شكرك انسان * من غير سابق احسان * فحقق امله * تستتم عمله
تعرف الخسة بالكلام فيما لا يعنى * والجواب عما لا يستل عنه * المجزع
بالمصيبة مصيبة أخرى * من استولت عليه السلامة فليحذر العطب * ومن
كره الملاحة فليجد فى الطالب * من تمسك بالدين علاقه * ومن قسد الحق
كسل فخره * من ابتغى بالمواهب * انزعج بالمصائب شعر
الدهر لا يبقى على حالة * لا بد ما يقبل أو يدبر
فان تلقاك بمكرهه * فاصبر فان الدهر لا يصبر

من سلك السداد * بلغ المراد * القناعة رأس العنى * واساس التقى والعاقل
من اغتم غيلة الزمان * وانتهز فرصة الامكان * أحلى الاشياء نيل المرحوق
وامر لها طفر العدو * الثعلب فى اقبال جده * يغاب الاسد فى ادبار سمعه

شعر

واذا العناية لا ظنك عيونها * ثم فالمخاوف كلهن أمان
واصطاد بها العقاء فهى حبايل * واقتديها الجوزاء فهى عنان
السعاية نار * وقبولها عار * منهاؤها قلة ورع * أوشدة طمع * قال

حكيم * ارفض الهوى فانه اذا غلب العقل جعل محاسن المرء مساوي فيصير
 المحلم حقا والعبادة قريبا والجود تذكيرا والاقتصاد بخلا شعر
 وآفة العقل الهوى فمن علا * على هواه عقله فقد نحي
 المحرص مفتاح الذل * والمقدم مفتاح العداوة * واتباع الشهوة مفتاح الندامة
 والامحاج مفتاح الرحمة * والقناعة مفتاح الراحة * والتجربة مرآة العواقب *
 وحب النساء أصل المعاطب وكثرة الخلوة بهن فساد للطباع والعقول شعر
 ان النساء وان اظهرن مرجة * لم يخل من جورهن الدهر انسان
 ان هن أبغض انسانا فتكن به * وحبهن لمن أحببن خسران
 الكل الكل لا تستثن واحدة * الكل الكل للازواج خوان
 قال حكيم اذ افعلت معروفنا فاستره * واذا اوليته فاشكره * ولا تعود نفسك الا
 ما يكتب لك أجره * ويحمد عنك نشره ولا تفعل ما يسوءك عاجله * ويضرك
 آجله * شفاء الجحنا قراءة القرآن * أفضل المعروف * اغانة الملهوف * الاغضاء
 عن المفوات * من اخلاق السادات * الاخلاء نفس واحدة * في اجساد
 متباعدة * شر الناس من لا يرجي خيره * ولا يؤمن ضيره * العاقل يجد في عمله
 والنجاهل يعتمد على أماله * تمام العلم استعماله * وعام العمل استقلاله
 روضة رائعة

قيل لابراهيم بن عيينة أي الناس أطول ندامة قال أما في الدنيا فصانع
 المعروف لمن لا يشكره * وأما في الآخرة فعالم مفرط شعر
 اذا لم يزد علم العتي قلبه هدى * وسيرته عدلا واخلاقه حسنا
 فبشره ان الله أولاه فتنة * تغشيه حرمانا وتوسقه حرنا
 صحة البدن في الصوم * صلاة الليل بهاء النهار * من قل عقله * كثر هزاله *
 الافلال من الكلام ابعد عن الملام * جمال الانسان * كمال اللسان * من الضلال
 طلب المحال * مبدأ رأى العاقل * غاية رأى الجاهل * ليس للنفس عوض
 ولا للأيام بدل شعر

نمتع من الدنيا بساعتك التي * ظهرت بها مالم تعق العوائق

فابوءك الماضي عليك بعائد ❦ ولا يومك الآتي به أنت واثق
بالحلم يسود الأناس ❦ وبالأبصار يكمل البيان ❦ بالرفق تنال كل أرب وتأم
من كل عطب شعر

لم أرحك لرفق في فعله ❦ قد يخرع العذراء في خدرها
من يستعن بالرفق في أمره ❦ يستخرج الحية من وكرها
لكل مقال جواب ❦ ولكل أجل كتاب ❦ شكر الله سبحانه بالتعظيم وشكر
الملوك بالدعاء لهم ❦ وشكر الأصحاب بحسن الجزاء ❦ أشرا لأشرار ❦ من لا يقبل
الاعتذار ❦ من رجع في هبته ❦ فقد بالغ في خسته ❦ من ساء خلقه ❦ ضاق
رزقه ❦ المحزم في الأمور ❦ أولى من الغرور ❦ إذا كثرت الآراء خفي الصواب

شعر

إذا كنت في حاجة مرسل ❦ فأرسل حكيمًا ولا توصه
وان باب أمر عليك التوى ❦ فشاور حكيمًا ولا تعصه
وان ناصح منك يومادنا ❦ فلا تباعده ولا تقصه
وقال بزرجمهر أقوى ما يكون من الدواب لا غنى به عن السقوط ❦ واعقل
ما يكون من النساء لا غنى به عن الزواج وادهى ما يكون من الرجال لا غنى به
عن المشاورة شعر

ان اللبيب إذا تفرق رايه ❦ فنق الأمور مناظرًا ومشاورا
راخو التكبر يستبد برايه ❦ وتراه يعتسف الأمور مخاطرًا
الزاد السوء يشين السلف ❦ ويهدم الشرف شعر
إذا أظهر الدهر شخصًا ليبي ❦ فكُن في ابنه سيئ الاعتقاد
فلمست ترى من نجيب نجيبا ❦ وهل تلد النار غير الرماد
قال حكيم ما ان الشمس لا تخفى ضوءها وان كانت تحت السحاب كذلك الصبي
لا تخفى غريزة عقله وان كان مغمرًا باخلاق المحدثه شعر
في المهد ينطق عن مناقب سعدة ❦ أثر النجاة ظاهر البرهان
واجل نصال الكريم ❦ ترك جواب اللثم ❦ قال حكيم اذا حزبك أمر فأنظر قال

كان مما لك فيه حيلة فلا تجزئ نفسك عن استدراكه ودفعه وان كان مما لا
حيلة لك فيه فاصبر ولا تجزع فكل شيء له بداية له نهاية وعليك السعي وليس
عليك التبحر شعر

على المرء ان يسعى الى الخير جهده * وليس عليه ان يتم المطالب
لا تكثر مخالطة الناس فان فعلت فاعرض عن القذى واحتمل ما ينالك من
الاذى شعر

اذا كنت في كل الامور عاتيا * صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعمش واحدا او وصل اخاك فانه * متارف ذنب مرة ومجانبه
اذا انت لم تشرب شرابا على القذى * ظمئت واى الناس تصفو مشارب
ومن ذا الذي ترضى صبياياه كلها * كفى المرء نبلا ان تعد معائبه
وقال بعضهم

مضى الخير طر الدس في الناس منصف * وكل ودا دفعهم منهم تكاف
وكل اذا عاهدته فهو باقض * لعهدك او واعدته فهو مخاف
وابناء هذا الدهر كالدهر لم يثق * به وبهم الا جهول وسرف
قال حكيم خير الكلام ما قل ودل * ولم يطل قيل * الادب ان تطعمت به نجع
وان تعطرت به طمع * وان ترويت به نفع * ادب النفس * خير من ادب
الدرس * نعم الناصر الجواب المحاضر * اكتسب ادبا * تكتسب نسيبا
العقل بغير ادب شين * والادب بغير عقل حين * لقاطات الادب * قراضات
لذهب * حلى الرجال ما يحسنونه * وحلى النساء ما يلبسونه * حلى الرجال
الادب * وحلى النساء الذهب * ذلك عفاك بالادب * كك انذكى النار
بالمخطب * قال حكيم عقل بلا ادب تشجاع بلا سلاح شعر

في الاثني دعى اغالى بقيتي * فقيمة كل الناس ما يحسنونه
المروءة التامة * ميانة العامة * الانفراد في الخلوة * اقع لدواعي الشهوة
الادب وسيله * الى كل فضيلة وذريعة * الى كل شريعة * النعمة وسيله
فاحمل الشكر لئلا تمحى * لا يزال للنعمة مع الشكر * ولا بقاء للنعمة مع النكر

شعر

هدمك بالعيش مقرونة * فلا تقطع العمر الابهيم
 ولذة دنياك مسمومة * فماتاً كل الخبز الابهيم
 اذا كنت في بعة فارعها * فان المعاصي تزيل النعم
 وداوم عليها بشكر الاله * فان الاله سريع النعم
 وان تم شئ بدانقصه * فمأذرزوالا اذا قيل تم
 الزهد في الدنيا الراحة الكبرى * والرغبة فيها البلية العظمى الرذائل
 أحسن من المطل الطويل * السؤال وان قل * ثم لكل نوال وان جل

شعر

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله * بدلا وان نال الغنى بسؤال
 واذا السؤال مع النوال وزنته * ربح السؤال وخف كل نوال
 استغن من شئت فانت تطيره * واحتج الى من شئت فانت أسيره * وتفضل
 على من شئت فانت أميره * الزم العفاف * يلزمك الكفاف شعر
 تلحق على البخل البخل بماله * افلا تكون عمامة وجهك أبغلا
 اكرم يدك عن السؤال فاعما * قدرا الحياة أقل من ان تسالا
 واقداضم الى فضل قناعتي * وايت مشتغلا به مترملا
 وأرى العدو على الخصاصة حالة * نصف الغنى فيخالي معولا
 وان امرأتي الالبالي حسرة * وندامة أفنيتها من توكل
 قليل عاجل * خير من كثير آجل * صحت كافي * خير من كلام غير وافي
 انما الحليم * من يغفر الذنب العظيم شعر
 احسن الى الناس تستعبد قلوبهم * فطال ما استعبد الانسان احسان
 وان أساء مسيئ فليكن لكافي * عراض زلاته صفع وغفران
 وكن على الدهر معوانا الذي أمل * يرجوك فيه فان الكسر معوان
 شفيع المذنب افراره * وتوبته اعتذاره * حافظ على الصديق ولو في المحريق
 نحل الطريق لو لا يلقى * سعة الاخلاق * كنوز الارزاق * استظهر على

الدهر بخفة الظهر * صدور الاحرار * قبور الاشرار * لكل عالم هفوه
ولكل صام نبوه شعر

دع المقادير تجري في اعتها * ولا تبين الا خالي البال
ما بين غمضة عين أنت باهتها * بغير الله من حال الى حال
دعوا قذف المحصنات * تسلم لكم الامهات * اشتر الناس من لا يقبل الاعتذارات
ولا يستر الزلات * ولا يقبل العثرات شعر

اقبل معاذير من يأتيتك معتذرا * ان برع بك فيما قال أو فحرا
فقد اجلك من برضيك ظاهره * وقد اطاعك من يعصيك مستترا
من كثرت اياديه * قلت اعاديه * من كرم عنصره * حسن مخبره * من
طال سروره قصرت شهوره * من كان ظريفا * فليكن عفيفا شعر
ليس الظريف بكامل في ظرفه * حتى يكون ممن المحرام عفيفا
فاذا تعفف عن معاصي ربه * فهناك يدعى في الانام ظريفا
من واصله الحبيب * هان عليه الرقيب * من قعد به حسبه * نهض به
أدبه * من لم يرغب في الاخوان * ابتلى بالخسران * من صحت مودته
وجبت طاعته * من طلب الممالك * صبر على هجوم الممالك من جادساد
وجل * ومن بخل رذل وذل شعر

من عف خف على الصديق لقاءه * واخو الخوايج وجهه بمول
واخوك من وفرت ما في كيسه * فاذا عبثت به فانت ثقیل
من تواضع وقر * ومن تعاضم حقر * من طلب الرياسة * صبر على مضض
السياسة * درك الاموال * في ركوب الاهوال * من حسن قنوعه * دام
ربيعه * من اتخذ الحكمة مجاما * اتخذ الناس اماما * من لم ينك خيره
في حياته * لم ينك عيناك على عماته * من شكى لك فقد ساك * ومن ترك
فعلك فقد عدلك * ومن اقبل بحديثه على غيرك فقد طردك شعر
اذا تخلفت عن صديق * ولم يعاتبك في التخليف
فلا تعد بعدها اليه * فانماوده عن تكلف

من لم يستفد بالعلم مالا * استفاد به جالا * من صبر على مأمو له ادركه * ومن
تهاون في نيته اهلكه شعر

وقل من جد في أمر محاوله * واستعمل الصبر الا فاز بالطفر
لا يفاء النعمة من الكفران * ولا زوال المصاعب الشكران * لا خير في وعد
مبدوط * ولا يجاز مروط * لا يجتري على خطاب المخلاتق * الا فائق أو عائق
لا تنجح الحكمة في القلوب القاسية * كما لا يزكو الزرع في الارض الحاسية
لا ينفع الوعظ قلبا قاسيا أبدا * وهل يلين لقول الواعظ الحجر
لا ينال العلم الا بالنفس التقيية * والطباع التقيية ما زيرته الا قلام * لم تطامع
في درسه الايام شعر

ما طار طير وارتفع * الا كما طار وقع

رب علم وضع * وجهل رفع شعر

رب علم اضاعه عدم المال وجهل غطى عليه الدميم
اذا رغبت في المكارم * فاجتنب المحارم * العلم جبل صعب المصعد لكنه
سهل المنحدر شعر

من لم يكن عقلا له مؤدبه * لم يعنه واعظ من النسب
كم من وضع الاصول في أمم * قد سودوه بالعقل والادب
روضة رائقة

حكى ان رجلا تكلم بين يدي الخليفة المأمون فاحس فقال له المأمون ابن من
انت فقال ابن الادب يا امير المؤمنين فقال نعم النسب شعر
كر ابن من شئت واكتسب أدبا * يغنيك عموده عن النسب
ان الفتى من يقول ها أنا ذا * ليس الفتى من يقول كان أبي
الدين أقوى عصمه * والامن اهنانعه * الصبر عند المصائب * من أعظم
المواهب شعر

الصبر أولى بوقار الفتى * من قلق يهتك ستر الوقار
من لزم الصبر على حالة * كان على يامه بالخيار

اعصر الجاهل تسلم * واطع العاقل تغنم * جالس أحمق العقل والادب
والراي والتجربة والحسب * فعبالة العاقل لقاح * ومفاوضة الجاهل
افتضاح * عدو عاقل * ايسر من صديق جاهل شعر

ادفع عدوك بالتي * وانفع صديقك ان تسر
فالعصن احسن ما يكو * ن اذا اكتسى ورقا وأثر

قال حكيم * من لانت كلمته * وجبت محبته * من لم يحلم ندم * ومن سكت
سلم * ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم * ومن أطمع هواه ضل * ومن استبد
برأيه زل شعر

ليس الشجاع الذي يحصى فريسته * عند القتال ونار الحرب تشتعل
اكن من كف طرفا أو ثني قدما * عن الحرام فذاك الفارس البطل
وقال الاحنف بن قيس رأس الادب المنطق ولا حرق في قول الابهل ولا في مال
الابجود * ولا في صدق الانوفا * ولا في وفعة الابورع * ولا في صدقة
الابنية شعر

وهل ينفع القتيان حسن وجوههم * اذا كانت الاخلاق غير حسان
فلا تجعل الحسن الدليل على الفتي * فاكل مصقول الحديد يماي
وقال بعض بني تميم * حضرت مجلس الاحنف بن قيس وعنده قوم مجتمعون
في أمر لهم * فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما أقرب النعمة من أهل البني * لا خير
في لذة بعة بها ندم لن يهلك من قصد * وان يقتقر من زهد شعر

لعمرك ليس امساكي لبخلي * وانك لا يفي بالخروج دخلي
وفي طبعي السماحة غيراني * على قدر الكسامة دنت رجلي
رب هزل قد عاد جدا * من امن الزمان خانه * ومن تعاظم عليه أهانه
دعوا المزاح فانه يورث الضغائن * احتملوا لمن دل عليكم * واقبلوا عذره
اعتذر اليكم * اطع أخاك * وان عصاك * وصله وان جفاك * انصف من نفسك
قبل أن يتصف منك * اياكم ومشاورة النساء شعر

ان النساء ران عرفن بعة * جيف عليهن النسور الخوم

اليوم عندك جيدها وحديثها * وغدا الغيرك عطفها والمعصم
 كأنه كان تفرقه وتصيح راحلا * عنه وينزل فيه من لا تعلم
 اعملوا ان كفر النعمة لثوم * وصحبة الجاهل شوم * ومن الكرم الوفاء بالذم
 ما اقبح الطبيعة بعد الصلة * والجفاء بعد العطف والعداوة بعد الود * لا تكون
 على الاساءة اقوى منك على الاحسان * ولا الى البخل اسرع منك الى البذل
 واعلم ان لك من دنياك * ما اصلحت به متراك * فانفق في حق ولا تكون
 خازن الغيرك شعر

تتمتع بما لك قبل الممات * والا فلا مال ان انت مت

غـيـرـكـ

يا خافلا عن حركات الفلك * نبيك الله ما اغفلك
 لغيرك مالك ان صنته * وان انت انفقته فهو لك

اذا كان القدر في الناس موحودا * فالثقة بكل أحد عجز * اعرف الحق لمن
 عرفه لك * واعلم ان طبيعة الجاهل تعدل صفة العاقل * قال خساريت
 كلاما أبلغ منه فقلت وقد حفظته وقال الاحنف أيضا جنبوا مجالسنا ذكر
 النساء والطعام فاني أكره الرجل يكون وصافا لفرجه وبطء * وقيل
 للاسكندر لو اكرمت من النساء حتى يكثر نسلك * ويحيي ذكرك * قال انه يحيي
 الذكرا بالافعال الجميلة * والسير الحميدة النبيلة * ولا يحسن بمن يغلب الرجال
 أن تغلبه النساء * وقال حكيم الموثوق ومروق والامين * بالمودة قين * المودة
 والاحسان * نافعان عند كل انسان * وقال آخر السعادة كلها في سبعة أشياء
 حسن الصورة * وصحة الجسم * وطول العمر * وسعة ذات اليد * وما يب
 الذكر * والتمكن من الصديق والعدو وقال الشاعر

واني لالقي المرء اعلم انه * عدو وفي احشائه الضغن كامن

فامنحه بشرا فيرجع قلبه * سميتا وقدمات لديه الضغائن

وقال آخر كثير من الامور لا يصلح الا بقرائتها لا يصلح العلم بغير ورع * ولا الحفظ
 بغير فهم * ولا الجمال بغير حلاوة * ولا الحسب بغير ادب * ولا المرور

بغير أمن * ولا الغنى بغير كفاية * ولا الاجتهاد بغير توفيق * شعر
لعمرك ما الانسان الا ابن دينه * فلا تترك التقوى اتكالا على النسيب
لقد رفع الاسلام سلمان فارس * وقد وضع الكفر النسيب اباهب
قال حكيم من رضى عن نفسه * سخط الناس عليه * وقال الاحتف من ظلم
نفسه كان لغيره اظلم * ومن هدم دينه كان لمجده اهدم * وقال الشاعر
كل الذنوب فان الله يغفرها * ان اسعف المرء اخلاصا وایمان
وكل كسر فان الله يجبره * وما لكسرة قنائة الدين جبران
وقال ابن المقفع * خير الادب ما حصل لك ثمرة * وظهر عليك اثره * وقال
الاحتف من منعك الخير حرمك * ومن اعانك على الشر ظلمك شعر
وان احق الناس منى بنائى * عدو عدوى او صديق صديق
العقل احسن حلية * والعلم افضل قنية * لا سيف كالحق ولا عدل كالصدق
الجهل مطية سوء من ركبها زل * ومن صعبها ضل من الجهل صعبه الجهال
ومن الذل عشرة ذوى الضلال * خير المواهب العقل * وشر المصائب الجهل
من صاحب العلماء وقر * ومن عاشر السفهاء حقر * من لم يتعلم في صغره لم يتقدم
في كبره شعر

قد ينفع الادب الاطفال في صغر * وليس ينفعهم من بعده ادب
ان الغصون اذا عدلتها اعتدلت * ولا يلين ولوليتها الخشب
من تفرد بالعلم لم توحشه خلوه * ومن تسلى بالكذب لم تقفه سلوه شعر
لنا جلما لا نعلم حديثهم * الناعمون غيبا وشهدا
يفيدوننا من علمهم علم من مضى * ورأيا وتأييدا وقولا مسددا
فلا غيبة تخشى ولا سوء عفرة * ولا تخشى منهم لسانا ولايدا
وقال اصل العلم الرغبة * وثمرته العبادة * واصل الزهد الرهبة * وثمرته
العبادة * واصل المروءة الحمياء * وثمرتها العفة العقل اقوى اساس
والتقوى افضل لباس * الجاهل يطالب المال والعاقل يطلب الكمال
لم يدرك العلم من لا يطيل درسه * ولا يكس نفسه * كم من ذليل اعزه عقله

وعزيرأذله جهله شعر

رضينا بالعلوم تكون فينا * مخلاة ولله مال
 لان المال يقى عن قريب * وان العلم ليس له زوال
 الادب مال * واستعماله كمال * بالعقل يصلح كل امر * وبالمعلم يقطع كل شر
 اذ لم تصن عرضا ولم تخش خالقا * ونسخ مخلوقا فاشت فافعل
 ثم اعلم ان الدنيا ربما اقبلت على الجاهل بالاتفاق * وأدبرت عن العالم
 بالاستحقاق * فان اتاك منها همة مع جهل * او فاك منها بغية مع عقل
 فلا يصملك ذلك على الرغبة في الجهل * فدولة الجاهل من الممكنات * ودولة
 العاقل من الواجبات * وليس من أمكنه شيء في ذاته * كمن استوجب به باده
 وآلاته وأيضا فدولة الجاهل كالغريب الذي يحن الى النقلة * ودولة العاقل
 كالسيد المتكبر الوصله شعر

لا تباشن اذا ما كنت ذا أدب * على حولاك ان ترفى الى الملك
 فنبينا الذهب الابرز محتاط * بالترب اذ صارا كلبلا على الملك
 وقال حكيم ينبغي للمرأة ان لا يفرح بمزينة ترفاها بصبر عقل * ولا بمنزلة رفيعة
 حاهها بغير * فضل فلا بد ان يزيلا الجهل عنها * ويبدله منها فيخط الى رتبة
 ويرجع الى قيمة * بعد ان تظهر عيوبه * وتكثر ذنوبه * ويصير مادحة
 هاجية ومديقة معاديا شعر

لا تقدر عن اكتساب فضيلة * ابدوا وان أدت الى الاعداء
 جهل الفتى عار عليه لداته * وجوله عار على الابرار

روضة راتقة

حكى ان الرشيد قال للاصمعي هل تعرف كتاب جامع في كلام الاخلاق
 يقول له طها وبيداه حفظها * تشرح المسننهم * وتوضح المستعجم * فقال نعم
 فأمر المؤمنون بدخل اكنم بن صيفي حكيم العرب على بعض ملوك كاشفة قال له
 اني سائلك عن اشياء لا تزال بصدرى محتلمه * والشكوك عليها واجبه * فأتني
 بما عندك فيها أيها الحكميم * فقال سألت خيرا واستنبأت بصيرا والجواب *

دشفعه الصواب * فاسأل عما بدا لك * فقال ما السودد * قال اصطناع المعروف
 راحة المال البحرية * قال فما الشرف * قال كف الأذى وبذل النداء * قال فما
 المجد * قال حمل المغارم * وابتداء المكارم * قال فما الكرم * قال صدق الأخاء *
 في الشدة والرخاء * قال فما العز * قال شدة القصد * وثروة له * قال فما السماحة
 قال بذل النائل * واجابة السائل * قال فما الغنى * قال الرضى بما يكفي * وقلة
 التمنى * قال فما الرأي * قال كل فكر انتجته تجربة قال له قد اوريدت زناد تصبرى
 واذا كنت نار حيرتى فاحكم قال لكل كلمة محممة * قال هي لك * قال الاصمعي
 فقال لي الرشيد ولك بكل كلمة بدرة فانصرفت بثمانين الف قال حكيم * الخبير
 اجل بضاعة * والاحسان ازركى زراعته علم لا يصلحك ضلال * ومال
 لا ينفعك وبال شعر

اذا المرء لم يعتق من المال نفسه * فملكه المال الذى هو مال له
 الا انما مالى الذى امانتق * وليس لي المال الذى انا تاركه
 وقال ابصر الناس من احاط بذنوبه * ووقف على عيوبه افضل الناس من
 كان بعيبه بصيرا وعن عيب غيره خيرا من جهل المرء بعصية ربه في طاعة
 هواه * ويهين نفسه باكرام دنياه * وهو من هواه في ضلال * ومن دنياه
 في زوال * اياك وما يستخط سلطانك * ويوحش اخوانك * فاستخط سلطانك *
 تعرض للنية * ومن اوحش اخوانه * تبرأ من الحريه * الفضل ملك اللسان *
 وبذل الاحسان * من استخف بشريف دل على اثم اصله * ومن مال الى
 متخف ابان عن ضعف عقله * ومن قال هو واسقط قدره * ومن فعل نكرا قبح
 ذكره * لم نفسك على قبح أفعالك * ولثم أقوالك * قبل أن يلوئك صديق
 ناصح * ويذمك عدوك كاشح * لا تسعدن بتدبيرك * ولا تستخفن باميرك
 أحسن العفو ما كان عن قدره * وأحسن الجود ما كان عن عسره * رأس
 الفضائل * اصطناع الافاضل * ورأس الرذائل * اصطناع الاراذل * من
 حسن الاختيار * الاحسان الى الاخيار شعر
 وما هذه الايام الامراحل * فما السطوت من معروفها فنزود

اذا ما اتيت الامر من غير يابه ❦ ضللت وان تدخل من الباب تهتدي
 متى ما اتت بالمال الامريابه ❦ وان تقدر الاطواد بالحق تهتدي
 عادة الكفران ❦ تقاطع الاحسان ❦ الام الناس سعيد لا يسعد به اخوانه ❦
 وسليم لا يسلم منه جيرانه ❦ اذا اصطنعت المعروف فاستره ❦ واذا اصطنعت عليك
 فانشره ❦ من جاور الكرام ❦ امن من الاعداء ❦ من بخل على نفسه بخيره ❦ لم يجد
 به على غيره ❦ من ترقى درجات المهمل ❦ عظام في عين الامم ❦ شر
 اذا اعطشتك اكف اللثام ❦ مكفتك القناعة شعار ربا
 فكبر رجلا رجلاه في الثرى ❦ وهما همة همة في الثريا
 فان اراقه ماء الحياة ❦ دون اراقه ماء النسيان
 من ساء خلقه ❦ ضاق رزقه ❦ من هان عليه المال ❦ توجهت اليه الامل ❦
 من جاد به لجل ❦ ومن جاد به مرضه ذل ❦ شر
 وما شئ باثقل وهو حق ❦ على الاعناق من من الرجال
 فلا تفرح بشئ تشتريه ❦ بوجهك انه بالوجه ❦ غالي
 احسن المحذما كان عند التعب ❦ واحسن المدق ما كان عند الغضب ❦
 افضل المعروف ❦ اغانة الملهوف ❦ من احسن المكارم عفو المقدر ❦ وجود
 المفتقر ❦ خير العمل ما اثر مجدا ❦ وخير الطلب ما حصل جدا ❦ الصعوت من لم
 يكن صوته عن كلة لسانه ❦ وقلة بيانه ❦ والحليم من لم يكن حله لعدم النهر
 وقد انقدره ❦ من المروءات ارا لا تطامع فيما لا تسحق ❦ ولا تستطيل بما لا
 تسترق ❦ ولا تعين قويا على ضعف ❦ ولا تمنع مكره عن شريف ❦ ليس من
 عادة الكرام ❦ مرتبة الانتقام ❦ ارحم من دونك برحمتك من فوقك ❦ احسن
 الى من غلبك ❦ يحسن اليك من يملكك ❦ شر

قدم لنفسك خيرا ❦ وانت مالك مالك
 من قبل تصيب فردا ❦ ولون حالك حالك
 فقلت والله تدري ❦ أي المسالك سالك
 اما الجنة عدن ❦ أو الممالك هالك

من أوحش الأحرار زهدوا في مشرتهم * ومن كتم الأسرار استبد براحتهم * وآفة
الزعماء هذف السياسة * وآفة العلماء حب الرياسة * ومن حكمت سره *
أحكم أمره شعر

من السر عن كل مستغبر * وحاذر فالحزم إلا المحذر
أسيرك سر ك ان صنته * وانت أسير له ان ظاهر
قال عمرو بن العاص القلوب أوعية الأسرار * والشفاه أقفالها * والألسن
مفاتيحها * فليحفظ كل امرء مفتاح سره وقال حكيم كما أنه لا خير في آنية لا تمسك
ما فيها كذلك لا خير في مدرك لا يكتن سره * من كثر اعتباره * قل عثارة زوال
الدول باصطناع السفل * من مالت غفلة * زالت دولته * الفيل مع التدبير
خير من الكثير مع التذير * ظن اله قل خير من يقين الجاهل * قليل تحمد
مغبته * خير من كثير تدم عاقبته * عزيزة المبر * تعافى نارا الثمر من وثق بأحسابك
تغنى دوام سلطانك * اذا استشرت الجاهل * اختار لك الباطل رب جهل انفع
من علم * وبسبب انفع من سلم شعر

لئن كنت محتاجا الى الحكم اننى * الى الجهل في بعض الاحايين احوج
ولى فرس العلم بالحلم ملجم * ولى فرس الجهل بالجهل مسرج
فن رام تقويمى فاني مقوم * ومن رام تعويمى فاني معوج
من ركن الى حسن حالته * قعد عن حسن حيلته * من أتم النصيح * الامر بالصالح
من أقبح العذر * المشورة بالشر * الحازم من حفظ ما في يده * ولم يؤثر شغل
يوه لغده شعر

ولا تؤثر شغل اليوم عن كسل * الى غدا ان يوم العاجزين غد
لا يخلو المرء من ردود يدح * وحسود يقلس * من لم يجد * لم يسد * ذكر السلطان
نار ودم الاخوان عار شعر

لا تضع من عظيم قدر وان كنتت مشارا اليه بالتقديم
فالكبير العظيم يصغر قدرا * بالتجربى على الكبير العظيم
واح التجربى العقول رعى الخشتر بتحييسها وبالتحريم

احتمال الإذيه * من كرم المعية * من ساءت أخلاقه * طاب فراقه
لا يجمع السفية الأمر الكلام * ولا يرد الجاهل الأحذ السهام * لا تصحب من
ينسى معك * ويد كرمك * من كثر غضبه * ثم * ومن طال ظلمه حرم *
إذا استفاد أقلب عصمه * استفا. اللسان حكمه * اعز الأخوان تستجد
أخوانا * واشكر الأحرار تستحق إحسانا * لا تقطع صديقا وإن كفر * ولا
ترك إلى عدو وإن شكر كم من عالم يعرض عنه * وجاهل يستمع منه * لا خير
في مؤاخات من لا يسترعيبك * وبرد غيبك * المزية بحسن الصواب *
لا يزينة الثياب شعر

أسمع أخى وصية من ناصح * ماشاب محض النصيحة منه بغشه
لا تقطع من بقضية مبتوتة * في مدح من لم تبلاه أرحم شه
وقف القضية فيه حتى ينجلي * وصفاه في حال رضاه وبطشه
فهناك أن ترمايشين فواره * كرما وإن ترمايزين فافشه
ومن العبارة أن تعظم جاهلا * لصقال ملهه وروث رقشه
أوان تهين مهذبا في نفسه * تحول حالته ورثة فرشه
فلكم أخا ماهرين هيب لفضله * ومعوق البردين عيب لفحشه
ما أن يضر العضب كونه قرابه * خلقتا ولا البازي حقارة شه
وكذلك الديتار يظفر فضله * من حكه لا من ملاحه نقشه
وقال حكيم * الميل إلى الغضب * من أخلاق المياني * والجزع على
ما ذهب * من أخلاق النسوان * قال الجرجاني شعر

يقولون لي فيك اتقباض وانما * راوار جلامن موقف الذل اجما
أرى الناس من داباهم هان عندهم * ومن اكرمته عزه النفس اكرما
وما زلت منما ذا بعرضي جانبيا * عن الناس امتد السلامة مغنا
ولأن أهل العلم صانوه صانهم * واوعظموه في النفوس لعظما
ولكن اهانونه فهينوا ودنسوا * محياه بالاطماع حتى تحشما
وما كل برق لاح لي يستفزني * وما كل من لا قيت أرضاه منما

واني اذا ما فاتني الامر لم اُبت ۞ اقلب كفي اثره مبتدما
 ولكنني ان جاء عفرا قبله ۞ وان فات لم أتبعه عدل وليقما
 اذا قيل هذا مورد قلت قد اري ۞ ولكن نفس الحزن تحتل الظما
 واقبض خطوي عن حظوظ كثيرة ۞ اذا لم أنلها وافر العرض مكرما
 واكرم نفسي ان اضاحك عابسا ۞ وان اتسقى بالمديح مذبذبا
 انهنها عن بعض ما قد يشينها ۞ مخافة اقوال العدا فيم اولما
 ولم أقض حق العلم ان كان كلما ۞ بدا طمع صبرته لي سلا
 ولم أبتذل في خدمة الملم مهيبي ۞ لخدم من لا قيت اكر لا خدما
 أشقى به غرسا واجنيه ذلة ۞ اذا فاتني الجهل قد كان أخوما
 القلب العليل ۞ يميل الى الابطال ۞ ترك الآثام ۞ يعلى المقام ۞ ثوب اتقى
 لا يبلى ۞ واليد العليا خير من اليد السفلى ۞ الصبر حيلة من لا حيلة له شعر
 تنكر لي دهرى ولم يدرائني ۞ صبر وعندي المحادثات تهون
 وبات يربني الخطب كيف اقتداره ۞ وبات اريه الصبر كيف يكون
 خلة الآثام ۞ سرعة الانتقام ۞ خير الاخوان ۞ من لم يتلون وان تلون الزمان
 درهم ينفع خير من دينار به رع شعر
 ككل له غرض يسعى ليدركه ۞ والمحرم يجعل ادراكه الغرضه
 آخره من درهم منافي صون سودنا ۞ قد مان عرضاه من هان درهمه
 ۞ (ضرب مثل) ۞

(حكى) ان كابة عيرت ابوة فقالت انا الدثمانية في بطن واحد وانت لا تلدين
 الا واحدا فقالت الابوة صدقت الا اني الد أسدا وانت تلدين الكلاب فقلبي
 خير من كنيك

مثل آخر (حكى) ان قطاة تنازعت مع غراب في حفرة يجمع فيها الماء وادعى
 كل واحد منهما انها ملكه فتحا كما الى قاضي الطير فطلب بيته فلم يكن لاحد
 منهما بيته يقيمها فعلم لقاضي لاقطاة بالحفرة فلما رآته قضى لها بها من غير
 يدنة والتحسب ان الحفرة كانت للغراب قالت له أيها القاضي ما الذي دعاك

لان حكمت لي وليس لي بينة وما الذي آثرت به دعواي علي دعوى الغراب
فقال لها قد اشهر عليك الصدق بين الناس حتى ضربوا بصدقك المثل فقالوا
اصدق من قطاة فقالت له اذا كان الامر علي ما ذكرت فرائه ان الحفرة
للغراب وما انا من يشتهر عنه خصلة جميلة ويفعل خلافا فقال لها وما جلتك
علي هذه الدعوى الباطلة فقالت ثورة الغضب اكونه منعتي مرور وودها *
ولكن الرجوع الي الحق اولى من التماسي في الباطل * ولئن بقي لي هذه
الشهرة * تخبرني من ألف حفرة .

* (الاسلوب انساني) *

في حفظ اللسان * وما يحسن نفعه من الانسان
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تجرير بن عبد الله رضي الله عنهما اذا قالت
فا وجز * فاذا بلغت حاجتك فلا تنكف وقال ايضا المعاذ * انب سالم ما سكت فا
تكلمت فلك اوعليك * وقال عمرو بن العاص الكلام كالدهان * ان اقلت
منه نفع * وان اكثرته صدع * وقال لقمان لابنه يا بني * من الكلام
ما هو أشد من الحجر * وانعذ من ونزال البر * وأمر من الصبر * وأحر من الحجر *
وان القلوب مزارع فازرع فيها طيب الكلام * فان لم ينبت فيها كله نبت
بعضه * قال حكيم الكذب داء * والصدق دواء * الكذب ذل * والصدق عز
كفاك * وبخاء علي كذبتك علمك بانك كاذب * وقال ايضا لقمان لابنه يا بني
اياك والكذب فانه يفسد عليك دينك * ويمحق عليك عند الناس مروءتك
ويضع منزلتك ويضيع جاهك * ولا يسمعون منك اذا حدثت * ولا يصدقوك
اذا قلت ولا خير لك في الحياة اذا كنت كذلك * واذا اطلعوا علي ذلك من امرك
ثم صدقت اتهموك وحقروا شأنك وابغضوا مجلسك واخفوا عنك أسرارهم
وخنقوا حديثهم وكنتموه وحذروك في أمر دينهم * لم يامنوك في شيء من أحوالهم
وهذه حالتك في قلوب الناس واكبر من ذلك مقت الله وعقوبته في الآخرة
وقال ابن السماك * احسبني ارجع علي ترك الكذب لاني أتركه اتفة وقال
ايضا لولم يكن في الكذب الا الخذلان لكفاه قبحا فكيف وفيه الاثم ايضا

وقال الشعبي عليك بالصدق حيث ترى انه يضرك فانه يتفعلك واجتنب
الكذب حيث ترى انه يتفعلك فانه يضرك شعر

عليك بالصدق ولو انه ۞ احرقك الصدق بنار او عيذ
واما برضى الله فاشق الررى ۞ من اسخط المولى وارضى العبيد
وقال علي رضي الله عنه ما حبس الله جارحة في حمن او ثقب من اللسان
الاسنان امامه ۞ والشفتان من وراء ذلك والاهات مطبوقة عليه والقلب من
وراء ذلك فاتق الله ولا تطلق هذا المحبوس من حبسه الا اذا أمنت شره وقال
بعض الادباء احبس اسنانك قبل أن يتايل حبسك وقال آخر من كتم مره سره
وامن الناس شره ومن حكم لسانه شانه واسد شانه صمت يعقبه ندامه
خير من ذلق يساب سلامه شعر

خيل حنيك رام ۞ وامن عنه بسلام
مت بداء الصمت خير ۞ لك مرداء الكلام
ربما استفتحت بالنطق مغاليق الحمام
انما السالم من الجسم فام ۞ بلجام

قال بعض الحكماء الكذاب لا يعاشر والنام لا يشاور والكبير لا يكابر
والمنارب لا يستخبر والخبان لا يستنصر والبكر لا يعلم عليها والامة لا يوصي
اليها وارفيق لا يشاح والنجيل لا يسامح والعاشق لا يعاير والفاسق لا يسامر
والخسيس لا يكارم والاسد لا يصادم والاهوج لا يزوج والباطل لا يزوج
والعرض لا يسبب والمؤمل لا يخيب والخير لا ينكر والباغي لا ينصر وقال
علي رضي الله عنه المرء مخبوء تحت طي لسانه لا تحت طيب لسانه من عذب
لسانه كثرت اخواه ما هلك امرء عرف قدره قيمة كل انسان ما يحسنه
من عرف نفسه عرف ربه بشر النجيل بحادث او وارث لا تتطرا الى من قال
وانظر الى ما قال لا ود دمع الانتقام لا صواب مع ترك المشاورة لا مروءة
لا كذب لا تسير لسانك بما يسيئ اخوانك اعادة الاعتذار تذ كبر بالذنب
النصح بين الملا تقرب اذا تم القل نقص الكلام الشفيع جناح الطالب

الجزع اتعب من الصبر اكبر الاعباء اخفاهم مكيدة من طلب ما لا يعنيه
 فانه ما يعنيه السامع للغيبة أحد المقتاتين شعر
 وسمعتك صحت عن سماع القبيح * كصون اللسان عن النطوبه
 فانك عند استماع القبيح * شريك لقائله فاتق به
 من كثر مزاحه لم يخل من استخفاف به أو قد عليه شعر
 اقد طمطك الكدود بالهم وراحة * يحسم وعلاه بشئ من المزح
 وان كان اذا اذ طمته المزح فليكن * بمقدار ما تعطى الطعام من الملح
 عبد الشهوة اذل من عبد الرق الحاسد مقتا على من لا ذنب له كفى باظفر
 شفيع المذنب رب ساع فيما يضره الاتكال على الامنية من بضائع الحق
 اليأس حروا لرجاء عبد * ظن العاقل كمانه العداوة شغل القلب شعر
 لما صغوت ولم احده على احد * ارحمت نفسي من هم العداوات
 اني احب عدوي عند رؤيته * لادفع الشر عني بالتحيمات
 صمت الجاهل ستر * وكلام العاقل فخر لا يزال الرجل بها با مادام ساكنا
 فاذا تكلم زادت مهابة أو سقطت رتبته شعر
 للصمت زين والسكوت سلامة * فاذا نطقت فلا تكر كثيرا
 ما ان نذمت على سكوني مرة * ولقد نذمت على الكلام مرارا
 الادب في النطق ثمرة العقل * لاجياء تحريص * السعيد مروءة فابغره *
 الحكمة ضالة المؤمن * الشرجاع مساوي العيوب * صدق المرء نجاته *
 وقال ابن المعتز اذا اضطرت الى كذاب فلا تصدقه ولا تعلمه انك تصدقه
 فينتقل عن وده * ولا ينتقل عن طبعه * قال حكيم البشر ترجان اللسان *
 واللسان صيغة الجنان * البشر دال على السخاء كما يدل النور على الثمر *
 احسان العاقل في قلبه * وقلب الاحق في فاه شعر
 من لزم الصمت اكتسب هبة * تخفى عن الناس مساويه
 لسان من يعقل في قلبه * وقلب من يعقل في فاه
 اذا وصلت اليكم اطراف النعم * فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر * من لم يملك

لسانه ندم * لقتات الوجه وقلبات اللسان * يظهران ما اضره الانسان من
كل شان * قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه * من كنتم سره كانت الخيرة
في يده شعر

اذا المرء ابدى سوءة من لسانه * ولا م عليهم ما غيره فهو احمق
اذا ضاق صدر المرء عن كتم سره * فصدر الذي يستودع السراضيق
وقال بعضهم من زعم انه يجد راحة في افشاء سره الى غيره فقد اتهم عقله * لان
مشقة الاستبداد بالسرا قبل من مشقة افشاءه بسبب المشاركة * امر ان
يسلبان الحر كمال الحرية افشاء السر * وقبول البر * لان من وصل اليك
بره * فقد وجب عليك بالخضوع شكره * ومن افشيت اليه الاسرار الزمك
الذل لتقية مخافة الانتشار * وقال آخر ندمي على ما لم اقل انخف منه على
ما قلت وقال آخر انا لم اقل ام لك مني لما قلت * من قل صدقة قل صدقة
من صدقت لمجته * ظهرت حجة * الصادق بين المهابة والمحبة * من
عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه * من تمام
الصدق الاخبار بما تحتمله العقول * اذا استفاد القلب عصمه * استفاد
اللسان حكمه * من غلبته شهوة الكلام * تصرفته فيه السنة الملام * كلام
العاقل قوت * وكلام الجاهل قوت * طول اللسان * هلاك الانسان *
الكلام المذهب * كالمحسام المدرب * ذكر السلطان نار * وذم الاخوان
طار * اصدق المقال * ما نطق به ظاهر الحال شعر

لا تقولن اذا لم ترد * ان تقم الوعد في شيء نعم
فاذا قلت نعم واصبر لها * بنجاز الوعد ان الخلف ذم
كم نصبرت فمرا ان يرى * عاذلى اى كما كان زعم
من قل كلامه * قلت آثامه * من كثرت غلظه * كثرت غلظه * الكيوب
منهم وان وضعت حجة * وصدقت لمجته * من ملك لسانه * احرز سلطانه
من بسط لسانه * قبض اخوانه * من لزم الصمت * أمن الفت * من قال
ما لا ينبغي * مع ما لا يشتهى النطق بغير حكمة هوس * والصمت بغير فكر

خرس * من تتبع مساوى سلطانه * تعرض لقطع لسانه * من أسمع
 الكلام * مدح الإثم * علاء المأثم مدح المذموم * غاية الأوزار *
 تزكية الأشرار * من قال الحق صدق * ومن عمل به وفق * من كثر
 احتلافه طالت غيبته * ومن كثر مزاحه زالت هيئته * من أفضى سره
 أفسد أمره * أكرر مرجعك الى الحق * ومنعك الى الصدق * فالحق
 أقوى أمين * والصدق أفضل قرين * من طال كلامه شتم * ومن كثر
 اجتراحه شتم * لا تحتاج من يذهلك خوفه * ويهلكك سيفه * فرب همه
 تناف مهجده * وفرسه * تودى الى غصه * أياك واللجاج فانه يوعر القلوب *
 وينتج المحروب * عى تسلية * خير من نطق تتدم عليه شعر
 ارم دح الخول نهت قوما * اغفلوه فسايقونى اليه
 هو قد دلى على لذة العيش شش فالى ادل غيرى عليه
 اقتصر من الكلام على ما يقيم جنتك * ويبلغ حاجتك * وأياك والفضول
 فانه يزل القدم * ويورث الندم * استعربا صحت عما ادفع الغضب *
 لسانك سبع ان عقله حرك * وأرأطاته افترسك * اخرته كما تخزن مالك
 واعرفه كما تعرف ولدك * وزنه كما ترزن نعتك * ونطقه على قدره * وكن
 منه على حذر * فان اتفاق الف درهم فى غير وجهها * يسر من اطلاق كلمة
 فى غير حقها * رب كلمة جلبت مقدورا * وأخرت دورا * وعمرت قبورا
 الاستماع اسلم من القول قلب الكذوب اكذب من لسانه * احسن المدح
 اصدقه * اللسان سيف قاطع حده * والكلام سهم نافذ لا يمكن رده * مع
 السكوت السلام * ومع الكلام النداء * فلا تقل ما يزل قدمك * وبطل
 ندمك * من قل أدبه * كثر شغبه * اليمين مع الرق * والتجاة مع الصدق
 * (مرب مثل) *

(حكى) انه اجتمع برغوث وبعوضة فقالت لبعوضة البرغوث انى لا أعجب
 من حالى وحالك انا افصح منك لسانا وأوضح بيانا وأرجح ميزانا وأكبر منك
 شانا وأكثر طيرانا ومع هذا فقد أضرت فى الجوع وأحرمت فى المجمع ولا أزال

عليه مجهوده مبعده عن الطريق مطروده وانت تأكل وتشبع وفي نواعم
 الأبدان ترتع فقال لها البرغوث انت بين العالم مطمئنه وعلى رؤسهم
 مدندنه وأنا قد توصلت الى قوتي بسبب سكوتي قال حكيم أبلغ الكلام
 ما قلت فضوله وعت فضوله أبلغ الكلام ما سمعت مبانسه ووضعت معانيه
 أبلغ الكلام ما أعرب عن الضمير وأغنى عن التفسير أبلغ الكلام ما يدل
 أوله على آخره ويستغنى بباطنه عن ظاهره * أبلغ الكلام ما زانه المقام * وعرفه
 الخاص والعام * أبلغ الكلام ما قل مجازه * وناسبت صدور العجازه كثرت
 الاسماع تورث الاتقاع سوره مقاله يزرى بحسن المحاله كثرة السؤال *
 تورث الملل شعر

انت ما استغنيت عن * نملك في الدهر اخوه
 فاذا احتجت اليه * مرة يحبك فوه
 لو رأى الناس نيا * سائلا ما راصلوه
 وهموا ان حملوا ذلال * —————
 انما من يعرف انفسه * من الناس ذوره

عثرة الرجل تدنى القدم وعثرة الفارس تزيل النعم من حق العاقل أن يبدل
 النصيح للقريب ويكتم السر عن النسيب داء المكثرة شدة الحق ودواؤه قلة النطق
 الريبة عار * والغيبة نار احدها السيوف اللسان وامتك الاعداء الجبان جهل
 يضعف مجتلك خير من علم يتلف موهبتك تحصن بالجهل اذا فزع كما تحصن
 بالعلم اذا رفع * من قال بلا احترام أجيب بلا احتشام قصر كلامك تسلم واطل
 احتشامك تكرم من اجل قبيلا سمع جيبلا لا تقولن ما يثؤلك جوابه * ويضرك
 معابه لكل قول جواب ولكل جميل ثواب لا تقولن هجرا ولا تفعلن نكرا
 اعقل لسانك الا عن حق توخه * أو خال تصلحه * أو كلمة تفسرها * أو مكرمة
 تنشرها * يستدل على عقل الرجل بقوله * وعلى أصله بفعله شعر
 قال النبي مقال صدق لم يزل * يتلى على الاسماع والافواه
 من عاب عنكم أصله ففعاله * تنكم عن أصله المتناهي

ولقد فعلته فعال سوء أصبحت * بين الانام قليلة الاشياء
وزعمت انك من سلالة ماجد * افات اصدق ام رسول الله
اياك رفضول الكلام فانهم تحق فضلك * وتنفي عدلك وتقل ببيانك * وتقل
اخوامك * الاقتصاد في النطق يستر العوار * ويؤمن العثار * حد السنان
يقطع الاوصال * وحد اللسان يقطع الآجال * فاحش اسائه اليك
وتوق جنايته عليك * قوم لسانك تسلم * وقوم احسانك تغنم * لا تقل
ما يرزى بك * ولا تفعل ما يضيع منك * قل ما يرج زنتك * وافعل
ما يحل قيمتك * من قوم لسانه زاد عقله * ومن سدد كلامه ابا
فضله * من مر بمعروفه سقط شكره * ومن اعجب بحلمه حبط اجره *
من صدق في مقاله * زاد في جهاله * الرم الصمت تعد في نفسك فاضلا *
وفي هلاك ما قلا وفي امرك حكما * وفي عجزك حليما * احذر سقط الالفاظ
فانها تظهر من عيوبك ما بطن * وتحرك من عدوك ما سكر * كلام المربيان
فضله * وترجان عقله * أكثر من الجمل * واقتصر منه على القليل *
الفضل ملك اللسان * وبذل الاحسان * الرم الصمت تكتب صفو الموده
وتأمن سوء المنبه * وتلبس ثوب الوقار * وتكفي وئنه الاعتذار * الصمت
أية الفضل * وثمره العقل * وزين العلم * وعين الحلم * فالزمه تلزمك
السلامه * وأصعبه نصيب الكرامه * كثرة المقال تمل السمع * وكثرة
الحوال توجب المنع * اذا حاججت فلا تقصر * واذا لايجت فلا تكثر * هن
قصر في حجاجه خصم * ومن أكثر في مجابهه سم * اعقل لسانك الاع عظه
شافية يكتب لك اجرها * أو كلمة بالغة يحمد عنك نشرها * اياك وقبح
الكلام * فانه ينفر عنك الكرام * ويغري عليك اللئام شعر
لقد صدق الباقر المرتضى * سليل الامام عليه السلام
بما قال في بعض الفاظه * قبح الكلام سلاح اللئام
الحذر خير من الخزر * لان الخذر يقي المجهه * والمخير يضعف الحجه * من

افراط في المقال زل * ومن استغف بالرجال ذل * جرح الكلام * اشد من
جرح الحسام شعر

جراحات السنار لها الشام * ولا يلثم ما جرح اللسان
انق عثرات لسانك * تأمر سطوات سلطاتك * لا تقولن ما يوافق هواك *
و يغضب اخاك * وان خالته لموا * وقتله اقوا * قرب لموي وحش منك حرا *
ولغو يجلب لك شرا * تعام عما تسوءك رويته * وتغاب عما تفرك
معرفة * لا تنصح من لا يثق بك * ولا تشر على من لا يقبل منك * لا شيء
انفع للانسان * من حفظ اللسان * اذا سككت عن الجاهل فقد اوسعته
حوايا * واورجهته عقابا شعر

وزهدني في الناس معرفتي بهم * وطول اختياري صاحباً بعد صاحب
فلم ترفني الايام خلا ترفني * مباديه الاستاء في العواقب
ولا سكنت ارجوه لدفع ملة * من الدهر الا كان احدي المواب
قال حكيم مقتل الرجل بين فكيه * يعني لسانه * رب قول اشد من صول *
عيب الكلام تطويله * وجماله ترتيله لين الكلام قيد القلوب * مجلس
الكرام * انفس الكلام * منقبة المرء تحت لسانه * نضرة الوجه في الصدق
هات ما عندك تعرف به ولا كرامة لا كاذب * وقال المهاب ابيه * اتقوا
زلة اللسان فاني وجدت الرجل تعثر رجلاه فيقوم من عثرته * ويزل لسانه
فيكون فيه هلاكه * اياك والمزاح * فان فيه الذباح * رب محدث وبقال *
ومرجو لا ينال * اذا لم تختش فصل * واذا لم تسخ فقل شعر
اذا لم تختش عاقبة الليالي * ولم تسخ فافعل ما تشاء
فلا والله ما في الدين خير * ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

من تقل لك * فقد تقل عنك * ومن شهدك * فقد شهد عليك * ومن
تجربى لك * فقد تجربى عليك * لا تقبل الخبر من كذاب * ولو اتاك بحديث
عجاب * من أم كثر مقاله سم * ومن أكثر سلامه حرم * لا تقولن مرا *
ولا تفعلن شرا * قال حكيم تعلموا العلم للاديان * والنحو للسان * والطب

للإبدان - شعر

الدهر أدبني وأصبر رباني * والصمت اقنعني والياس اغثناني
واحكمتني من الأيام تجربة * حتى نهيت الذي قد كان ينهاني
(ضرب مثل)

(حكى) ان بعض الاسود مرض فعاده جميع الوحوش الا الثعلب فقال الذئب
للاسد أيها الملك أما تنظر الى فعل الثعلب وقله أعتابه بخدمة منك * واطراحه
القيام بواجبك * قد عادك جميع الوحوش في مرضك هذا الا الثعلب واثم لم
تعاقبه عفا يا برتدع به أمثاله * ليتجرأن عليك باقي الوحوش وبقية دون به
في سوء أدبه فلما سمع الاسد كلام الذئب أثر ذلك في قلبه وقال اذا حضر
الثعلب عندي فذكرني بما وقع منه وكان الارنب حاضرا في ذلك المجلس
فمضى الى الثعلب وقال له يا أبا الحصين خذ حذر لك من الاسد فقال ولم فأنه
بما وقع من الذئب في حقه عند الاسد وما كان من جواب الاسد فشكره
الثعلب على ذلك ثم ان الثعلب مضى وماد كركيا وترقب خلوة الاسد ودخل
وسلم عليه فقال له الاسد ويلك امرض انما يعودني كل الوحوش الا انت اهذا
منك اطراح لقد رى فقال له الثعلب معاذ الله أبا اقل عبيدك ولا كركيا
بلغني مرض الملك عافا الله ذهبت أطلب له طيبا حاذقا كما معاشر الثعال
نصفه بجودة الرأي والمعرفة فقصدت ان احضره بين يديك فلما وصات اليه
وجدته مشغولا بموت ولده فلم يمكنه المجئ الى خدمتك غير اني عرفته بمرضك
فقال يطعم لحم كركي وتؤخذ مرارته فتخلط بدم ساق ذئب ويدهن بها ويلقى
عليه رجل ذئب فان في ذلك الشفا وقد احضرت لك كركيا فلما سمع الاسد
مقالة الثعلب لم يشك في صدقه ثم انه أكل الكركي فلذله ووجد خفة في
جسمه وأخر مرارته حتى ذهب الثعلب ولما جاء الذئب الى الاسد قبض على رجله
فقطعها وأخذ من دمها فخلط به المرارة وأدهن بذلك ومضى الذئب يحجل وهو
لا يصدق بنجاة نفسه من الاسد فلما بعد عنه ألقي نفسه على الارض من شدة
الآلم فزبه الثعلب وهو ماقى فناداه يا صاحب الحف الاحمر اذا حضرت عند

الملوك فاكف لسانك عن القدح في اعراض اصحابك فان لسانك هو الذي
أوقعك في هذا شمر

إذا حضرت الملوك فالبس * من التوقى الجمل ملبس
وإذا دخل إذا ما دخلت أعنى * وأخرج إذا ما خرجت أخوس

(الاسلوب الثالث)

في وصايا نافعة ومزايا رافعة

قال حكيم من وظنك فقد أبغظك ومن بصرك فقد نصرك ومن أضحك وبين
فقد نصيح وزين ومن حذرو بصرك * فاعذرو ما قصرو وقال آخر نقل الصخر على
الاعناق أسرو من تفهم من لا يفهم وقال آخر النصيحة بشعة المبادئ حلوة
العواقب النصيحة كاللدواء بسوء استعمالها وبسرمانها النصيحة يذم عنها
ويمدح عنها * هرا لم الشكر قبل ارضى على رضى الله عنه ما بينه محمد بن الحنفية
فكان من وديته له يا بنى أوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة
وكلمة الحق في الرضى والنصب والقصد في الفقر والغنى والعدل على الصديق
والعدو والعمل في النشاط والكسل والرضى عن الله عز وجل في الشدة والرخا
يا بنى ما شر بعدد الجنة شر ولا خير بعدد النار خير وكل زعيم دون الجنة حقير
وكل بلاء دون النار عافية واعلم يا بنى ان من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب
غيره ومن رضى بعسم الله لم يحزن على ما فاتته ومن سل سيف البغي قتل به
ومن حفر لانه بئرا وقع فيها ومن هتك حجاب أخيه انكشفت عورات بيذه
ومن نسي خطيئته استعظم خطيئته غيره ومن كابر الامور عطب ومن اقتحم
البحر غرق ومن أعجب برأيه ضل * ومن استغنى بعقله ذل ومن تكبر على الناس
ذل ومن سفه عليهم شتم * ومن سلك مسالك السوء اتهم * ومن خالط الاندال حقر
ومن جالس العلماء وفر * ومن مزح استخف به ومن أكثر من شئ عرف به
ومن أكثر كلامه أكثر خطاه ومن أكثر خطاه أقل حياؤه ومن قل حياؤه
قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بنى من نظر
في عيوب الناس ثم رضىها لنفسه فذلك هو الاحق بعينه ومن تفكر اعتبر ومن

اعتبر اعتزل * ومن اعتزل سلم ومن ترك الشهوات كان حرا ومن ترك المحسد
كانت له المحبة عند الناس يا بني عز المؤمن غاؤه عن الناس والقناعة مال
لا يتقد ومن أكثر لمن ذكر الموت رضى من الدنيا باليسير ومن علم ان كلامه من
عمله قل كلامه الا فيما بينه شعر

اذا المرء عوفي في جسمه * وأعطاه مولاه قلبا ودعا
وأعرض عن كل ما لا يليق * فذلك المليك ولومات جودا
الجب من خاف العقاب فلم يكف ورجى الثواب فلم يعمل الفكر نور والتفلة
ظلام * والجهالة ضلاله * والسعي من وعظ بغيره الادب خير ميراث وحسن
الخلق خير قرين يا بني ليس مع القطيعة غما ولا مع الفجور غنا يا بني العاقبة
عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت الابد كراثة تعالى وواحدة في ترك
مجالسة السفهاء ومن تزين بمعاصي الله في المجالس أوزنه الله ذلا ومن طالب
العلم علم يا بني رأس العلم الرفق وآفته الحذق ومن كنوز الايمان الصبر على
المصائب العفاف زينة الفقرا والشكر زينة الاغنياء يا بني أغنى الغنى العقل
وافقر الفقر الحق وأوحش الوحشة الحب واكرم المحسب حسن الخلق اياك
ومصادقة الاحق فانه يريد ان يتفكك فيضرك واياك ومصادقة الكذاب
فانه يقرب اليك البعيد ويبعد عنك القريب واياك ومصادقة البخل فانه يبعد
عنك احوح ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه يا بني
كثرة الزبارة نورث المال والطعام ائذنة قبل الخبرة ضد الحزم شعر

على كل حال فاجعل الحزم عدة * اما انت ترجوه وعونا على الدهر
الحجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله يا بني كم نظرة جلبت حسره وكم
كلمة سلبت نعمة لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من الزهد
ولا معقل احزم من الورع ولا لباس اجل من العافية ولا مال اذهب للفاقة
من الرضى بالقوت ومن اقتصر على بلغة الكفاف تجمل الراحة وتبوا أحفظ
الدعة المحرم مفتاح التعب ومطية النصب وداع الى اقتحام الذنوب
والشره جامع لساوى العيوب وكفالك ادب النفس ما كرهته لغيرك لا خيبك

عليك مثل الذي لك عليه ومن تورط في الامور من غير تبصر في الصواب
فتمتد تعرض لقدحات الذنائب التدبير قبل العمل يؤمنك الندم من استعمل
وجوه الاراء عرف مواقع الخطا الصبر جنة من الفاقة البخل جلياب المسكنة
الحرص علامة الفقر وصول معدم خير من جاف مكتر اكل شئ قوت وابن
آدم قوت الموت يا بني لا توين مذنباً على ذنبه فكم عاكف على ذنب ختم له
بالخير وكم مقبل على عمله افسده في آخر عمره نصار الى النار في خلاف النفس
رشد الساعات تنقص الاعمار لا تنال نعمة الا بفراق أخرى شعر

ان الليالي في الزمان مراحيل * تطوى وتتشرد ونها الاعمار
فمصارهم مع الموم طويلة * وطولهم مع السرور قصار
آخر

الا انما الدنيا نضارة ايكلة * اذا اخضر منها جانب جف جانب
فلا تكسل عينك يوماً بهيرة * على ذاهب منها فاك ذاهب
وما الناس الا خائضو غمرة الردا * فطاف على ظهر التراب وراسب
وقال على رضوان الله عنه ما قرب الراحة من النصب والبؤس من النعيم
والموت من الحياة فطوبى لمن اخاص الله عمله وجهه وبفضه واخذه
وتركه وخاف البيان فاعد واستعد ان سئل افصح وان ترك صمت كلامه
صواب وسكوته غير عي عن الجواب والويل كل الويل لمن بلى بصرمان
ونخذلان وعصيان واستحسن لنفسه ما يكرهه الله وازرى الناس بمثل
ما يأتى من لم يكن له حياء ولا سخاء فاموت اولى به من الحياة لانتم مروءة الرجل
حتى لا يبالي أى ثوبه لبس ولا أى طعامه اكل واوصى لقمان ابنه فقال
يا بني لا عفة لمن لا عصمة له ولا مروءة لمن لا صدقة له ولا كثرانفع من العلم
ولا شئ اريح من الادب ولا قرين ازين من العقل ولا غائب اقرب من الموت
ولا شئ اتفع من الصدق ولا سيئة اسوء من الكذب ولا عبادة افضل من
الصمت ولا عار اقبح من البخل يا بني من حمل ما لا يطيق يحجز ومن اعجب
بنفسه هلك ومن تكبر على الناس ذل ومن لم يشاور ردم ومن جالس

العلماء علم ومن قبل كلامه دامت عافيته شعر
 تمتع بما أعطيت فالمال عادة ❖ وكله مع الدهر الذي هو آكله
 فاسر مفقر ذو أهون تالف ❖ على المرء ما لا يساغ المرء نائله
 قال حكيم المرء من حيث يثبت لا من حيث يثبت ومن حيث يوجد
 لا من حيث يولد شعر

العلم أنفس ذخر أنت ذخرك ❖ من يدرس العلم لم تدرس مفارقه
 أقبل على العلم واستقبل مقاصده ❖ فأقول العلم أقبال وآخره
 ❖ (روضة رائقه) ❖

اختارت الحكماء أربع كلمات من أربعة كتب من التوراة من قطع سبع
 ومن الزبور من سكت سلم ومن الانجيل من اعتزل نحي ومن القرآن العظيم
 ومن بعثهم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم شعر

تعلم ولا تستند يا فلان ❖ لاصل على وفضل اشيعا
 فكم وضع الجهل اصلا رفيعا ❖ وكم رفع العلم اصلا وضيعا
 وقال حكيم المنفعة توجب المحبة والالفة والضرورة توجب البغض والعداوة
 والصدق يوجب الثقة والامانة توجب الطمأنينة والعدل يوجب اجفاج
 القلوب والجور يوجب انفرقه وحسن الخلق يوجب المودة وسوء الخلق يوجب
 المباعده والانبساط يوجب الماتئسه والانتقباض يوجب الوحشة والكبر
 يوجب المقت والتواضع يوجب الرفعة والجود يوجب الحمد والبخل يوجب
 المذمة شعر

وأمة بالبخل قلت لها اقصرى ❖ فذلك شيء ما اليه سبيل
 ارى الناس خلان الجواد ولا ارى ❖ بخياله في العالمين خليل
 واني رأيت البخل يزري بأهله ❖ فأكربت نفسي أن يقال ببخل
 عطائي عطاه الكثيرين تكرما ❖ ومالي كما قد تعلمين قليل
 وانا اناس لانرى القتل رغبة ❖ اذا ما رآته عامر وسلول
 يقرب حب الموت آجالنا لنا ❖ وتكرهه آجالهم وتطول

تعيرنا انا قليل عديدا • فقلت لها ان الكرام قليل
 وماضنا انا قليل وجارنا • عزيز وجارا في كثيرين ذليل
 سلى ان جهات الناس عنا ومنهم • فايس سواه عالم وجهول
 والتعزير يوجب الندامه وباب العشرة تدوم الموده وبخفيض الجانب تانس
 النفوس وبكثرة الصمت تكون الهيبة والفظافه تخلع عن صاحبها ثوب القبول
 من صغرا لهه حسد الصديق على النعمه التقاضي العوائب نجاة • مع البجالة
 الندامه ومع التاني السلامه • شحيح غنى اقرب من فقير • شعري
 قد يدرك المتاني بعض حاجته • وقد يكون مع المستجمل الزلل
 وربما فات قوما جل امرهم • من الناني وكان الحزم لو عجلوا
 اذا جهلت فاسأل واذا زلت فارجع واذا أسأت فاندم واذا غضبت فاحلم من
 بدالكبيره فقد شغل بك شكره المروآت كلها تتبع للعقل والعقل تتبع للتجربة
 العقل أصله التثيت وثمرته السلامه والتوفيق أصله العقل وثمرته الجمع
 التوفيق والاجتهاد زوجان ينشأ عنهما الطفر قال الله تعالى والذين
 جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا • نكد الدنيا ان لا تبقى على حاله ولا تخلو من
 استعماله تصلح حائبا بفساد جانب وتسر صاحبا بمسأة صاحب الكون فيها
 خطر والثقة بها غرر • شعري
 ما استكمل المرء من لذاته طرفا • الا واعقه النقصان من طرف
 الدنيا غسل مشوب بسم وفرح موصول بغم فلا يغرنك زهرتها ولا تقتنك
 زينتها فانها سلاية للنعم اكلة للام • شعري
 لمبرك ما الدنيا بدار اقامه • وليكن هادرا انتقال من عقل
 اذا اضحكك ابكت وان هي اقبلت • تولت وان أعطت فابا مهادول
 تعطى وترجع وتتقاد وتمتنع تغرا بنجاهل بالابتسام وتزخرق أضغان أحلام
 تسترد النوال وتصد بهد الوصال وقال بعض الادباء • شعرا
 أبدا يسترد ما وهب الله • رقياليت جوده كان بخلا
 يعرض عنها السعداء ويرغب فيها الاشقياء لذاتها قليله وسعراتها طويله

شعر

المتران الدهر يهدم ما بنى • ويأخذ ما عطي ويسلب ما اسدى
 فمن سره ان لا يرى ما يسوءه • فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا
 اذا طلبت العزفا طالبه بالطاعة • واذا طلبت الغنا فاطلبه بالقناعة لا تنصح
 من لا يثق بك ولا تشر على من لا يقبل منك خيرا لا مال ما استرق حرا وخير
 لا عمل ما استحق شكرا بحالة الاحداث مفيدة الدين نور المؤمن في قيام
 الليل • نيل المني في الغنا شعر

ليس كل الدهر يوما واحدا • ربما ضاق الفضاء ثم اتسع
 انما الدنيا متاع زائل • فاقصد فيه ونفذ منه ودع
 ان للخير رسما بينا • طبع الله عليه من طبع
 قد بلونا الناس في اخلاقهم • فرأيناهم لذى المال تبس
 وحبيب الناس من اطعمهم • انما الناس جيعا بالطمع
 وضع الاحسان في غير موضعه ظلم • ولا به الا حق سريعة الزوال وحدة امره
 خير من جليس السوء هربك من نفسك خير من هربك من الاسد لا وفاء
 للراء لا غنى لمن لا فضل له ياتيك ما قدرك يطلبك الرزق كما تطلبه يا من
 الخائف اذا دخل ما خافه يسود المرء بالاحسان الى قومه يا من القلب راحة
 النفس يسعد الرجل بصاحبه السعيد نشر الصنائع من اقوى الذرائع من
 بسط يده بالانعام صان نعمته عن الملام من امانت شهوته احيى مروته
 البشر اول البر • صلاح البدن في الكون صل الارحام يكثر حشمك من قرب
 بره بعد ذكره من وجه رغبته اليك اوجب دعوته عليك اذكر النعمة القديمة
 عليك وانس النعمة الجديدة منك وتفطن للرغبة الخفية منك وتغافل عن
 الجناية العظيمة عليك اذا اذنت فاعتذر واذا اعتذر اليك فاغفر علة
 الكرم المجود وعلامة الاثم المجود من غرس الحلم اجتنى السلم احسن الى من
 كان له قديم اصل اوسابق فضل ولا يزهدنك فيه سوء حاته ولا ادبار
 دولته فان احسانك اليه يفيدك امان نفس حر تسترقها او مكرمة يرفعك نفعها

فان الدنيا تحير كما تكسر والدولة تقبل كما تدبر ومن زرع معروفا فلا بد ان
 ينتج زرعه ومن اصنع الاحرار لم ينجب صنعه **شعر**
 لا تنتقم ان كنت ذا قدرة * فالصنع من ذي قدرة اصنع
 واصنع اذا اذنب خل عسى * تلقى اذا اذنت من يصنع
 قيل للاسكندر بن برم نلت ما نلت قال باستمالة الاعداء والاحسان الى الاعداء
 وقال برز جهر سوسوا احرار الناس بمحض المودة والعمامة بالرغبة والرهبه
 والاسافل بالخفافه وقال ابو العباس السفاح لا عملن الاين حتى لا ينفع
 الا الشده ولا كرم من الخفاصة ما امنتهم على العامة ولا غمدن سيني حتى يسله
 الحق ولا عطين حتى لا اري للعطية موضعا وقال حكيم لا تترك قليل ما تقوى
 عليه لكثير ما لا تقوى عليه بادرا الى الخير اذا امكنك بالرسول يعرف قدر
 المرسل رفق الرسول يلين القلب الصعب وحرقة يقسى القلب اللين استصغر
 المشقة اذا أدت الى منفعه القلب اسرع تقبلا من الطرف لا صلاح لرعيه
 فسد والها ارفق الولاة من جمع اللين والشده من لاجى السلطان ندم فساد
 الوالى اضر بالرعيه من جذب الزمان الوفاء شئت الاخاء خير ما اكتسبته أخ
 ثقة كن لمن فوقك موقرا لا تدخلن فى أمر لا تكون فيه ماهرا اكثر محادثة
 من يصرك بعيوبك لا تثق بالثناء الكاذب ولا بولد النساء ولا بالمال الكثير
 استصغرمافعلت من المعروف ولو كان كثيرا استعظم ما اتاك منه وان كان
 صغيرا سلطان الغضب اضعف سلطان استمعن بالصمت على اطفاء الغضب
 كن فى الحرص على معرفة عيبك بمنزلة عدوك فى معرفة ذلك منك من قنع لم
 يهتم لا يكون الشحيح وصولا أحق الناس بالفاقة البخيل الحازم من كسب
 من حله وانفق فى حقه شبه الناس بالبهايم من كانت همته بطنه **شعر**
 اذا ما الفتى لم يبيع الا طعامه * وملبسه فالحير منه بعد
 ربما كان وجهك مرآة ما فى صدرك اطهر اعدوك الصداقة اذا رجوت نفعه
 واخمر اصدقك العداوة اذا خشيت ضره قلب الكذوب الكذب من لسانه
 صحبة الا حق عما الراحة من قرين سوء فراقه **شعر**

• لا تمدن أراحتي بحربه • ولا تمد منه من غير تحريـ
 ار الرجاى صناديق مقفلة • وما مفايحها غير التجارـ
 مقارنة الاشرار تسي الظن بالاخيار من الحزم احتراس المرء من أصحابه
 الضعيف المحترس من عدوه اقرب الى السلامة من القوى المغتر من كـ
 ابتهاجه باواهب اشتد انزعاجه باصاـ حبسك من عدوك البعد عنه
 والاحتراس منه طاعة العدو هلاك وطاعة الله غنـ ضاق صدر من ضاقت
 يده ماضاق مكان بمحتاجين والدينـ الاتسع المتباغضين ظمأ المال أشد
 من ظمأ الماء علو الهمة من الايمان عسر المرء مقدم يسره غلام عاقل
 خير من شيخ جاهل غنية المرء من وجود الحكمة فترك بفضلك خير منه
 باصالك

شعر

واذا انتخرت باعظم متبورة • والناس بين مكذب ومصـ
 فاقم نفسك في انتسابك شاهدا • بدليل فضل الحديث محقق
 افرع يدل على الاصل فسدت نعمة من كفرها قوة القلب من صحة الايمان
 قتل الحرير حرسه قرب الاشرار ضره ويل لمن وترا لحرار وأمن من
 اخذ النار شعر

اذا وترت أرافا حذر عداوته • من يزرع الشوك لا يجني به عـ
 حذر صولة اللئيم اذا شبع والكريم اذا جاع رجا تحوات المودة بغضا
 والبغضة مودة شعر

واحـ اذا أحببت حبا مقاربا • فانك لا تدري متى الحب ينزع
 وابغض اذا أبغضت بغضا مقاربا • فانك لا تدري متى الحب يرجع
 اطلب رضى الاخوان فان رضى العامة غير موجود ما يستغنى من فعله لا يابق
 النطق به ما عمله يظهر وان بالغت في اخفائه المال ينفذ والذكر يبقـ
 الامل الطويل يسقم القلب ويضر الفكر وقال جالينوس الحكمة فى الهند
 والكبر فى الفرس وقرى الاضياف فى العرب والصدق فى الحبشة وقسادة
 القلب فى الترك والشجاعة فى الاكراد والخيانة فى الارمن والجهل فى الشام

والعلم في العراق والحساب في قطهر والمحق في الطويل صغير الرأس
والكذب في القصير والتية في المغاني والظلم والزنا في ذي الشمامات والمخفط
في الحميان و... والمخلق في العرجان وخفة الروح في الحولان والمذوق
في المحدثان وقلة العقل في المخصيان والفجور في الزنج والجملة في الصبيان
والمرء في العلماء والمحرص في المشايخ والذل في الايتام والشرف في الشقر
والفصاحة في المجاز واليمن والبخل في الغرب والمسد في الجبران والسلامة
في العزلة والعفة في الحمية وقال آخر بالاحسان يسترق الانسان ويقهر
النفس يكبت الشيطان ويرضى الرحمن وبإخلاص النيات تدرك الرغبات
من مدح شخص بما ليس فيه فقد عابه * وإذا أراد الله أمرا هيا أسبابه شعر
الله أكرم من أن تستعذله * بهذة أو ترجى دونه سببا
إذا لم طفاك لا مرهياتك له * يد العناية حتى تبلغ الأربا
ليس في كل حين ينفع الطلب * ولا كل وقت تبلغ الأرب
لا فرح إلا بالمحسنات ولا حزن إلا على السيئات لا تتبع جسدا لك إلا في كده لي
عيال أو عبادة لذى الجلال شعر

اتضع للناس أن رمت العلا * واكظم الغيظ ولا تبدي فخر
واجعل المعروف ذنبا وإنه * لفتى أفضل شيء يدخر
وخيار البر ما عجلته * وخيار العفو في وقت الظفر
اجعل الناس على أخلاقهم * فبهم تملك أعناق البشر
سلم الأمر إلى خالقه * كل شيء بقضاء وقدر

❦ (خرب مثل) ❦

(حكى) أن مصفورا مر بفخ فقال العصفور مالي أراك متباعدا عن الطريق
فقال الفخ اردت العزلة عن الناس لا من منهم ريامنوا مني فقال العصفور
فالي أراك مقبلا في التراب فقال تواضعا فقال العصفور فالي أراك ناهيا
الجسم فقال نهكتني العبادة فقال العصفور فالي هذا الحمل الذي على عاتقك
قال هو ملابس النساء فقال العصفور فالي هذه العصا قال أتوكأ عليها وأهش

بها على غنى فقال العصفور فما هذا القمع الذي عندك قال هو فذل قوتي
 أعدته لفقر جائع أو ابن سبيل منقطع فقال العصفور اني ابن سبيل جائع
 فهل لك أن تطعمني قال نعم دونك فلما القى متقاربه أمسك الفخ بعنقه فقال
 العصفور بئس ما اخترت لنفسك من القدر والمخديعة والاخلأق الشنيعة
 ولم يشعر العصفور الا وصاحب الفخ قد قبض عليه فقال العصفور في نفسه
 بحق قالت الحكماء من تهوّر فدم ومن حذر لم وكيف لي بالخلاص ولان حين
 مناص ثم حدثته نفسه بالاحتيال فرمى ما تنفع في مضيق الاحوال فالتفت
 الى الصياد وقال له ايها الرجل اسمع مني كلمات ارحو أن يفعلك الله بها
 ثم افعل بي ما تشاء فحبب الصياد من كلام العصفور وقال له قل فقال له
 العصفور لا يشك عاقل اني لا آمن ولا أغنى من جوع فان كنت ترغب
 في الحكمة فامع مني ثلاث حكم اتفع لك مني واطلقتني واحدة وانما في يدك
 والثانية وانما على أصل هذه الشجرة والثالثة اذا مرت في اعلاها فرغب
 الصياد في اطلاقه وقال له قل الاولى فقال له ما حبيت فلا تندم على فاذ
 فاعجب به مقالته واطلقه فلما صار في أسفل الشجرة قال والثانية ما عشت فلا
 تصدق بشئ لا يكون انه يكون ثم طار الى أعلى الشجرة فقال له الصياد هات
 الثالثة فقال العصفور ايها الرجل لم اراشقي منك ظفرت بمنالك وغنا أهلك
 وولدك وذهب من يدك في اسر وقت فقال له الصياد وما ذاك فقال العصفور
 لو انك ذهبتني لوجدت في حوصلي جوهرتين من الياقوت زنة كل واحدة
 منهما خسون مثقالا فلما سمع الصياد مقالته العصفور اعتراه الاسف وعرض على
 اصبعه وقال خذ عني ايها العصفور لك هات الثالثة فقال العصفور كيف
 أقول الثالثة وانت قد نسيت الاثنين قبلها في لحظة ألم افر لك لا تندم على
 ما فات ولا تصدق بما لا يكون انه يكون وكيف صدقت ان في حوصلي
 جوهرتين زنة كل واحدة منهما خسون مثقالا وانت لو وزنتني بريشي ولحي
 وعظمي وجميع ما في جوفي ما وفي ذلك بعشرة مثاقيل وقد ندمت على
 امساق الفئات وتلففت عليه ثم طار وتركة وفارق بهيانه شركة

* (الاسلوب الرابع) *

في الحزم على الحزم والاختيار العزم

قيل لبعض العرب ما الحزم قال - فقط ما استرعت * ومجانبة ما كفت *
 قيل فما الحزم قال العجلة قبل الامكان * ومسألة الزمان * قيل في المجد
 قال ابتداء الكارم * وحمل المغارم * والاطلاع بالعظام * ومنع النفس
 عن ركوب المحارم * قيل فما الشرف قال كرم الجوار * وصيانة لاقدار
 وبذل المطالب في اليسر والاعسار * قيل ما المروءة قال سهو الهمة * وصيانة
 النفس عن المذمة * قيل فما الحلم قال كظم الغيظ * وضبط النفس عند
 الغضب * وبذل العفو عند القدرة شعر

لاتنتقم ان كنت ذا قدرة * فالعفو من ذي قدرة اصلح

واصفح اذا اذنب خل عسى * تلقى اذا اذنت من يصح

قيل للحكيم أم الامور اعجل عقوبة * فقال ظلم من لا ناصر له الا الله ومقابله
 النعمة بالتقصير * واستطالة الغنى على الفقر * قيل من اظلم الناس لنفسه *
 قال من تواضع لمن لا يكرمه * ومدح من لا يعرفه * قيل من اعظم الناس
 حياء * قال من قمع غضبه بالصبر * وجاهد هواه بالعزم قيل فم يسل الانسان
 من العيوب * قال اذا جعل الشكر رائده * والصبر قائده * والعقل اميره *
 والاعتصام بالتعوى ظهيره * والمراقبة جايسه * وذكر الروال انيسه *
 وسئل حكيم من احزم الناس قال من ملك جده هراة * وفهراة هواه * واعرب
 لساة عن ضميره * ولم يخدعه رضاه عن سخطه * ولا غضبه عن صدقه *
 وسئل آخر عن الدليل الباصح فقال حسن المطلق وسئل عن العناء المتعب فقال
 تطيعك مع من لا طبع له وقيل لبعض الملوك ما بلغ بك هذه المنزلة فقال بعقوى
 عند قدرتي * وليني عند شدتي * وبذل الانصاف ولو من نفسي وابقائي في الحب
 والبغض محل الموضع الاستبدال وقيل لبعض الحكماء الحزم فقال سوء النظر
 قيل له ما الصواب قال المشورة * قيل له فما يجمع القلوب * قال المودة *
 قيل له ما الاحتياط * قال الاقتصاد في الحب والبغض شعر

اجعل يقينك سوء الظن تبعه * من عاش مستيقظا قلت معائبه
 ولن جوابا وكن كالافعوار اذا * لانت ملامسه اعيت مضاربه
 والى العدو بوجه لا قطوب به * واجعل له في الحشى جيشا يحاربه
 وقال حكيم بالحزم يتم الظفروبا جالة الراي يظفروبا الحزم وقال آخر كما ان جلا
 السيف اهون من صنيعه كذلك اصطلاح الصديق اهون من اكتساب
 غيره شعر

على كل حال فاجعل الحزم عدة * لما أنت باغيه وعونا على الدهر
 فان نلت امرانته عن عزيمة * وان قصرت عنك الخطوط فنعذر
 هموم المرء بقدر همته * وانقاسه نقص من مدته * واساءك من تغافل عنك
 والاك من لم يعادك * ليس لسلطان العلم زوال * بخلاف ساطار المال *
 كثرة الوفاق نفاق * وكثرة الخلاف شقاق * رب رحاء يؤدي الى حرمان *
 رب ربح يؤدي الى خمران * الاحسان يقطع اللسان * الشرف بالفضل
 والادب * لا بالاصل والنسب * احسن الادب حسن الخلق * افقر الفقر الحق
 او حش الوحشة الجب * الطامع لم يزل في وثاق الذل * احذر وانقاد النعم
 فما كل شارد مردود شعر

اذا كنت في نعمة فارعها * فان اعصى تريل العم
 وداوم عليها بشكر الاله * فان الاله سريع النقم
 اكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع * من أبدى صفته للخلق هلك *
 اذا املقت فتاجر الله بالصدقة * اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا
 للقدرة عليه شعر

ان الكرام اذا ما استعظموا عرفوا * والحرير يعرفون بالدنب يعترف
 والصفح عن مذهب قد تاب مكرمة * وفي الوفا لا للاق الفتي شرف
 فالعفو بهد اقتدار فعله كرم * والمجير بعد اعتذار فعله سرف
 قال حكيم * من اطال النظر اكثر العكر * من اطاع الهوى ندم * ومن
 عصاه عصم شعر

بنى استقم فالعرد تنفوسه * قويا وينشاء اذا ما التوى التوى
وعاص الهوى المردى فكم من محاق * الى الجوايا ايا طاع الهوى هوى
من لم يقدمه حزم اخره عجز * من حبس الدراهم كان لها * ومن أنفقها
كانت له * من لم يعرف بالوناقة في أرومته * والكرم في طبيعته * والدماثة
في خلقه * والبيل في همته فلا ترجه * من لم تؤدبه الكرامة * قومه
الاهانه شعر

منى تضع الكرامة في لثيم * فانك قد أسأت الى الكرامة
وقد ذهب الصنيع به ضياعا * وكان جزاؤها ماول الندامة
من استعد الغنا اليوم العفر * فقد استعد لنايبة الدهر * من لم ينصت لمحدثك
مارفع عنه مؤنة استماعك شعر

ومن البلية عذل من لا يرعوى * عن جهله وخطاب من لا يفهم
من طاب ريحه زاد عقله * من نطف ثوبه قل همسه * من حذر شمر
من آمن تهاون من توفى سلم * من زهأ حرم * من كسل اجذب * من
لم يقنع لم يشبع * من أنعم على الكفور دام غيظه * من لم ينتفع بشجاربه
أوقعه الدهر في نوائبه * من أخذ من العلوم نتفها * ومن الآداب طرفها
فقد أحرز عيونها * وادخر مكنونها * من تواضع للعلم نباه * ومن تعزز عليه
ذل له * من قال لأدري وهو يتعلم * أفضل ممن يدري وهو يتعظم * من
انتحل من العلم انما به * لم يدرك لجهله نهايه * من لم يستفرغ في العلم الجهد
لم يبلغ منه المقصود * من اعتبر الامور رأى مصادفها * من كشف مقالة
الحكام عرف حقائقها * من حلم ساد * من اعترف بالجريرة * استحق
الغفيرة * من رغب عن الاخوان * خسر لذة الزمان شعر

تحمل أخاك على ما به * فاق استقامته مطمع

وانى له خالق واحد * وفيه طائعه الاربع

من جهل النعم * عرف النقم * من كانت له فكرة * كان له في كل شئ عبره
من ناهز الفرصه * أم الغصه * من سكت فسلم كان كمن قال فغم *

من كره النطاح * لم ينل النجاح * من كثرت زلته * دامت غيبته * من كان
له من نفسه واعظ * وكان عليه من الله حافظ * من كساه الحياء ثوبه * حجب
عن الناس عيبه * من خان هان * من شكر على الحرمان * فهو وحيد
بالاحسان * من أدمر قرع الباب ولج * ومن صرأناه العرج شعر
أخلق بذى الصبران يخطى بمحاجته * ومن القرع للأبواب أن يلجا
من أخذ في أموره بالاحتيال * سلم من الاختلاط * من نشر صبره طوى عن
الناس أمره * من من بعروفه أفسده * ومن أكرم حرا تعبده * من تشجع
وجهه جبن قلبه * من قل حياؤه كثرت ذنبه * من أكره الرقاد حرم المراءد *
من غرس ردى الطعام * اجتنى ثمرا لاسقام * من أطاع طارفه * استدعى
حقيقه شعر

ليس الشجاع الذى يصمى قريته * عند القتال ونارا الحرب تشتعل
لكر من كف طرفا أو ثنى قدما * عن المحرام فذاك العارس البطل
من غره السراب * تقطعت به الأسباب * من عزيز * من عفا وفي من أحب
نهى * من أبغض أغرى * من ساء خلعه عذب نفسه * من أثقلت
الدينا فالآخر طيبه * من أبغض الدنيا فالآخر حبيبه * من لم يعمل
بشاعة الدوام المله * من يهيج بأمر لم يذكره * من لم يصلحه الخبير أصلحه
الشر * من تعلل بالمنى أفلس * من تعلل بدار الغنا * طاعن دار البقا *
من صدق نبي * من لم يرحم لم يرحم * من يصمت يسلم * من كره الشر
هضم * من لم يجد عليك بيرة * بخل عليك بشرة * من كف شره * اصنع
به ما يسره * من كف عنك ضيره * فقد بذل لك خيره * من اصبر لونه من
التصبحه * اسود وجهه من الفضيحة * من فعل ما شاء * لقي ما شاء * من
بان عجزه * زال عزه * من نام عن عدوه نهته المكيد * من نصح قبل أن
يستصح فللوم على من اتهمه بالخداع * من غنى بكشف ما يستر
عنه فلا يؤم على من اتهمه بنجيب الطباع * من أفرط كان كس فرط *
من احتفل فى علوه * استقل فى غلوه * من تظا طأ لقطا طبا * ومن تعالا

* (روضة رائقة) *

قال عامر بن الطرب * القلب يخلق كما يخلق الثوب * وقال آخر لكل شيء
طرفان ووسط وأعدل الأمور أوسطها وقال محمد بن المنفعية * من كرمته
عليه نفعه هانت عليه الدنيا وقال حكيم من الجهل محبة الجهال * ومن الجهال
محادة ذوى المحال * وقال آخر من ضيع أمره فقد ضيع كل أمر من جهل
قدره جهل كل قرر * وفي -كم الهند * ذوا المروءة يرتفع بها * وتاركها
يهبط * والارتقاء صعب والانحطاط هين كالبحر التيسل فان رفعه عسير
وحطه يسير شعر

بقدر الصعود يكون الهبوط فإياك والرتب العاليه
وكس في مكان اذا ما سقطت تقوم ورحلاك في عافيه

اجل رعاية ذوى المحرمات * واقبل على أهل المروات * فرعاية ذوى المحرمه
من كرم أشيمه * والاقبال على ذوى المروءة من شرف الهيمه * اقتصر من
الاخوان على قدر الحاجه * ولا تكثر منهم لتكثر بهم * فلن يخلوا الاستكثار
من تافريق به الخال * وارتفاق يضيق به العمل شعر

عدوك من صديقك مستفاد * فلا تستكثر من العصاب
فإن الداء أكثر ما تراه * يكون من الطعام أو الشراب
ودع عنك الكثير من كثير * يعاف وكم قليل مستطاب
وما للجمع إلا الحاح بمرويات * وتلقى الرى فى النصف العذاب

وقال حكيم لا تسلك الى غيرك * ما يختص بمباشرتك * طلبا للدعة فتمزل
عنه نفسك * وتؤثر به غيرك * فتكون من وفائه على غرر * وفي امرك
على خطر * والبطل عطاله * والعطالة عقله * والجور اذا وقف سبقتة
البراذين والمديق الاصيل أوثق * والصاحب القديم أشفق * وتدبير
العقلاء أفضل وقال بزرجمهر ان لم يكن الشغل مجهد * فان الفراغ

مفسده شعر

وليس فراغ القلب مجدا ورفعة * ولكن سغل القلب للمرء رافع
فذلهم محمول على كل آلة * وكل قليل لهم في الناس ضائع
وقال آخر ما زلت ما ضاع زمانك * ولا شأنك ما أصلح شأنك * الأمور إذا
انقضت كالكراكب إذا انقضت شعر

الم تعلمان الملامة نفعها * قليل إذا ما الشيء ولي وادبرا
انخفض جناحك لمرعلا * ووطئ كنفك لمر دنا * وتحاف الكبريت لك من
القلوب مودتها * ومن النفوس مساعدهتها * قيل للحكيم الروم * من
أضيق الناس طريقا * وأقلهم صديقا * قال من عاشر الناس بعوس
وجهه * واستطال عليهم بنفسه * وقال آخر التواضع في الشرف * أشرف
من الشرف شعر

ولا تقطع أحوالك عند ذنب * فان الذنب يغفره الكريم
ولا تجعل على أحد بظلم * فان الظلم مرتبه ونجم
ولا تعف عليه وكن رفيقا * فقد بالرفق تلتئم الكلام
ولا تفحش ولو ملئت غيظا * على أحد فان الفحش لوم
وخير الوصل ما داومت فيه * وشر الوصل وصل لا يدوم
كن شكورا على النعمه * صبوراً في الشده * لا تبترك السراء ولا تدهشك
الضراء * لتكافأ أحوالك * وتعتدل خصالك * فتسلم من طيش النظر
وسكرة البطر * فانها تتجلى عن ندم أو ضرر * وفي أمثال الهند * العاقل
لا يبتر بمنزلة أصابها * ولا ينزع لنعمة يودعها * كالجبل الذي لا يتزحزح
وان اشتد الريح * والسخيف تبطره أدنى منزله * كالخشيش الذي يحركه
أدنى ريح * استدم مودة الصديق بالاحسان * واستقل بنعمة عدوك
بالاحتراز * وداهن من لم يباهرك بالعداوة * قبل لبعض الحكماء ما الحزم *
قال مداحاة الأعداء * ومواخاة الألفاء * وقال آخر إذا اقنعك الأعضاء من
الاختبار فلا تخطه فان أكثر الأمور غشي مع التسافل والأعضاء شعر
مل عن العمام وأزجره فها * بلغ المكر وه الامن نقل

وتغافل عن أموره * ليس يحوى المجد الا من غفل
 من شدة نقر * ومن تغاضى تألف * والشرف في التغافل * ولقل ما جوهر
 المغضى * وقوطع المتغافل * ذكر نفسك بما فيها * فانت أعلم بمجاسنها
 ومساوئها * وقيل فيما أنزل الله تعالى من الكتب الدالفة عجبت لمن قيل
 فيه الخير وليس فيه كيف يفرج * وعجبت لمن قيل فيه الشر وهو فيه كيف
 يغضب وقال حكيم فوض مدحك الى افعالك فانها تمدحك بصدق ان احسنت
 وتدمك بحق ان أسأت شعر

اذا هبت رياحك فاغتمها * فان لكل خافقة سكون
 ولا تغفل عن الاحسان فيها * فاندري السكون متى يكون
 لا تفرح بالعلو ولا تشمت بالذله * فان مع السفاهة الدائم والترك راحه *
 ما دل على الاحوال كالاقوال * ماهلك قناع العقول كالمقول * من لم
 تعرفك غائبا اذناه * لم تعرفك حاضرا عيناه * من طلب شيئا وجدده * وان لم
 يجدده يوشك ان يقع قريبا منه * صرفك النظر الى عدوك اضاعه * واصغارك
 السمع الى حديثه ضياعه * اذا مكنت عدوك من اذنك فقد تعرضت للفرق
 يجره * والحصول في رمق سحره * عجبا لمن يصغى الى عدوه سمعا * وهو
 لا يرجو عنده نفعا * اذا عجزت عن التحصن من كلام عدواتك عن التحصن
 من كيدك اعجز * وقال حكيم عدوك ضدك وحكم الضدين النباعد والتدابير
 لا تطأ ارضا وطئها عدوك الاعلى حذروا حذراس * ولا يعرنك نروجه منها
 وبعده عنها * فربما رتب لك فيها شباكا * ونسب لك فيها اشراكا * لا تغش
 عدوك الا متسلحا متحفظا * ولا يعرنك منه العاء السلاح * فاكل
 سلاح يدرك بالبر * من تعرض لما لا يغنيه تورط فيما يغنيه * وسمع
 ما لا يرضيه شعر

قد شاب رأسي ورأس المحرص لم يشب * ان المحرص على الدنيا في تعب
 قد يرزق المرء لم يتعب راحله * ومحرم الرزق من قد جدد في الطلب
 بالله ربك لكم بيت مرت به * قد كان ملان بالاداء والمرب

فازبرقؤادك عن حرص وعن نصب * فواو حقت يا نبي الرزق بالنصب
 وكن على قدر ما يمتد من زمن * الرزق أروغ شئ عن ذوى الأدب
 شهوة العاقل من وراء فمكرته * وفكرة الاحمق من وراء شهوته * عدو
 عاقل * أسهل من صديق جاهل * العديم من احتاج الى لثيم * اصل الدها *
 حسن اللقاء شعر

اسفهم الذل ان ظفرت بهم * وامزج لهم من لسانك العسلا
 يكون العداوة في القواد * ككمنون الجرة تحت الرماد * كتمان المريورث السلا *
 واقشاه يورث الندامه شعر

ولا يفش شرك الا اليك * فان لكل نصيح نصيحا
 اسقط ما في الوعا * بشد الوكا * من ختم البضاعة * امن الاضاعة * من غره
 السراب * أخطاه الصواب * لا تأمن المحمود وان جد شره * واحذرا اعدو
 وان دق خطره * ضما نرا الجنان * في فلتات اللسان شعر
 لا تسأل المرء عن ضمائره * في وجهه شاهد من الخبر
 ما كل فرصة تنال * ولا كل عثرة تغال * ماخاب من استخار * ولا دم
 من استشار شعر

رب أمر يسوء ثم يسر * وكذلك الزمان حلومر
 وكذلك المخطوب تعثر بالناس * فس فخطب يا نبي وخطب بفر
 اذا ظهر الغدر * فقد حس المجر * اذا بلغت الشمس فتحوّل * واذا كبابك
 منزل فتبدل شعر

لا تقعدن عــــلى ذل ومغربة * لكي يقال عزيز النفس مصطب
 رسل قلوبك عن أرض تها بها * الى الديار التي بهي بها المطر
 وانظر بعينك هل أرض معطلة * عن البسات كارض حقه الشجر
 واستنزل الري من در السحاب فان * بات يداك به فليكنك الطافر
 وان رددت فما في الرد منغمة * فان فبلك موسى رده الخضر
 اما ترى البحر تملو فوقه جيف * ونستقر باقصى قعره الدرر

وفي السماء نجوم لا عدد لها * وايس يكسف الا الشمس والقمر
من أبرم الامر بلا تدبير * صيره الدهر الى تدمير * من كتم سره عنك فقد
اتهمك * ومن صافى عدوك فقد عاداك * ومن عادى عدوك فقد
والاك شعر

اذا صافى صديقك من تصافى * فقد صافاك ما حام الحما
وان صافى صديقك من تعادى * فقد عاداك واتقطع الكلام
من أقبل بحديثه على غيرك فقد طردك * ومن شكى لك وأفقد سالك *
ومن مدحك بما ليس فيك وهو راض عنك * فقد ذمك بما ليس فيك
وهو ساخط عليك * من كف لسانه عن الملام كفت عنه السنة الا نام
ومن يذم الناس في فعلهم * ذموه بالمحقي والباطل
القربة تحتاج للمودة * والمودة لا تحتاج لقربة * القريب من قربة المحبة *
وان بعدد نسيبه * والبعيد من أبعده البغضا وان قرب نسيبه * الاشكال
اقارب * وان تباعدت منهم المناسب شعر

وما غربة الانسان في شقة النوى * واكفها والله من عدم الشكل
لا تحتاج من بذهالك خوفه * ويتلفك سيفه * قرب حجه * تأني على
مهمته * وفرصه * تؤدي الى غصه * اياك واللجاج فانه يوعر القلوب
وينتج الحروب * لا تثق بالدولة فانها ظل زائل * ولا تعتمد على النعمة فانها
ضيف راحل شعر

لانا من الدهر عمساء ومصبحة * فالدهر ينفذ للانسان بالرصد
قليل يغني خير من كثير يطغى شعر

لقد علمت وما الاسراف من خلقي * ان الذي هو رزقي سوف يأتيني
اسعى اليه فيعينني تطلبه * ولو قعدت أنا في لا يعينني
وحظ غيري أمرسوف يدركه * لا بد لابدان يحتاجه دوني
لا خير في طمع يدي الى طبع * وبلغه من قليل العيش تكفيني
لا أركب الامر ترزى بي عواقبه * ولا يصان به عرضي ولا ديني

اقوم بالامر اذا ما كان من أربى * واكثر الصمت عما ليس يعنيني
 كم من فقير غنى النفس تعرفه * وكم غنى فقير النفس مسكين
 وكم صديق طوى كنهها فقات له * ان انطواء لك غنى سوف يطويني
 لا أبتغي وصل من لا يبتغي صلاتي * ولا الين لمن لا يبتغي لينني
 من لم يكر له من عقله زاجر * لم تبحه الزواجر * من سالم الناس سلم * من قدم
 المخير غنم شهر

المخير أبقى وان طال الزمان به * والشر أخبث ما أوعيت من زاد
 ما عزم من ذل حيراه * ولا سعد من شقى اخوانه * المواساة أفضل * والمداورة
 أكمل * نحل من قل خير * لك في الناس غيره * آفة التدبير اضاعة المحزم
 وآفة العقل استضعاف الخصم آفة المزم قبح المزم * وآفة المذنب حسن الطن
 المحزم أشد الاراء * والعقله أضر الاعداء * من قعد عن حديثه اضعفته الشدايد
 ومن نام عن عدوه أبغضته المكائد الغرة ثرة الجهل * والتجربة مرآت العقل *
 من استرشد عدو باصل ومن استجدضه فاذل * من نام عن نصرة وليه انتبه
 بوطئة عدوه * ومن دام كسله خاب أمه * المتشدد مصيب وان هلك والجول
 محطى وان ملك شهر

تأان في الشيء اذا رمته * لتعرف الرشد من العي
 لا تدب عن كل دحان ترى * فالنار نوقد لاكي
 وقس على الشيء باشكاله * يد لك الشيء على الشيء
 المحزم صناعه والتوكل بضاعه من امارات المحذلان * معادات الانحوان * من
 علامات الاقبال اصطناع الرجال شهر

من الحرم ان تكرم الارذالين * وان تهيب الذي لا يهاب
 فما انجرج الاسد من غابها * لتلقى المنية الا الكلاب
 من كثرت مخافته قلت آفته اقبال الدولة * في احكام الحيلة تجرع الغصه
 تطفر بالعرمة * استفساد الصديق من عدم التوفيق الرفق * ففناح الرزق
 فضيلة السلطان عمارة البلدان من قات فكرته كثرت عثرته من استخف بوايه

خف على عدوه من استعان بالرأى ملك من كابد لاهوال هلاكه * من أعمل
 الرفق غنم * من سلك العف ندم * من اقتحم اللجه * اتلف الموجه *
 من قلت تجربته خدع * ومن قلت مبالاه صرع * من قصر عن السياسة صغر
 عن الرياسة * من استعان بذوى الالباب * سلك سبيل الصواب * لا تلق
 بالصدق قبل الخبرة * ولا توقع بالعدو قبل غمام القدره شعر
 ولا تفرح بأول ماتراه * فأول طلع فجر كذوب
 مكره وتحلو ثمرته * خير من محبوب تمرغيته * لا تحفوا حـ دايـ سوؤك
 فراقه * ولا تحل هذا يعينك ابتاقه * ولا تفتح بابا يعينك سده * ولا ترم
 سهامك بجزء رده * ولا تفسد أمرا يعينك اصلاحه * ولا تغلق بابا يعينك
 افتتاحه شعر

اذالم تستطع شيئا فدهه * وجاوزه الى ما تستطيع
 اتقياد الانبياء بحسن الرغبه * واتقياد الاشرار بذكر الرهبه * فاررع الانبياء
 بصيب نعمتك * واحصد الاشرار بسيف نقيمتك شعر
 فوضع الندى في موضع السيف بالعدا * مضر كوضع السيف في موضع الندى
 من استرشد العاقل فيما ياتيه * واستشار العالم فيما ينويه * وضحت *
 له الامور * وصلح به الجمهور * واستنار منه القلب * وسهل عليه الصعب
 لان تسأل وتسلم * خير من ان تسب وتندم
 * (روضة رائية) *

(حكى) ان رجلا أتى الى بعض الحكماء فشكى اليه صديقه وعزم على قطعه
 والانتقام منه فقال له الحكماء اتفهم ما أقول لك فالك أويك ميك ما عندك من
 فورة الغضب التي تشعلك عنى فعال انى لما تقول لواع قال اسرورك بمودنه كان
 أطول ام غمك بدنبه قال بل سرورى قال فحسناته عندك أكثر أم سيئاته قال
 بل حسناته قال فاصفح بما تحايا ملك معه عن ذنبه وهب لمرورك به حرمه
 واطرح مؤنة الغضب والانتقام للودالدى بينكما فى سالف الايام ولعلك لا تنال
 ما أملت * فتطول صاحبة الغضب ويؤل امرك الى ما تكره شعر

من يحب الاخوان فليترحم * سماحة النفس وترك اللجاج
 ويستر المعوج من امرهم * أى طريق ليس فيه اعوجاج
 وقال حكيم من نحكك أحسن اليك * ومن وعظك أشفق عليك * من لم تقمعه
 بسياستك اطعمته في رياستك * عدا ضعف أعدائك قويا واجبا اندادك جريا
 لا تحقرن مدوا في محاسبة * ولو يكور ضعيف البطش والجملد
 فالبعوضة في الجرح المديد * تنال ما قصرت عنه يد الاسد
 من أثر اللهو ضاعت رعيته * ومن لازم الشرف سدت رويته لا يكونن عهوك
 سببا للبراءة عليك * والوصول بالمساواة اليك * فان الناس رجلان عاقل
 يكتفى بالقول والتأنيب * وجاهل يحتاج للتأنيب شعر
 البعض يضرب بالعصا * والبعض تليفه الاشارة
 عامل كلاب يلقى * ويحل الطريق لمن لا يفيق اياك والنظرة فانها تنج المحسره *
 طوبى لمن كار بصره في قلبه * والويل لمن كان قلبه في بصره أفضل العمل اداء
 الفرص وأقرب الدعاء للاجابة دعاء الملهوف لمن أعانه أفضل العطاء ما خلا من
 المن والاذى شعر

اذا غرست جملا فاسقه غذا * من المكارم كي يفولك الثمر
 ولا تشبه بمن انهم ذكروا * من عادة المن أن يؤذى به الشجر
 أفضل القول كلمة الحق عند من تخافه * اعقل الناس من عمل بطاعه ودل عليها
 غيره * اجهل الناس من باع اجرته بدينياه احق الناس من باع دينه بدينبا غيره
 من سكر من الدنيا افاق في عسكر الموتى الصيام منع العكر من الآثام * لا منع
 البطن من الطعام * ضعف البصر لا يضر مع نور البصيرة كثرة الاوم تحجب الدمار
 * وتلب الاعمار للعاقل فضيلتان عقل يستفيد ونطق يعيد من لان عوده
 اثمرت أغصانه * ومن حسن خلقه كثرت احواله * من أودع الوفا صدره امن
 الناس غدره * من ورد من اهل الوفا * شرب من منهل الصفا * ليس غرضك
 في اتخاذ الاصدقاء تنويه العدة لا تكثير العدة شعر
 لا تدخن ارام غير تجربة * فربما قام انسان مقام قته

الدال والذال في التصوير واحدة * الدال أربعة والذال سبعة
وتحصيل النفع * لا مجرد الجمع * فواحد يحصل به المراد * خير من ألف
تكثر الأعداد شعر

وما الناس الا واحد بقبيلة * يعدو ألف لا تعد بواحد
اجهل الناس من يمع البر * ويطلب الشكر * ويفعل الشر * ويتوقع الخير *
ربما أخطأ البصير قصده * واصاب الاعى رشده * من قضيت واجبه * أمنت
جانبه * من عتب على الزمان طالت معتبه * ومن لم تعرض للنواب
تعرضت له * ضرب الحبيب أوجع * والمعروف المبتدأ أوقع شعر
انما الدنيا هبات * وعوار مسترده
شدة بعد رخاء * ورخاء بعد شدة

من قلت تحبته جذع * ومن قل احترازه صرع * خذ بنا لاناة ما استقامت
لك * واقبل العاقبة ما وهبت لك * ولا تجاهر عدوك ما وهدت الى الخيلة
سيلا واجعل الحزم جنتك * والعزم عدنك * تفكر قبل أن تعزم * وتبين
قبل أن تهجم * وشاور قبل أن تقدم شعر

اهجر من استغباك هجر الفلا * وهبته كالمخود في رمسه
والبس ان في وصله لبسة * لباس من يرغب عن أنسه
ولا ترج الود من يرى * انك محتاج الى فلسه
ورب مذاق الهوى خالني * اصدقه الود على لبسه
وما درى من جهله اني * افضى غريمي الدين من جنسه
ولست بالموجب حقاً * لا يوجب الحق على نفسه
وكل من يطلب عندي جنى * فإله الاجناس غرسه
* (ضرب مثل) *

(حكى) ان ديكاً وصقراً اصطحبا مدة في بعض الايام قال الصقر للديك اني
ما رايت اقل وفاء ولا اضع لمحقوق المحبة منكم معاشر الديك فقال الديك وما
الذي أنكرته منا قال اني ارى الناس يكرمونكم ويحسنون اليكم في المطعم

والمشرب وأنتم تقرون منهم وتنفرون من قريبهم ويأخذون الواحد منا فيقيدون
ويغطون عينيه ويمسكونه الطعام والشراب ثم يرسلونه فيذهب الى حيث لا يبقى
لهم اليه وصول البتة ولا لهم عليه قدرة ثم يدعونه اليهم فيأني وسرعا وتقتص
الصيد والطير لهم فلما سمع الديك كلام الصفر ضحك ضحكا عاليا فقال الصقر
ما بضحكك أيها الديك * فقال عجت من شدة جهالك وغرورك اما انك أيها
الصفر لو طابت من جنسك جماعة في كل يوم تسليخ جلودهم ونهطع أعناقهم
ويقلون على النار ويطنخون في القدور لفررت منهم أشد الهار ولم يستقر
لك بمحبتهم قرار ولو قد ردت لطنخنا الى جوار السماء عنهم وعلمت انه لا فائدة
في القرب منهم وان السلامة في البعد عنهم * فعرف الصفر صدق كلامه *
واقلع عن ملاه

* (الاسلوب الخامس) *

في المحذر مما يورث الضرر

قال حكيم اذا قدم اطوارفه حذرا متيقظ * وتلقاها بعدة المتحفظ * ورد باردتها
بعزم ذي حزم * قد جلب اشطر دهره * وقام بواضح عذره * ثم هو بعد
حذره * مستسلم لقضاء لا يرد * وقد لا يصد * مستظهر لنفسه ومعتبر
بامسه * وقال عثمان رضي الله تعالى عنه * يكفيك من الحاسدان غم
وقت سرورك وقال يزيد بن المهلب اكثر وامن المحامد فان المذام قل من ينجو
منها * وقال أبو مسلم الخراساني ما به الا وضيع * ولا فخر الا لغيظ * ولا
تعصب الا دخيل * المنع الجليل * خير من الوعد الطويل الكلام المرغوب
مصادد القلوب * اياك والاقرط الممل والتفريط المخل * من دلائل العجز كثرة
الاحالة على الاقار العاقل من يصدق بالقضاء وتأخذ بالحزم * من لم يرب
معروفه فكانه لم يفعله * عليك بالجد * وان لم يساعد النجد * من عمل مالا
يجب لقي ما يكره * ما أفج الخضوع عند الحاجة * والنية عند الاستغناء ثلاثة
القابل منها كثير العداوة والنار والمرض شعر
تعالى الله يا سلم بن عمرو * أذل الحرص اعناق الرجال

هب الدنيا تساق اليك عفوا * اليس مصير ذلك الزوال
 تعي نفسي الى من الليالي * تصرفهن حالاً بعد حال
 فقال لست مشغولاً بنفسي * ومالي لا أخاف الموت مالي
 امانى السالفين لي اعتبار * وما لاقوه لم يخطر ببال
 مكاني بالمنية أزجعتني * ونعشي بين أربعة بحال
 وخلفي نسوة يبكون بعدى * كان قلوبهن على المقالي
 وحقت كل ذايقتني سريعاً * ولا شيء يدوم مع الليالي
 خبرت الناس قرناً بعد قرن * فلم أر غير ختال وقال
 وذقت مرارة الاشياء طرا * فاطعم أرم من السؤال
 ولم أرفى الامور أشد وقعا * واصعب من معادات الرجال
 ولم أرفى عيوب الناس عيباً * كتقص العاديين على الكمال
 غيره

فلا تأمن الدهر حراطله * فاليل مجروح الهواديتا ثم
 وقال حكيم الشيخ لا يخاشن * والنذل لا يحاس والاحق لا يعتب * ومستقبل
 الود لا يعرب * والقاصي لا يعاند * والسلطان لا يراد * والوالي لا يحاصم *
 والاب لا يحاكم * وصاحب الحق لا يشام * والكذاب لا يعاشر * والفسام
 لا يشاور * والفبطى لا يؤمن والعجى اليه لا يركن * والحنان لا يسكن *
 والحنان لا يدخل * والمجسالس لا تنفل * والمحقير لا يحمل * والاعزب
 لا يساكن * والاحق لا يقارن والشرب لا يكلم * والعائب لا يشم والامرد
 لا يشاكل * والمبتلى لا يؤاكل * والمنازع لا يجر من معاله * والكافر لا يواله
 والعبد ولا تفعل عنه ولا تم * وطالب الرزق من وجهه لا يلم * والشاعر
 لا يعادى * والنجيل لا يهادى * والحميب لا يجازى بالبعاد * وما مضى
 من الزمان لا يعاد * والمملك لا يواد فان وده لا يدوم * والبليد لا يشتغل
 بالعلوم * والكسلان لا يتدب بحاجة * والمغفل لا يستشهد * والا الكن
 لا يستند * والعبد لا يمازح والمجار لا يقابح * والرفيق لا يشاح * والسفيه

لا يمارى والمتكبر لا يدارى * والمحمود لا يضافى * والحكيم لا يحافا * والاسد
لا يصادم * والعرييد لا ينادم * والمرأة لا يحسن بها النظر * وكل فن لا يؤخذ
الآمن أهل ذلك الفن * والجليل لا يصغر * والشره لا يخير * والعميج *
لا يذكر * والجميل لا ينكر * والرسول لا يقتل * والمهديّة من كل أسد لا تقبل
والدعاء لا يترك * وبالله الواحد لا يشرك * والمخلق لا تعامل إلا بالاحسان *
فكما يدين الفتي يدان وقال حكيم يعيش البخيل في الدنيا يعيش الفقراء
ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء

(روضة راتقة) *

قال حكيم اشقى الناس بالسلطان صاحبه * كما ان اقرب الاشياء الى النار
اسرعها احتراقا * لا يورث القرب من السلطان الا نفس خائفة * وجسم
متعب ودين متعلم

ومعاشر السلطان شبه سفينة * في البحر ترعد دائما من خوفه
ان ادخلت من مائه في جوفها * ادخلها وماءها في جوفه
ولئن كان البحر كثير الماء * فهو بعيد المهوى * من شارك السلطان في عز
الدنيا شاركه في ذل الآخرة * اذا حضرت مجلس ملك فضع شفيك *
وخفض عينيك * واذا حدثك فاصغ اليه واقبل بوجهك عليه ولا تخذله بادبا
ولا تعدله حديثك ثانيا ولا تعرض عنه اذا كثروا تكثر عليه اذا
استخبر * ولا تمل حديثا بحديث * ولا تعارض أحدا في حديث * رض
نفسك في طاعة سلطانك * واحفظ نفسك من عثرة لسانك * واجعل
لدينك من دنياك نصيبا * وأقم من نفسك لنفسك رقيبا وصيرا لكل جارحه
من جوارحك زماما * ولكل حركة من الخزم مجاما قال حكيم اظلم الناس
لنفسه اللئيم * اذا ارتفع جفا فأقاربه * وانكر معارفه * واستخف بالاشراف *
وتكبر على ذوي الفضل * قيل لملك بعد ذهاب ملكه ما الذي أذهب ملكك
قال ثقني بدولي * واستبدادي بمعرفتي * واغفالي عن اسدي شارقتي * واعجابي
بشدتي * واضاعه الحيلة وقت حاجتي * واتأني عند احتياجي الى عجاتي

وقال

وقال يحيى بن خالد آخر ما وجدت في طراز الحكم من البلاغة * البخل والجمل
مع التواضع خير من العلم والسخامع الكبر * فباللهام من حسنة غطت على
سيتين * وباللهام من سيئة غطت على حسنتين * كفى بالتجارب تأديبا *
وبتقارب الأيام غظه * من قرب السفلة وادناهم * وباعد ذوي الفضل
واغضاهم * استحق الخذلان * واستوجب الهوان * من منع المال من
يحمده * ورثه من لا يحمده * وقال حكيم ما أخرج ذا القدرة إلى دين
يخجره * وحياء يكره * وعقل يعدله * ونجربة طويلة * وعبر محفوظه
واعراق تسري إليه * واخلاق تسهل الأمور عليه * وجايس رفيق *
ورائد شفيق * وعين تبصر العواقب * وفكر تتال بها المراتب * من لم
يعرف طعم الأيام لم يحترز من سطواتها * ولم يتحفظ من أقاتها * ولم
يتعاطمه ذنب وان عظم * من أعرض عن الحذر والاختراس * وبني أمره
على غير أساس * زال عنه العز * واستولى عليه العجز * قال حكيم اذا رأيت
من حليسا أمرا ذكره * أو صدرت منه كلمة عوره * فلا تقطع حبله * ولا
تصرم وده * ولكن داو كلمه * واستر عوره * وابقه وتبرأ من عمله * قال
الله سبحانه وتعالى فان عصوك فقل اني بري مما تعملون * ولم بأمر بقطعهم
وانما أمر بالبراءة من عملهم شعر

اذا راب مني مفصل فقطعه * بعيت وما في الجسم مني مفصل
ولكن أداؤه فان صح سرفي * وان هو أعياني فلا عدو مجل
خير الملوكة من كفى وكذب * وشعار علف * للرعية التنام * وعلى الملك العيام
ضائع من نام حرا * وسعط ما صعب أساسه * لاسلطان الا برحال * ولا
رجال الاعمال * ولا مال الا بهماره * ولا عمارة الا بعدل * وصف بعض
الذمراء لاه بنى مروان فعال شعر

اذا ما هنيتكم الحكم بما مكم * وافيتكم ايامكم بسلام
فمن ذا الذي يحشاكم وقت طلمه * ومن ذا الذي يلعاكم بسلام
رضيتكم من الدنيا يا سربلغة * بلتم غلام أو شرب مدام

لم تعلموا ان الزمان موكل * * * مدح كرام أوبذم لثام
 وقال بزرجمهر تعني التصحاء ووظي الوعظ * فلم يعطني مثل شيتي * ولم
 ينهني مثل فكرتي * وعادتي الاعداء * فلم اراعدى الى من نفسي اذا
 جهات * وزهمتي المضايق فلم يزهمني مثل سوء الخلق * ووقعت من ابعد
 البعد واطول الطول فلم أقع من شيء أضرع على من لساني * ومشيت على البحر
 ووقعت على الرضاء * فلم أرنا را أحر على من غضي اذا تمكن مني * والتمست
 الراحة لنفسي فلم أجدها ارح من ترك ما لا يعينها * ورصبت البحار *
 ورأيت الاهوال فلم اراهول من الوقوف على السلطان الجائر * وتوحشت
 في البرية والجبال * فلم أرأوحش من العرين السوء * وعالجت السباع
 والدواب وعاشت بها * وغاليتها فغلبتها * وغلبني صاحب الخلق السوء *
 واكالت الطيب وشربت الشراب وعانقت الحسان * فلم أرالدم العافية
 والامن * واكالت الصبر وشربت المر * فلم أرأمر من الفقر * وشهدت
 الزحوف * ولقيت المحتوف * وباشتت اليوف * وصارعت الاقران *
 فلم أرقرينا أمعب ولا اغلب من المرأة السوء * وعالجت الحديدي ونفات
 الصخور * فلم أرأثقل من الدين * ونظرت فيما يدل العزيز ويكسر
 القوى * ووضع الشريف * فلم أرأذل من ذي حابة وفاقه * وطابت العما
 من وحوهه * فلم أرأغنى من القنوع * وتصدقت بالذخائر * فلم أر
 صدقة أنفع من رذص لاله الى هدى * وشيدت النيان لاعربه واشرف واذكر
 فلم أرشرفا أرفع من اسطماع المعروف وابست الكسوة الفاحرة * فلم ألبس
 مثل الملاح * وطابت أحسن الاشياء عبال اس * فلم أحدث شيئا أحسن
 من حس الخاق * سررت بعطايا الملوك * فلم أسر بشي أكثر من الخلاص منهم
 (قيل للحكيم) هل تعرف نعمة لا يحسد عليها * وباية لا يرحم صاحبها *
 قال نعم الواضع والكبر (وقال حكيم) من تكبره داحر عن مدله نهسه *
 ومن تواضع فقد أظهر كرم طبعه * لن سال ماتريد الا بترك ما تشتهى لن تبع
 ما تأمل الا بصرك على ما ذكره شعر

ما بيض وجه المرء في طلب العلا * حتى تسود وجهه في البدا
من انتقم فقد شفى غيظه * ومن عفا استحق الشكر * من أخذ حقه لم يذكر
له فضل * كظم الغيظ حلم * انتشى طرف من الجزع المعاقب مستودع أولياء
المنذوب عداوه * والصافح مسترع لشكرهم آمن من مكافاتهم * لان توصف
بإتساع الصدر خير من ان توصف بضيقه * اقاتلك ثرات العباد *
موجب لا قالة عثراك في المعاد * الرهد قطع العلائق * وهجر الخلائق * الدنيا
ساعة * فاجعلها طاعة شعر

اذا كنت اعلم علما يقينا * بان جميع حياني كساعة
فلم لا اكون ضياعا بها * واجعلها في صلاح وطماعه
التصوف * ترك التكلف * قيل بعضهم لم لا تتزوج فقال لو قدرت ان اطلق
نفسى لطلقتها وانشد شعر

تجرد من الدنيا فانك انما * نزلت الى الدنيا وات مجرد
فيل لبعض العباد * ما صبرك على الوحدة * قال انا جليس الرب ان شئت
ان ينجيني قرأت كتابه * وان شئت ان اناجيه صليت له وقال ذرا لنون
المصري الانس بالله نور ساطع * والانس بالخلق غم واقع * وقال العتابي
ما رأيت الراحة الا في الخلو * ولا الانس الا مع الوحشة * الدنيا نوم
والآخرة يظه * والواسطة بينهم الموت * ونحس في أضعاف أحلام *
شعر

ياراقدا للبل انتبه * ان المخطوب لها سرى
ثقة الفتى بزمانه * ثقة محلبة العرى
وقال ابن المبارك * من جال طرفه * كثرت أسفه من سوء التقدير * التهاون
في النظر * من نظره عين الهوى حار * ومن حكم الهوى عليه جار * من
أطال النظر لم يدرك العاية * وليس لنا طر نهاية * ربما ابصر الا عني رشده
واضلل البصير قصده * رب حجب حجب من لفظه * ورب حب غرس من
مخبطه * اذمان النظر يكشف الخبر * ويفضح البشر * ويطيّل المسكن

في سقر * أن حفظت عيذك حفظت كل الجوارح * وإن أطلعت ما رفتهاك
 في المضامح * علامة القطيعة من الصديق أن يؤخر الجواب * ولا يمدى
 بكتاب * لا يفسد بك الظن على صديق قد اصلحك اليقين له * أن كثرت
 ذنوب الصديق انمحق السرور به * وتسلبت التهمة عليه شعر
 وما غفلت يدي بصديق صدق * أخاف عليه الانخفت منه
 وما ترك التجارب لي صديقا * أدبيل اليه الامت عنه
 من لم يقدم الامتحان على الله * والله على الانس أثرت مودته ندما شعر
 إذا شئت أن تستقرض المال منفعا * على شهوات النفس في زمن العسر
 فسل نفسك الاقراض من كثر صبرها * عليك وأنظرها الى زمن اليسر
 فان فعلت ككنت الغنى وإن أبت * فكل منوع بعدها واسع العذر
 نصح المحب تأديب * وصح العدو تأنيب * طاهر العتاب حرم باطن
 المحقد * ما حي الود بمثل العتاب * الصداقة حفظ الغيب * من أكثر النوم
 لم يجد في عمره بركة * ومن أكثر الاكل لم يجد له العباد له ليس كل طالب يدرك
 ولا كل هارب ينجو * ادخار المال * أولى من ادخار المال * فان كل
 درهم يغني عن غيره * وما كل رجل يستدسه غيره شعر

إذا رافعت بالاسفار قوما * فكن بهم كدعي الرحم الشفوق
 بشوش الوجه ذائع وصيحه * وعم العين عن عيب الصديق
 ولا تأخذ بعثرة كل شخص * ولكن فلهم الى الطريق
 فان تأخذ بعثرتهم تقاوا * وتنفى بالطريق يسار رفيق
 اذا كانت الغاية الروال * فما الجزع من تصرف الاحوال * من اسرف
 في حب الدنيا مات فقيرا * ومن فنع عاش غنيا * اعتل الساس من اعتبر
 بما رأى واتعظ بما سمع * شرماني الكريم ان يمنعك حيره * ونسير ماني اللثيم
 ان يمنعك شره * حركة الاقبال بطيئة * وحركة الادبار سريعة شعر
 لا يؤيسنك من مجد ترفعه * فان للجدار قانا وترتديا
 ان الفناء التي شاهدت رفعتها * تنمو وتنبث انبوا فانبوا

البطنة تذه - الفطنة * عصقور في اليد خير من كركي في الموائع * خير الوغظ
 ماردع * وخير المال مانع * ان طلبت السلامة فلا تعاد الا شرار * وان
 طلبت من صديقك الكرامة فلا تودعه الا سرار * الفقر هو الموت الا حمر *
 والنجوم ان دام دمر * والاعى ميت وان لم يقبر * المنام شعبة من الحما *
 اهل طعامك نعم منامك * أفضل من الثوال * ركوب الأهوال * من
 دامت سخطاته * دامت حسراته * من استولى الحرص عليه * أسرع المقت
 اليه شعر

اياك والحرص ان الحرص متعة * فان فعلت فراع القصد في الطلب
 وقد رزق المرء لم تعب رواحله * ويحرم المرء ذرا لا سفار والتعب
 من صبا الى الشهوات أورثته النكات * من أمن الزمان * ابي الهوان * من كتم
 سره * جهل العدو وأمره * من تزيان به ما هو فيه * فضح الامتحان ما يدعيه
 * من تكلف ما لا يعنيه * فانه ما يعنيه * من أرسل طرفه * استدعى حقيقته
 من كان قويا كان بهيما * من شاب رأسه * أخلق لباسه * من عاتب
 على كل ذنب أخاه * مله وقلاه شعر

اذا كنت في كل الامور مائنا * صديقك لم تلق الذي لا تماته
 فعمش واحدا او صل احاك فانه * مفارق ذنب مرة ومجانبه
 اذا أنت لم تشرب مرارا على القذى * ظمئت وای الناس تصفوه وشاربه
 ومن ذا الذي ترضى سجاياها كلها * كفى المرء بسلا ان تعد معاته
 ليس له ازح روء * ولا لمار خله * ليس مع الخلاق ائتلاف * رب اغياب
 حير من اكباب شعر

رب من ترجوه دفع الاذى * عنك يأتيك الاذى من قبله
 رب مأمول له من رجل * قد اياه خوفا من أماله
 اجهل الناس من يعتمد في أموره على من لا يأمن غائبه * ولم يرج نصيحته
 من اوغرت صدره * اسدعت شره شعر
 اذا نرت امرأ احذر عداوته * يزرع من الشوك لا يحني به عنبا

حاسب نفسك تسلم * واحفظ دينك تغنم * من فعل الخير فبنفسه بدا ومن
فعل الشر فعلى نفسه اعتدى شعر

عدا توفى النفوس ما كسبت * ومحمد الزارعون ما زرعوا
ان احسنوا احسنوا لانفسهم * وان اساؤا فبئس ما صنعوا
من اطاع هواه * باع دينه بدنياه * الهوى اشأم دلييل * والام خليل *
واغشم والى * واغش والى * يكذب العيان * وتقلب الاعيان * ويحلب
الهوان شعر

اذا المرء لم يغلب هواه اقامه * بمنزلة فيها العزيز ذليل
فخذ من نفسك لنفسك * وقس من يومك على امسك * قبل ان تستوفى الاجل
وتعجز عن العمل * واختام الدهر اختلاسا * فطالما سرتم اسرا شعر
اذا كنت في امر فكن فيه محسنا * فعماقيل انت ماض ونار ككه
وكم اذنت الايام اصحاب دولة * وقد ملكوا اضعاف ما انت ما لكه
البخيل حارس نعمته وخازن ورثته * الرضى بالكفاف خير من سؤال الاشراف
شعر

تعفف عن الاعلى من العيش واخنك * على النفس ان ترضى سؤال كريم
وان يد الحمر الكريم مذلّة * فكيف اذا كانت يد اللئيم
من كثر اختلافه * طالت غيبته * ومن كثر مزاحه * زالت هيئته * من اسنوزر
غير كاف خاطر بملكه * ومن استشار غير امين اعان على هلكه * من اسرالى
غير ثقة ضيع سره * ومن استعان بغير مستقل افسد امره * ومن ضيع امره
ضيع كل امر * ومن جهل قدره جهل كل قدر شعر

ومن جهلت نفسه قدره * رأى غيره ما لا يرى
افضل الراى ما لم يفوت فرصه * ولم يورث غصه * استصلاح العدو بحسن المعال
اصلح من استصلاحه بطول القتال شعر

ان العداوة تستحيل مودة * بتدارك المفورات بالحسنات
من طلب ما لا يكون طال تعبته * ومن فعل ما لا يحسن كان فيه عطبه * من قصر

عن سياسة نفسه كان عن سياسة غيره اقصر * ومن غدر باهل يئنه كان باهل
ودّه اغدر شعر

اذا المر ضيع ما امكنه * وما الى التيه واستحسنه
فدعه فعدسات تدبيره * سيفضحك يوما ويبكى سنه
الشركة في الراى تؤدى الى صوابه * والشركة في المالك تؤدى الى خرابه *
اغمد سيفك ما باب عنه لسانك * واستجبل عدوك * ما وسعه احسانك *
من اصلح نفسه ارغم اعديه * ومن اعمل حذّه بلغ امانيه شعر
اذا المر عوفى في جسمه * واعطاه مولا قلبا قنوعا
واعرض عن كل ما لا يليق * فذاك المليك وان مات جوعا
كل امرئ يميل الى شكاه * ليس المحب من جاهل محب جاهلا * انما
المحب من عاقل جفا قلا * كل شئ ينفر عن ضده * ويميل الى يده شعر
ولا يالف الانسان الا نظيره * وكل امرئ يصو الى من يشاكاه
لا يغريك كبر الجسم * ممن صغر في العلم * ولا طول القامة * ممن قصر في
الاستقامة * فان الدرة على صغرها * خير من الصخرة على كبرها * اجهل
الاس من يغتر بقول عراه من منلق يحسن له القبيح * ويغض له النصيح
مارا الجفوه * احرق من نار الصوه * لبس لضجور رياسه * ولا للمول ادراك
منى * ولا ليخل صديق شعر

اذا انا عاتبت الملوكة فانسى * اخطايا ولا مى على الماء احرقا
وهبه ارعوى بعد العذاب الم تكن * مؤذته صعدا صارت تكلمها
لا تحمل نفسك بالاطلاق * ولا تعمل عملا لا ينفعك * ولا تعتر بامره *
ولا تشق بالمال وان كثر * اعطى المعروف بكسب الحمد * واكرم الجايس
يهر ناديك * وانعم من نفسك يوثق بك * واياك والاحلاق الدنية فانها
تضيع الشرف وتهدم المجد شعر

اروم من المعالى منهاها * ولا ارضى بمنزله دنياه
فاما نيل غاية ما رجي * واما ان تصادفتى منيه

واعلم ان رئيس العشيرة يحمل اثقالها * ورئيس القبيلة يبتلع اجمالها شعر
 واذا انالتك الالبالي ثروة * فانل اقاربك الاطامى فضلها
 واعلم بانك لو تسود فيهم * حتى ترى دمت الحلائق سهاها
 صحة الجسم خير من شرب الدواء * وترك الذنوب خير من الاستغفار شعر
 رأيت الذنوب عيت العلوب * وقد يورث الدل ادمانها
 وترك الذنوب حياة القلوب * وخير لنفسك عصيانها
 زينة العلم الصدق * وزينة الكرم البشر * وزينة الشجاعة العفو وعند
 القدره شعر

السبع سبع وان كان مخاليه * والكاب كاب ولو من السباع ربى
 وهكذا الذهب الابرى خالطه * وغر الحاس وكان الفحل للذهب
 لا تظن لا ثواب على رجل * ان رمى زهره وانظر الى الادب
 فالعود لولم نفع منه رواثعه * مافرق الاسباب العود والخطاب

(ضرب مثل)

(حكى) ان فرسا كان لرحل من النجعة ان وكان بكرهه ومحس الامام به ولا
 يصبر عنه ساعة وبعد اهله ما به وكان يخرج به في كل غداة الى مرج واسع
 فزبل عنه سرجه وجمامه ويطل رسته فتمرغ ويرعى حتى ترفع الشمس
 فبرده الى منزله رابه خرج يوما على عادته الى المرج فلما انزل منه واستعرب
 فدماه على الارض ففر عنه الفرس وجمع وير بعدو سرجه وجمامه فطلبه
 العارس بومه كاه فاجزوه وغاب عن عييه غروب الشمس فرجع العارس
 الى أهله وقد يئس من العرس ولما انطل الطالب من العرس واطلم له اهل
 جاع فرام ان يرعى فنه اللجام ورام ان يهرع فنه السرح ورام ان يسرع على
 احد جنبه فنه الر كاب فبات بشريه ولما اصبح ذهب بنى فرجامه هو
 فيه فاعترضه نهر فدخله ليقطعه الى الجانب الاخر فاداهر به العرفس
 فيه الى الجانب الاخر وكان حزامه وليه من جالده العرق دونه فلما خرج من
 النهر اصابت الشمس الحزام والابى فيسار ان سدا اليه قوم عنه ووسطه

واشتد الضرر عليه الى ما به من الجوع فلبث بذلك اياما الى ان ضعف
 عن المشي فقدم فسر به خنزير وهم ينسوه ثم عطفه عليه ما رأى به من
 الضعف فسأله عن حاله فآخبره بما هو فيه من اضرار اللجام السرج
 واللبب والخرام والله اعلم بصلحهم وروفاً يحصله مما ابلى به فسأله
 الخنزير عن الذنب الذي استحق به تلك العقوبة فزعم الفرس انه لا ذنب
 له فقال الخنزير كلا بر أنت كذاب في زعمك اوجاهل بجرمك
 فان كنت يا فرس كاذبا فينبغي لي ان اتفلس عنك خنافا ولا اطمع منك
 معروف * ولا اتخذك وليا * ولا اتفلس عندك شكرا * ولا اطلب فيك اجرا
 فانه كان يقال * احذر من قاري ذري الطباع المرزولة لثلايسرف طبعك من
 طبايعهم وانت لا تشعر وكان يقال اصعب ما يعانيه الانسان ممارسة صاحب
 لا تحصل منه على حيلة وكان يقال لا تطمع في اصطلاح الرذل والحصول
 على صافاته فان طبايعه اصدق له منك وان يترك طبايعه من اجلك * ثم قال
 له الخنزير وان كنت ايتها الفرس جاهلا بجرمك الذي استوجبت به هذه
 العقوبة فجهلك بدنبك اعظم منه فان من جهل ذنوبه اضر دليها فلم يرج فلاحه
 وكان يقال احذرا الجاهل فانه يجني على نفسه واستأحب اليه منها * فقال
 الفرس للخنزير يا بني لك ان لا تزهد في اصطباع المعروف فان الدهر ذو صروف
 فوالخير اني استبرأه مني ذلك ولا كنهه كان به العاقل يتخير المعروفه
 كما يتخير الباذل به ما زكاه الارض فحدثني يا فرس عن ابتداء امرك فيما
 نزل بك * وعن طالك * قبلك لا علم من اين ذهبت فحدثته الفرس عن
 جميع امره * وكيف كان * فادفاره * وكيف فارقته * ومالي في طريقه
 الى حين احتماله بالخنزير فقال له الخنزير قد ظهري الآن انك جاهل بجرمك
 وان لك ذنوباً * الاول خذلانك فارسك الذي احسن اليك واعدك
 للمهمات * والثاني كغرك لاحسانه * والثالث اضرارك به في طلبك
 والرابع تعديك على ماليك من الادة وهي السرج واللجام * والخامس
 اساءتك على نفسك بمعاطيك التوحش الذي استأهله اهلا ولا لك عليه

مقدرة * والسادس اصرارك على ذنبك وتماديك في غوايتك فقد كنت
متمكنا من العود الى فاروسك والاستقالة من فرط جهالك قبل أن يوهنك الاجام
بالجوع واللبس والحرز بالضغط فقال الفرس للخنزير اما اذا عرفتني ذنوبي
وايقظتني لما كنت ذاهلا عنه بحجاب الجهل فانطلق الا ان ودعني فاني مستحق
لاضعاف ما انا فيه فقال له الخنزير اما اذا اعترفت وفطنت لهذا العذريات
نفسك ووبختها * واخترت لنفسك القوبة على جهالك مستحق أن يفرج
عنك ثم ان الخنزير قطع منه الاجام والحرز فسقط السرج وفرج عنه وتركه
وانطلق

* (الاسلوب السادس) *

في التفويض للقضاء بالتسليم والرضى
قال تعالى حكاية عن مؤمن قوم فرعون وافوض أمري الى الله ان الله بصير
بالعباد * ولما صدق في الاتكال وفوض لذي الجلال كان به بصيرا وله نصيرا *
فقال جل من قائل فوفا الله سيئات ما مكرا وروى ان عمر بن الخطاب رضى
الله عنه كتب الى ابي موسى الاشعري اما بعد فان الخير كانه في الرضى
فان استطعت أن ترضى والا فاصبر حقيقة التفويض التسليم * لاحكام الحكم *
وجزم الامة ما دانه لا يكون الا ما اراد * وقد اوضحه سيد الامام * لقوله عليه
السلام في كلام قاله لابي هريرة وان اصابك شيء فلا تقل لو كان كذا وكذا
ولا كن قل بتقدير الله ولو شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان قال حكيم معارضة
العليل طيبه * توجب تعذبه * انما الكيس الماهر * من استسلم لفبضة
القاهر اذا كانت مغالبة الهدر مستحيلة * فذا تنفع الحيلة شعر
وقد ترجو فيعسر ما ترجى * عليك وينجح الامر العسير
وما تدرى افي الامر المرجى * ام الامر الذي تخشى السرور
لو ان الامر مقبلا به جلي * كم دبره لما عي البصير
وليس الفقر من اقلال مال * ولا كن احق لفوم الفقير
وقد يقوى الفليل مع التأمي * وان قل الاسى بحز الكثير

كم جرة قد ذكت بلبيل * واصبحت نارها رمادا
من صبر غم * ومن تفكر علم * ما يدل على ان الانسان مصرف مغلوب *
وهدبر مغلوب * ان يقبل ادرايه في بعض الخطوب ويعمى عليه الصواب
المطلوب * فاذا كان كذلك فتدميره في تدبيره * واغتياله في احتياله *
وهلكته في حركته شعر

لست أدري ولا المنجم يدري * ما يريد القضاء بالانسان
فيرياني اقول قولا صحيحا * وأرى النظم فيه مثل العيان
كل من كان محسنا قابله * حركات الافلاك بالاحسان

غيره

ومن عادة الايام ان صروفها * اذا مر منها جانب ساء جانب
احترس من تدبيرك على عدوك * كما حترسه من تدبيره عليك * فرب هالك
بما لم يكر * وسافط في البئر الذي حفر * وجريح بالاسلح الذي شهر * اذا
كان بقية الله تجري الامور * فالاجتهاد محظور وناركه مشكور شعر
دعيني وحظي فان الامور * اذا مر بها الله منها من
فما شا كان وما لم يشاء * وان كنت فرشته لم يكن
اذا لم يمض الزمان معك على ما تريد فامش معه على ما يريد * ان انسان عبد
الزمان والزمان عدو الانسان * ضل سعي من رجا غير الله شعر
اذا طالبتك النفس يوباسهوة * وكان اليها في الخلاف طريق
فيخالف هواها ماله اعانت فانما * هراها عذب والخلاف صديق
قال حكيم ينبغي للعاقل اذا دهمه ما لا قبل له به ان يلزم السبر والتسليم * لحكم
قاسم الخروط * ولا يضيع مع ذلك نصيبه من الدناج بحسب طاقته فانه
ان لم يحصل على الخطر حصل على العذر شعر
ما لا يكون فلا يكون بحيلة * ابد او ما هو كائن يكون
طاعة الهوى من غير قسرة ضد الحزم * اول الهوى هون وآخره هوان *
لاهوى طاغية من ملكه اهلكه شعر

إذا ما تحيرت في حالة * ولم تدرف في الخط والصواب
 فيخالف هو الكفان الهوى * يقود النفوس إلى ما يعاب
 الهوى كلنا إذا استحك أيقادها * عسر انجادها * الهوى كالسبيل إذا
 اتصل مده * تعذر صده * ليس الأسير من أوثقه عدوه أسرا * أغا الأسير
 من أوثقه هواه فدرى شعر

رب مستور سبته صبوة * فتعري صبره وانتهكا
 صاحب الشهوة عبد فاذا * فلب الشهوة صار الملكا
 كن من عينيك على حذر * قرب جنوح * حين جناه جوح من اتسع لحظه
 هواه * ادخسه واهواه * ما أحرى الملول * أن يحرم المامول * من صبر
 فما أقل ما يصبر ومن جرع فما أكثر ما يمنع * إذا حطب المقادير * بطلب
 اتدابير * إذا نزل القدر * بطل الحذر شعر

إذا عقد القضاء عليك أمرا * فليس يحله إلا القضاء
 من غرس الصبر اجتنى الظفر * ومن غرس العلم اجتنى الثباه * ومن غرس
 الزهد اجتنى العزة * ومن غرس الوقار اجتنى المهابة * ومن غرس المداواة
 اجتنى السلامة * ومن غرس الكبر اجتنى المقت * ومن غرس الاحسان
 اجتنى المحبة * ومن غرس الفكرة اجتنى الحكمه * ومن غرس الكرم
 اجتنى الآفة * ومن غرس الحرص اجتنى الذل * ومن غرس الطمع اجتنى
 الحرى * ومن غرس الحسد اجتنى الكمد * ومن منال صبره * نجيح أمره * من
 عجل عثر * من ركب العجلة لم يأمن الكبوة شعر

لا تبخلن فرما * عجل الفتى فيما يضره
 ولربما كره الفتى * أمرا عواقبه نوره

من قرع الباب ورج * من طلب الحق بلغ * من خالف الصبر ظفر * من
 الفعرج قر * إذا لم تنفج * لم تتمتع * لا ينفع الحذر مع القدر * فاز بالدر
 الغائص * وحاز الصيدا الناس * الغرة ثمرة الجهل * والتجربة مرآت
 العقل * الصبر * على الصه * يؤدي إلى الفرسه * فوض الأمر لولاك

تكفي مؤنة بلواك شعر

إذا كان بين المرء والشريعة * فاعلم أن الله في الصبح صانع
من شكر دامت نعمته * ومن صبر خفت محنته * من عول على اقتضاء
حصول على الرجا شعر

قالوا تنام وقد أظا طيبك العدو ولا تغره
فاجبتهم والمرء ما لم ينتفع بالعلم غير
غـير

لا بلغت تقى الرا دولارات أمراير
ان كنت أعلم ان غـير الله ينفع او يضر
من تجرع مرارة الصبر * فازبحلارات الظفر * كم راج خاب وآيس أصاب *
عدم الرضا من معادات القضا شعر

الدهر لا يبقى على حالة * لا بد ما يقبل أو يدبر
فان تذاك بمكر وده * فاصبر فان الدهر لا يصبر
ذا اشتدت لازمه * انحللت الحزمه * أول الفرج آخر الضيق واشد الاعداء
اقرب صديق * لكل باطر ظاهري * ولكل أول آخر شعر
اذا تضايق أمر فانتظر فرجا * فاضيق الامر ادناه الى الهرج
لا تمدح الدهر في الاقبال * ولا تذم منه في الادبار * فهو لذوى العرة مثال
ولذي العكرة اعتبار * لا تضجر اذا أدبر * وامر بعباده تطعر شعر
اصبر لدهرنا منك * فهكذا مضت الدهور
فرحا وحرنا مرة * لا الحزن دام ولا السرور

اذا لم يكن المراد بيدك * فالحزم أن تسلم لسيدك * من الي السلاح فاز بالنجاح
اليأس يعز الفقير * والطمع يذل الأمير * من طال أمله * ماء عمله * من
فوض لمولاه * وقاه ونجاه * من اخلص التوكل * ترك اتعطل شعر
الحزم والعزم والادلاج والبكر * وانجهد والكد والاعتاب والخطر
والهم والغم والافكار والسهر * والعلم والحلم والتذكر والنظر

لا يرزقونك شيئا أنت محرمه * ولا يسوقون شيئا عاقبه القدر
 فان وقعت بما أرتيت عشت وان * سخطا فليس اليك الدهر يعتذر
 الفناء عز العسر * والصدقة حزا للموسر * ماضت ساعة من نفسك * الا
 بيضة من نفسك * ماضت ساعة من دهرك * الا بقطعة من عمرك * من رضى
 بالقدر * استخف بالعبر * من رضى بقضاء الله لم يخطئه أحد * ومن قنع بعطائه
 لم يدخله حسد شعر

هي الايام والعبر * وأمر الله منتظر
 أتأس أن ترى فرجا * فإني الله والقدر
 من تعزى بالله لم يذله سلطان * ومن توكل عليه لم يضره انسان * الصبر عند
 المصائب * من أعظم المواهب شعر

واذا مسك الزمان بضر * عظمت دونه الخطوب وحلت
 وأتت بعده نوائب أخرى * شمت نفسك الحياة ومات
 فاصطبر وانتظر بلوغ الاماني * فالزبا اذا توات نوات
 واذا أوهنت قواك وحلت * ككشفت عنك جملة وتخت
 الدنيا لا تصفو لشارب * ولا تخلو لصاحب * ان أقبلت فهي فتنه * أو أدبرت
 فهي محنة * فاعرض عنها قبل أن تعرض عنك * واستبدل بها قبل أن تستبدل
 بك احوالها لا تزال تنتقل * واطوارها لا تبرد تتبدل شعر
 وما هي الا ساعة ثم تنقضي * ويذهب هذا كاه ويزول
 لذاتها فانيه * وتبعساتها باقية * فاعتم صفو الزمان * وانتهز فرصة
 الامكان شعر

ومن يطلب الاعلى من العيش لم يزل * خربا على الدنيا رهين غيونها
 اذا شئت أن تحي بعيدا فلا تكن * على حالة الارضيت بدونها
 الجهل به * والا يام دول * والدهر عبر * المرء منسوب الى فعله وما أخذ
 به * رب عطب تحت طاب * رب منية تحت أمنيته كل محنة الى زوال *
 وكل نعمة الى انتقال شعر

هو التمدد المحتوم ان جامعقلا * فلا الغاب محروس ولا اللبث وائب
 الاغلا الدنيا تضارة ايكة * اذا اخضر منها حاتب جف جانب
 فلا تكحل عينك منها برة * على زاهر منها فانك ذاهب
 وما الناس الا خائفو غمرة الردا * فصاف على ظهر التراب وراسب
 لا يبق احد على حاله ولا تخلوا اعة من استحاله * رب مأمول يضر * ومحذور
 يسر * من طاب الدهر طال عتبه * ومن ساء له خاب طلابه * كن من دهرك
 حذورا * وعلى دينك غمورا * كم خطب طال ثم زال * كم حال مضى وآت
 اقصى شعر

يسى امرؤ لئال ما يسى له * والامر بصرفه القضاء الغائب
 والدهر مختلف على حالاته * والمحال يغلب الزمان الغالب
 انى باطاب اناسا حظهم * ويخيب بالطاب الملق الطالب
 برص بالاعب الصديق فرجا * جواله طبيعة بالمزاج اللاعب
 ومصدر عواقب ورد امره صادرا * فلكل ورد مصدر وعواقب
 تسأل عن امرى اسأل به * ان كنت تجهل امره ما العائب
 اذا حبر ببحاس الملوكة ففرض عليك * وضمت شفتيك * ولا تغل في غيبهم
 والاتقوا * فانك لا تأمن من ان يكون لهم عليك عين ترفع لهم
 احبارك * ووصل لهم سرارك * واذا بنيت على موائدهم * فصم عن
 الكلام * وادعك الى الطعاس * وذا حدثك ملك فاصغ اليه * وافل
 بوجوه شامه * واذا اهلك الملك لمادة * وبعك من خاصته * فلا تؤمن
 على دعونه * ولا تشنه على عطشته * ولا تسأله عن حاله * ولا تفتحه
 في الكلام * ولا تراجه الا بسلام * ولا تشاركه في التدبير * ولا تعاتبه على
 التقدير * واذا لاعتبك فاحسن الادب * وانحش منه صورة الغضب *
 ثم لا يخرجك ما تراه من اسسه بك الى الصباح * عن مكره بك في حالة
 المزاج * وابالك * ودع في الملوكة وان مضى زمانهم * واتقضى سلطانهم فان ذلك
 مما يقع بورك * وينطق به بورك * ويتهد بامر محبتك * ويدل

على سوء طوئتك * لان من أنكروا حق الماضي كان لمحق الباقي أنكر * ومن
 كفر سالف المعروف كان لا تقهأ كفر * لا تحدث الملك باديا * ولا تعدله
 حديثك ثانيا * ولا تعرض عنه اذا أكثر * ولا تكثر عليه اذا استخبر *
 ولا تصل حديثا بحديث * ولا تعارض أحدا في تحديث * ولا تغيطر
 أحدا في مجلسه * وان كثرت عيوبه وزادت ذنوبه * رض نفسك بطاعة
 سلطانك * واحفظ رأسك من عثرة * أنك واجعل لدينك دن دنياك نصيبا
 راقم من نفسك على نفسك رقيقا * وصبر لكل جارية من جوارحك زماما
 ولكل حركة من الحزم مجاما * لا ترفع له حاجة الا ازرايت وجهه بسيطا *
 وبشره باديا وقلبه نشيطا * ولتكلم الحاجة على مقدار حقك وحرمتك * وكذلك
 وهمتك * رقص عليه السؤال * وتوق الامال * ولا يحملنك فرط ماله اليك
 وشدة اقباله عليك * على كثرة المقال * وقوة الاسترسال * واذا نادته
 فتوق الاقتحام * وتوخ الاحترام * ولا تبدئه بمقال * واجعل جوابك
 على قدر السؤال * فوكل بشقيته ناظر * وبجديته خاطرك * واسمه
 استماع مستغرب له * مستطرى * وان احكمته علما * واتقته نهما *
 ولا يحملنك هزله معك على ابتدائه بالهزل * فان قلبه يتقلب * وما خفي
 عنك أعجب * والزم عند الوفا * وكنم الاسرار * شعر
 اذا صحبت الملوك فالبس * من التوق أعز ملابس
 وادخل اذا مادحت أعمى * وانخرج اذا ما خرجت اخرس
 * (ضرب مثل) *

(حكى) ان ثعلبا كان يسمى ظالمساوكار له جحر ياوى اليه وكان سرورا به
 ولا يتغنى عنه بدلا فخرج منه يوما يتغنى مايا كل ثم رجع فوجد فيه حية
 فانتظر خروجها فلم تخرج وعلم انها قد اوطنته فعلم انه لا يديل الى السكون معها
 فذهب يتغنى لنفسه بجرا غير فانتهى به النظر الى جحر حسن الظاهر حصين
 الموضع في مكان خصب زى اشجار ملتفة وماء معين فاعجبه وسال عنه فاخبر
 انه له باب يسمى مفوضا وانه ورثه عن ابيه فساداه ظالم فخرج اليه ورجع به

وادخله البحر وسأله عما قصده له فقصر عليه خبره وشكى اليه ما ناله فرق له
 مفوض ثم قال له ان من المهمة ان لا تقصر عن مطالبة عدوك وان تستفرغ
 جهدك في ابتغاد دفة * فرب حيلة * انتفع من قبيله * والراى عندى ان
 تنطلق معى الى ما راك الذى اتزع منك غصبا حتى اطالع عليه * فلعللى اهتدى
 الى وجه الحيلة اليه والى مسكنك منه فان صواب الراى ما اسس على
 الرؤية فانطلقا معا الى ذلك البحر * فتأمل مفوض وادرك غرضه منه ثم
 أقبل على ظالم فقال له قد شاهدت من مسكنك ما فتح لي باب الحيلة في خلاصه
 فقال له ظالم اطالعنى على ما ظهر لك فقال مفوض ان أضعف الراى ما سخر
 في البديهة ولكن انطلق معى لتبيت عندى ايلتى هذه لا تظار راى فيم اظهر لى
 ففعلوا بات مفوض ففكر فى ذلك وجعل ظالم تأمل مسكن مفوض فرأى من
 سعة وطيب تربته وحصانته وكثرة رافقه ما اشتد اعجابه به وحرصه عليه
 وشرع يدبر فى غصبه وطارد مفوض منه * وفى الحكم الاثيم كالنارا كرامها اضرأها
 وكالحمر حبيها سلبها * وتبعها صريرها فلما اصبحا قال مفوض لظالم انى
 رأيت ذلك البحر موضع بعيد من الشجر والخير فاصرف نفسك عنه وهلم أعينك
 على سفر مسكن قريب من بحرى هذا فان هذه الارض خصبة متيسرة
 المرافق فقال له ما الم ان ذلك لا يمكننى لان نفسى تملك لبعيد الوطن حينئذ *
 ولا تملك لفتد الم يمكن سكونا * فلما سمع مفوض مقالة الم * وما تراه ربه
 من الرغبة فى وطنه * قال له انى ارى ان تذهب يوما هذا فنتعاطب حبايا
 ونربط منه حزمين فاذا أقبل الليل انطأمت انا الى بعض هذه الخيام * فأتيت
 بقبس ناروا حمانا المحباب والفدس وقصدنا الى مسكنك ففى اننا الحزمين الى
 بابيه واضرأهم ما نارافا نخرجت الحية احترقت وارزمت البحر اهلكها
 الدخان فقال ظالم نعم الراى هذا فانطلقا فالتطاور بطا من الخطاب حزمين
 بقدر ما يطيقان حمله ولما جاء الليل واتبل واوقد اهل الخيام النار انطاق
 مفوض ايا حذ قد افعمد ظالم الى احدى الحزمين فازالها الى مريض غيبها
 فيه ثم جراحزمة الاخرى الى باب مسكن مفوض ودخله وجذبها اليه فادخلها

في الباب * فسدها وقد رفي نفسه ان مفوضا اذا اتى البحر لم يمكنه الدخول
اليه فحسنته ولان يابه مدود بالخطب سدا محكما واكثر ما يقدر عليه ان
يحاصره فاذا يئس منه ذهب فتنظر لنفسه ماوى وقد كان ظالم رأى في منزل
مفوض امامة كثيرة اذخرها مفوض لنفسه فعول ظالم على الاقتيات منها في
مدة الحصار وزهله الشره والمحرص على البغي عن فساد هذا رأى وانه
معرض لمثل ما عزما عليه ان يفعلاه بالحيلة ثم ان مفوضا حابا قبس فلم يجد
ظالما ولا وحدا للخطب فظن ان ظالما قد احتمل الخزمتين معا تخفيا منه وانه
ذهب الى البحر الذي فيه الحيلة فظهر له من رأى ان يترك النار ويسرع المشى
لادركه ويساعده في جل الخطب فالتى الناس من يده * ثم خشي ان يلقاها
الريح فيحتاج الى نار أخرى فادخلها في باب البحر ليستريحها من الريح فاصابت
الخطب فاضرمته نارا واحترق ظالم في البحر وفاق به مكره فلما اطلع مفوض
على أمر ظالم قال ما رأيت كالبغي سلاحا اكثر علة في محمله ثم همل حتى
طفت النار ودخل في بحره واستخرج جيفة ظالم فلقاها واستقر في ما رآه
ونفوض أمره الى مولاه

(الاسلوب السابع)

(فبما يتخلى به الانسان * من البغي والعدوان)

قال صلى الله عليه وسلم * اعتنى الناس على الله وابتغى الناس الى الله
وابعد الناس من الله رجل ولاه الله تعالى من أمة محمد شيئا ولم يعدل فيهم
واوصى على رضى الله عنه ابنه محمد افكان من وصيته له يا بنى بش الراد للاءاد
ظم العباد ربك * للباغين من أحكم الحاكمين * فى كل جرة شرقه * وفى
كل أكلة غمه * وقال عامر بن المطرب اياكم والشرقا رله باقيه * رافعوا
الشرب بالخير يغابه * فخن دفع الشر باشر رجع عليه * واياكم والحسد * فانه
شؤم ونكد * وقال حكيم * والى العدم معزول * وسمين الغصم مهزول
وحديث العدوان مغلول * وعرش الطغيان مشلول * من طال عدوانه
زال ساطانه * شعر

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت * ولم تخف سوء ما ياتي به القدر
وسالمت الليالي فاغتررت بها * وعند صفو الليالي يحدث الكدر
اذا كانت الاساءة مابعا * لم يملك لها الانسان دفعا * العاقل يقدم
التجريب * على التقريب * والاختيار * على الاختيار * والنقه * على
المقه العاقل لا يركب مطية قواها العدوان * ولا يتوق منزل عمره الطغيان *
وقال حكيم الباغي باحث عن حقيقته بظلفه * يرميهاوى التدمير *
بمساوى التدبير شعر

ولا تخف فر بئرا تريد اخا بها * فالك فيها دونه سوف تصرع
ما اجتمع ملك وبغى على مبرر الاخلا * لكل صاب راحم الا الباغي *
ما اعطى البغى شيئا لاحد الا انخذله منه ضاعفا * الشريرة ينتجها طبع *
ويهيئها طمع * المحرص ابوه والبغى ابنه * والطمع شقيقه * والذل
رفيقه * من شره * وقع فيما كره * الظلم ادعى شيئا الى تغيير النعمه *
وتجمل النقمه * يوم المظلوم على الظالم * اشد من يوم الظالم على المظلوم
لا تركن لا قول مخبر * ولا تقبل بأول مجاس * ذرع يومك حصاد غدك *
لباس الظالم في الدنيا ملامه * والاخرة ندامه * يندمل من المظلوم جراحه *
اذا انكسر من الظالم جناحه شعر

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا * فالظلم آخره ياتيك بالندم
نامت عيونك والمظلوم ينتبه * يدعوك عليك وعين الله لم تنم
من جار حكمه * اهلكه ظلمه * من احسن في نفسه عني * ومن اساء فعليه حاجتي
* من كثر تعدي به * كثرتا عاديه * الظلم سالب للنعم * والبغى جالب للنقم شعر
يا أيها الظالم في فعله * الظلم مردود على من ظلم
الى متى أنت وحتى متى * على المصائب تنسى النقم
اقرب الاشياء صرعة المظلوم * وان هذا الاشياء دعوة المظلوم * من اكثر العد
وان لم يامن أبدا * ومن سلك العدل لم يخش أحدا * من اساء استجمل الوجل *
ومن احسن استقبال الامل * من تعدى في سلطانه * عد من عوادي زمانه شعر

الشرمصراع له شكوة * نستنزل الجبار عن عرشه
 وانت ان لم ترح لوتقى * كآليت محمولا على نعشه
 لا تنجش الشرق قبل به * فقل من يسلم من نجشه
 اذا طغى بالكبدش محم الكلا * ادخل رأس الكبدش في كرهه
 شر الناس من ينصر الظلوم * ويخذل المظلوم من ركب الحق * غلب الحق
 * من اسواه الاختيار * اساءه التجرار * من اختبأه * قوت آثاره * من
 تباهى على ذويه * تناهى في تعديده * من ظلم ياتى عظم اولاده * من افسد دم بداه
 افسده معاده * من اب راحة نفسه اجتتى انام * ومن طالب راحة يذرم
 الايتام * من ركب البغي لم ينل بغيته * من أسس لغلم هدم بيته * او ش
 الناس من أخذ بغير حق * واحد منهم من لو اديه عرق * من غدر شانه غدره * ومن
 مكر حاق به مكره * الحق اقرب امين * والصدق افضل قرين * من اسعد مل
 العدل حصن ملكه * ومن ظلم عجل هلكه * امانه والبي فانه يزيل النعم *
 ويطيئ النقم * البغي يصرع الرجال * يقط ان تجال شعر
 فلا تأمن الدهر حراطمه * في ليل مجروح الفؤاد بنائم
 من اربع بقم المعامله * اوجع بسوء اقباله * من اضعف الحق ونخله *
 اهلكه الباطل وجندله * من سالم الناس ربح السلامه * ومن تسدى عليهم
 اكتسب الزامه * من طال كلامه شتم * ومن كثر جوره شتم * من قال بلا
 احترام * احبب بلا احتشام * من اغرب سالة الرمن * اغتر بسادفة المهن *
 من اغتر بما وعة القدر * امتحن بما رى العبر شعر
 فانتم فتنتم واغتررتتم بجهالة * ولم تعلموا ان الزمان يخون
 خذواخذكم للنائبات فانها * اذا لم تكن كانت فسوف تكون
 من وفي بما عليه * وصل حقه اليه * لا تعلم احدا تلقى في كل الامور شيئا شعر
 لكل ولاية لا بد عزل * رصوف الدهر عتدتم ل
 واحسن سيرة تبقى ازال * على الايام احسان وعزل
 وقال حكيم * اربعة ترفع عنهم الرجة اذا نزل بهم المكروه * من كذب

طبيده فيما يصف له من دائه * ومن تعاطى ما لا يستقل باعبائه * ومن اضاع
 ماله في لذاته * ومن قدم على ما يذمر آفائه * وقال آخر ألم اكظم الغيظ
 والكرم التنزه عن العيوب والروية ترك الظلم وقال آخر العالم يعرف الجاهل
 لانه كان قبل علمه جاهلا * والجاهل لا يعرف العالم اذ لم يكن قبل جهله
 عالما * وقال حكيم الهند لا طعم مع بغى * ولا صحة مع نهم * ولا ثناء مع كبر
 ولا شرف مع سوء ادب * ولا بر مع شح * ولا اجتناب محرم مع حرص * ولا ولاية
 حكمة مع عدم فقه * ولا سودد مع انتقام * ولا ثبات ملك مع تهاون شعر
 في جهة الدهر سطران نظرت له * ابكالك مضمونه من قلتك دما
 احذر اذا كانت الايام مقبلة * من يأمن الدهر يوما فاما سلبا
 وقال حكيم * رم ماشتت بالانصاف وانما زعيم لك بالطفره * ينبغي
 للعاقل ان يكون في الدنيا كاربض لا بدله من قوت ولا يوافق كل طعام *
 ليس في الجنة نعيم اعظم من عدم انفس لا تزل * احفظ ما بين فكيك الامن
 العديق وما بين رجليك * الامن الحلال
 * (روضة راقية) *

مثل انوشروان عن السياسة فقال استجلب محبة الخاصة باكرامها * وانعبد
 العامة بانصافها * وقال الاحنف بن قيس * السودد ترك الظلم * والهمة قبل
 السؤال * وقال آخر لا سيادة مع بغى ولا ملك مع التقام قال آخر اتخذ الناس
 ابا واخا وابنا * ثم يراياك * وصل اخاك * وارحم ابنك * وقال ابن المعتز *
 عظم الكبر فانه عرف الله قبلك وارحم الله غير فانه اغرب بالدينامك شعر
 ايها الشامت المعير شيبني * ليس هذا الشباب منك افتخارا
 قد لبسنا المشيب ثوبا جديدا * فراينا الشباب ثوبام مارا
 كل انسان ينسب الى ما كان يفعله * ويذكر بما كان يعمل * فزرع
 بزر الاحسان * واف عن نفسك عيب العدوان * وياك والذكر القبيح *
 بعد حلوك بالضريح * فاما الناس احبار الدنيا سمار شعر
 لا تدخلك ضجرة من سائل * فحيار يوك ان ترى سؤلا

واعلم بانك عن قريب صائر * خيرا فكن خيرا يروق جيلا
 المدح بعد الموت حياه * والمذمة في الحياة موت * وسئل ذو القرنين اى شئ من
 ملكك انت فيه اكثر سرورا * فقال شيئا احدهما العدل * والثاني
 ان اكدتني من احسن الى باكثر من احسانه * وقال آخر ثمره الحكمة الراحة
 وثمره المال التعب * وقال آخر اى شئ اقرب فقال الاجل فقال له اى شئ
 ابعد فقال الامل ظلم الظالم يقوده الى الهلاك * وعقوبته سرعة الموت * كفى
 بالشيب داء * كفى بالحسود حسده * كفاك من عيوب الدنيا ان لا تبقى *
 كفاك هما علمك بالموت شعر

ومن يأمن الدهر المحور فانتى * برأى الذى لا يأمن الدهر مقتدى
 ليس للحسود راحة * لكل عداوة مصلحة الاعداء والحسود * مهلكة المرء
 حدة طبعه * هلاك المحرّص وهو لا يعلم * لا فقر للعاقل * لا حرمة للعاسق
 * سئل حكيم اى شئ يقبح من العاقل * فقال مدحه نفسه * لانه مع
 العدق يسام * ومع الكذب يلام * لا تجد ذا غضب سرورا * ولا عاقلا
 حريصا ولا كريما حاسدا ولا قنوما غنيا * من لم ينصف من نفسه لم ينل
 من حزنه * من اطلق يده بالعطاء * اشرق وجهه بالضياء * الشباب رضيع
 الجنون * والشيب قرين السكون شعر

ايها الطالب املذذ بالعيش ش زمان المشيب غرتك نفسك
 لده اليبس بالشباب فان فا * تلك يوم فشل ما فات امسك
 وقال سليمان بن عبد الملك لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه كيف ترى ما نحن
 فيه فقال عمر سرورا لانه غروره وحسن لولائه حزن * ومملك لولائه ملك *
 وذم لولائه عديم وغنى لولائه دنى ومجود لولائه مفقود شعر
 قد نادت الدنيا على نفسها * لو كان في العالم من يسمع
 كم وائق بالعهود رايته * وجامع فرقت ما يجمع
 اكرم عيبك بما اعلم من نفسك * اشرف الكرم عفتك عما تعلم *
 احق الناس من اسكر من غيره ما هو مقيم عليه شعر

كان له الاجر وشاك الشكر واذا كان حائرا كان عليه الوزر * وعليك العسر
 لا تعدل اخا الدنيا بمنزله * فيها راز كاو ذاعز و سلطان
 يكذبك من غير الامام مافات * حرادث اذ هربا بالفضل بن مردان
 ارا الى لم تحسن الى احد * الاسات الى به بعدا سان
 لا سلطان الا يجند * ولا عند الامال * ولا مال الا يجبايه * ولا جباية
 الا بعماره * ولا عماره الا بدل * فالعدل اساس لساائر الاسات * من حرم
 العدل والخير له ولا للناس في سلطانه * شر الراد للعدا بالذنب بعد الذنب * وشر
 من هذا ظلم العباد المحصلة التي يخلد بها ذكر الملوك الى غابر الزمان والدهور
 عدل واضح * ارحور واضح * هذا رجب له الرحمة * وهذا يوجب له
 الله * ملك الله هو له ساسة ودردهرا * زوال الدول بارتفاع
 الدين * اكر رب الهة * ومن جهته الرجا لم يستقم له حال ومن
 بقصه بطانته كان كرهه بالماء ومن كرهه الحماة تطاوت عليه العداة
 وقال يحيى بن خالد آرماء وحدث في طراراكم من البلاغة * الفضل والجهل
 مع التواضع خسر الهم والسخاء من الكبر * فبالها حسنة غطت على
 بيتين * وبالحاسنة غطت على حسنتين وقال ابو شروان ما استجبت الامور
 بمثل الامر * لا كتمت العضائم الكبر * العدل يوجب احقاق
 القلوب * واجبرر يوجب العرقه * وحسن الخاق يوجب المودة * وسوء
 الخلق يوجب الماعدة * والانبساط يوجب الموانسة * والانتقاص يوجب
 الهشمة * الكبر يوجب القمت * والتواضع يوجب المقه * الطاعة تؤلف
 شمل ادب وتنظم مراسل * عميان الائمة * هدم اركان الملة * على
 الرية الانه ياد على الائمة الاجتهاد * انت لالملوك من كان شركة بين
 الرمايا الكبر واحد * مرقطة ليس احد احق به من احد * لا يطمع
 الهوى حيفه * ولا يشس الضيف من عاله * وفي حكم هذا افضل
 الاطال عرا فيه البر وعافه المجرم * وشر لسلطان من غامه البر وامنه
 المجرم * ان في الناس ان يحسدوا السوء والناج * والمدين العادر *

والسلطان الجائر * العدل في الرعية خير من كثرة الجنود * ولما غزا سابور
ذوالا كفاف ملك الروم واخرب بلاده وقتل جنده * وافني بمارقته قال له
ملك الروم ايك قد قتلت واخربت فاخبرني ماذا مر الذي تشدته حتى قويت
على ما اري وبانت السياسة مالم يبلغ ملك فان كان مما يضبط الامر بمثله
أدبت لك الخراج ومرت كبعض الرعية بالطاعة ملك فقار له سابور اني
لم أزد في السياسة على ما نصال لم أهزم ذامروني * ولم أخاف * وعد
ولا وعد ووليت أهل اللقاية * واثبت على الغنى لا على الهوى * وضربت
للادب لا للغضب وادست قلوب الرعية لمحبه من غير جراءة * والهيبة من غير
ضعيفة * وعمت بالقوت * ومنعت بالفضول * فاذعن له ملك الروم
وادى له الخراج * تاج الملك عفافه * وسنه انصافه * وسلاحه كعانه
وماله رعيته * وقال حكيم الهند لا تطرمع بنى * ولا صيحه مع نهم * ولا ثناء
مع كبر ولا شرف مع سوء أدب * ولا برع مع شح * ولا سرور مع انتقام *
ولا ثبات مع تهاون * وقال حكيم لا يجمع ذا الكبرياء الثناء * ولا
المسود في كثرة المديق * ولا السبي الادب في الشرف * ولا الخريص في قلة
الذنب ولا الملك الجائر في بهاء الملك شهر

ومن ملن ممن يظهر السوء انه * يجازي بلا سوء فهو مدطن منكرا
العدل استءاد اثم * والجور استءصال منقطع * العدل في الاقوال *
ان لا تخاطب العاصف بل بخطاب المفضول * العاصف لم يخاطب الجاهل *
وان تجعل لسانك في ميران * فتمتظم ربحا او نعصار شهر
احفظ لسانك ان حصاب بحاس * وزن الكلام ولا تكن مهزادا
ما لن يذمت على سجع في مرة * وامكن ندمك الى الكلام مرارا
(حكى) عن سليمان بن داود انه قال أعطيت ما اعطاني الاس وما لم يعطوا *
وعلمت ما علم الاس وما لم يعلموا * فلم اعط شيئا افضل من انفس الرضى
والغضب * والافهام في العنى والعقر * بنشدت به الله في السلاية *
انجبت الانحاس المداوى بسن المحاس والمداوى * احبب بافعالك

مانا بها * وقابل بمجازاتك ما أوجبها * وقال الحسن البصري المؤمن لا يحيف
 على من يبعض * ولا يأثم فيمن أحب * لا تمنع من خاله الاصل * ولا
 تمنع من فاته العقل * سئل حليم عن امي فقال هو من لا يبالي أن يراه
 الناس سبنا * الا هو حسود لا يأتي على شيء الا غيره * اصاب الدنيا من
 حذرنا * واصابت الدنيا من امنها * احذرا لجديدين فلا قدرا وقات
 تجزعن ادرا كما الافكار شعر

ان لا ده ر سطوة فاحذر منها * لا بدتين قد امنت الدهورا
 من مر بعرضه لم يدع المرا * من علامة الدولة * قلبه الغفلة * من قلت
 تجربته شمع * ومن قلت مبالاة مراع * العاقل من كان الحذر جته *
 والاعظام رعدته * المر بساعاته * والدهر في ساعاته * المضطرب حصوره
 والعاد رغوره * اصنع الخير عندما كانه * يبي لك حظه بعد زوال زمانه *
 الدنيا اب بعت لك ام تق لها * ومن لم يعرض للذوائب ته ضت له شعر
 اري ما اب الدنيا وان طال عمره * ونال من الدنيا سرورا وانها
 كان يرو بانيته وانما * فلما استوى ما قد بناه تمادما
 الرمان يتقلب بالراه * ويختن بعد اياه * فيسلب ما اعطى ويشرق ما جمع
 ان له صرونا لت منها مصروطا شعر

ان الزمان وان الا * لا هاه له لهما شن
 وثباته المتحركا * ت كانه سوا كن
 انظر فرصة مكنت بفرض الصنائع له سكون لك : نرا في الرا : ونخلها
 في العواقب * لا ياك امة كفاؤك عن الاستظهار ولا بمنحك استغناؤك
 عن الاستكثار * المر ابن يوعه * فليتببه من يومه شعر
 تذكك سمع ما حيد * تبها لك حتى تكونه
 والمر قد يرجو الرجا * مؤملا والموت دونه
 من كف نفسه عن البيع امن من وحله * من قبض يده عن الاساءة سلم من زلله
 * ومن بطال بالعدرة ثقل وهو مطلوب وامر وهو مسلوب * باعتراك

للشرب يترك الضالون * وبالنسفة بكر الواصلون * لا تقربا لامل ولا تستكثر
 العمل * ولا تاهك الدنيا بغير رها * تقع في هعوات شرورها * شعر
 انت نعم المتع لو كنت تبقي * غير ان لابة اءالا انسان
 ليس فيما بدى لنا منك عيب * عابا الناس غير انك فان
 مخالطة الجاهل اضر من اسم * وانعذ من الهم * يضاف الجاهل ان
 تورك * ويقوى ان شورك * قيل في بعض كتب عن بني امية ائيل ابعده عن
 الجاهل ان طابت اراحته فان جل الزل والمديد أسهل من المشوى مع الزل
 الجاهل ضررا للجاهل اعم من ضررا للجاهل لا قانون الشر معلوم * وقانون الجاهل
 غير معلوم * لكل شئ لباب * وللباب النفوس الالباب * وقال حكيم مخالطة
 الاشرار * من اعظم الاخطار * من قضيت واجبه * امنت حانبه * ليس
 يكفيك من لم تكفه ايش جزاء من سر ان تسوءه * من حسن وداده * قبح
 استفساده * من يحن يمين * المحرنا ثم والمجزم يقظان من لم يلزم نفسه * فك
 * لا تلزم نفسك حقه اكل بناء أس * ولكل تراب غرس * لا خير في مهن
 مهن * ولا في صديق صنين * كثرة النصيح تحمل على سوء الطل * من
 ضعف الامرا علاقه قبل احكام * الراقية خير من الراقية من مد طه الادلال
 قبضه الادلال * اذا زادك الصديق اقبالا زده اجالا * شعر
 ان قربوك فلا تأمن به ادهم * نربما اوت الادلال اذلالا
 وان جفوك فلا تبأس بالهم * يعوضك الادب باقبال
 والامن والياس لانسانك طرقة هما * فحدثك الله بمدايح حال احوالا
 واخش الصدر اذا ما راصلوك را * زالت اش الغس مات الزل لا
 لا تقل بريع منتقم اذهب قدامك * دكم اوت قدماك * من احب الشهوات
 ابغض نفسه * اتي الناس بالفتح بالنية والشكر * وبالاع الكفور
 ان ينحك من غش نفسه * ولن ينفعك اثم شرها * يبيد من اسلمه حق
 نفسه ان يقوم بحق غيره * وصحب الى من الفاسقة طاطا الجوف في الدراف
 ان يحول عنه * ذوالاروة يزعج * وتا كهبا بط * ان رقتا صاحب راحة طاب

هين كالحجر الثقيل رفقه صبر * وحطه يسير * هذب نفسك من الدنس
 تهذب جميع اتباعك * ونزه نفسك من الطمع يثرت جميع حوائك *
 مازانك * ماضع زمانك * ولا شانك ما صلح شأنك * الا قد ارادنا
 انقضت * كالسكواكب اذا انقضت * انخفض جناحك لملا * ووطئ
 كنفك لمن دنا وتخاف الكبرية لك من القلوب مردتها * ومن النفوس
 مساعدها كن صبورا في الشدة * شكورا في النعمة * لا تترك الدراء *
 ولا تدع مثل الضراء * لتكافأ احوالك * وتعدل خصالك * فتسلم
 من طيش النظر * وكرة البطار * كرا للشهوات عزوفاتك من اسرها *
 فمن قهرت الشهوة كان عبد لها * من اتعبته الشهوة ذل بها * كن
 بالزمان صبرا تسلم من عثرته * فان الغرور به مردى * وقدم له اذك ما تحب
 ان تراه هناك * فلم تجر الا ما قدمت * وان تجازي الا بما صنعت * واستقل
 من الدنيا مثل عرا * فلي بذل الا صاحبها * ولي يحذر الا مالها * اذا كانت
 الدنيا اذارة فموجب الطمأنينة اليها * واذا كانت الاشياء غير دائمة
 فعيم السرور بها * العلب العليل * يميل الى الباطل * من أشرف الاخلاق
 صيانة النفس عن النفاق * تقرب السفلى * يزيل الدول * المحزم اسد
 الآراء * رافعها ضرر من الاعداء * بالاساءة يفوت المراد * وبالعقل تهمل
 البلاد * وتسمال العناء * بالنظم يزول الملك * وباللطف تقتصر الاسود *
 ويعمل كل قصود * ليس الرهم كالفهم * ولا الخبر كالأمان * طهر
 نفسك من البغي * وأزح من قلبك الكبر واجتذب القلوب بالاستعفاف *
 واستمل النفوس بالانصاف * احذر دوة المظلوم وتوقه * ورق لها ان
 راجعها اليها * واتبعك العزة على البطش فترداد يبطشك ظما * وبغيتك
 بغيرها * وحسبك منصورا من كان الله ناصره وقال أحد الحكماء ينصح صديقا
 له * اعلم يا أخي ان الدنيا ارفناء وزوال وبهذا حكم المولى عز اسمه على كل
 شيء * رازن بالرحيل منها والاتقال وقضى بالموت على الكبير والصغير *
 ومدر بالفتوت على المأثور والاعير * وصبرها دارهموم وكدار * وتمايب

الإمام أمان * واليالي فطنة الحدثنان شعر

باراقد الليل اتقى * ان الخيلوب لماسرى
تقى الفتى بزمانه * تنة محالة العرى

والدول لا محال تزول * وكل متول معزول شعر

ان الولاية لا تدوم لواحد * اذ كنت منكروا فاني الاول
وافعل من الفعل الجمل صناعتا * فاذا عزلت فانها لا تعزل

واخرج الدنيا خاف ظهرك * واشتغل في صلاح أمرك * فابعدا الخبر الا العيان
* وكانك عن قريب يقال في حقك كان فلان * وقابل احسان ربك
بالاحسان * فهل جزاء الاحسان الا الاحسان * وكما يدين الفتى يدا ان *
والسكيس من انعطاف غير * والحازم من كف عن الناس شر وعاءهم بخبره *
والظلم مشوم * وصاحبه مأوم * فاحذر دعوة الظلم * فانها ما يدينها وبين الله
حجاب * ودعوة الظلم تفعل ما تفعله الاسنة اللاه * والسيوف الاطاعة *
ولا تعتبر عدم عجلة الله بالعقوبة * فاي عمل الا الذي يخاف العقوبة وفيرة مولاك
مافدة * هو يعمل ولا يهمل * وفي الحديث قول الله تعالى الى السطام وعزقي
وبعالي لا تهرنك ولو بعد حين شعر

اتمسك بالدعاء وترد به * وتدرى الذي فعل الدعاء
سأم الليل صائفة وانكر * لمساءد بالامد انقضاء

ونيكس في خلاصك فكري * ولا تستقر على هذه الذكره * فكم أميرتها ون
قهر * فكم كبير نكاح * فمدم وغرور والكهوى نسير زاد * ولا احد خائف
وصد * وساد * ومن استعظ لم * ومن تهور وشور * ان * لمس لدة
الحكم وانها حلاوة مشوبة بسم والد هردوار * وليس لبيت النسخ ترار *
وانظر حال من مضى من الامراء تجدد واتهم قاذيب * ويحيا نهم قذائف *
وستولى * او عني أموالهم * وثرو جوائد نهم * الكرايد يارهم * عاه بهم
* وثاد ويحيا عودهم من المال * بهم * يرون به في غابة القباب واليالي *

واذا احتكت اتصال * انكشف اغصاني وبان الحبال * وقال الامام عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه * لساحر من عجز عن سياسة نفسه * ولعقل من
اعتبر بوجهه * وادنا كسر ابقيعة بحسبه الظلمات * حتى اذا
حاء لم يجد شيئا * لداتها اصغاث احلام * وحققتها كخيال منام * وعادتها
افتراس الرجال وشانها لتغيير والتهاب من حال الى حال * تسعى في اعمارها
هي تسعى في خراب عمرها * تنهد في اصلاحيها وهي محتودة في فساد امرها
رغبات المرء سرور اصا * والى باب داره واقفا * وربما أمل
املا والاقدار مائة في محو آثاره * وكم عزيزات آتاه من فضل في ثوب مجده *
اصبح امة * شولا بالده والاهانه * وقد كان فساد ذلك يوم في غاية العزة
والصيانة شعر

وما اندهروا بام الا كاتري * رزية مال أو فراق حبيب
قال بعض الحكماء لم تر شيئا يبقى معه بقاء الدهر كالدكر الجمل أو القبيح
فانتزه رصة العر * ونسأدا لمر * ومساعدة الايام * فدم انكسك نعيها
تذكره شعر

المرء بعد الموت احدوثه * يعني وتبقى معه آثاره
واحد من الاحوال حال امرئ * تطيب بعد الموت اخباره
مثل بعض الملوك بعد وفاته * والملك ما الذي سلبك ما كنت فيه * وقال شهابنا
شهابنا * التفرغ له من احواله وانه ابكاهنا فاثروا صلا * هم على صلاحنا
وطمحيننا ارجونا * بعدت نياتهم منا * وطمنا الراحة منا * روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انكوا دعوة اقاوم فانما يسأل الله حقه
والله لا يعجزه شيء

(خرب مثل)

(حكى) ان لبوة كانت ما كته بعابه وحبوارها عزال وفرد قدالت جوارهما
واسمها عذرتهم * وكان لملك البرية مثل * عرفت به حيا وقرت
به عينا * واثبت به قلبا * وكان يجارها الغزال اولادها وكان اللبوة

تذهب كل يوم تدبني قوتا لشبابها من النبات وصغار الحيوان * وكانت تمر
 في طريقها على أولاد الغزال وهم يابسين بياب جحرهن فحدثت نفسها يوما
 باقتناص واحد فتجملته قود ذاك اليوم وسترى فيه من الذهب ثم أفلتت
 عن هذا العزم لمحرمه الجوار ثم عاودها الشره ثانيا مع ما تجد من القوة والعظم
 وأكذلك ضعف الغزال واستسلامها لأم اللبوة فأخذت طيما منهم وهضت
 فلما علمت الغزال داخلها الحزن والقلق ولم تقدر على اظهار ذلك رشكت
 بجارها القرد فقال لها هوني عليك فلما لها تقلع عن هذا ونحن لا نستطيع
 مكاشفتها ولعلنا أن أذكرها عاقبة العدوان وحرمة الجيران فلما كان الغد
 أخذت طيما ثانيا فلقبها القرد في طريقها فسلم عليها وحياها قال لها في لا آمن
 عليك عاقبة البغي واساءة الجوار فقالت له وهل اقتناصى لأولاد الغزال *
 الا كاقتناصى من اطراف الجبال * وما تاركة فوقى وقد ساقه العدر
 الى باب بيتي فقال لها القرد هكذا اغتر القيل بعظم * * * ووفور قوته *
 فبحث عن حتمه بظلفه * واوبقه البغي رغم أنفه * فعالت اللبوة كيف كان
 ذلك قال القرد ~~دعروا~~ ان قبيرة كان له عش فباضت وفرحت فيه وكان
 في نواحي تلك الارض فيل وكان له مشرب يتردد اليه * وكان يعرف بعض الايام
 على عش القبيرة ففي ذات يوم اراد مشبه فعمد الى ذلك العش ووطئه وهشم
 ركنه واتلف بيضها راها لاهلاك فراخها فلما نظرت القبيرة الى ما حصل بعشها ساءها
 ذلك وعلمت أنه من القيل طارت * * * ذهبت على رأها بكية وقالت له أيها
 الملك ما الذي جعلك على ان وطئت عشى وهشمت بيضى وقتلت افراخى وانسا
 في * وارك افعل ذلك استضعافا لي الى وقلة * بالالة بامرى قال القيل * وكذلك
 فانصرفت القبيرة الى جماعة الطيور فشكفت اليهم ما تاله من العيل فقالت لها
 الطيور وما عسانا ان نبلغ من القيل ونحس طيور فقالت للعناق والغربان انى
 اريد منكن ان تسير واعمى اليه وتفقوا عينيه * فابا بعد ذلك احتال عليه
 بحيلة اخرى فاجابوها الى ذلك ومضوا الى القيل ولم ير الوابيه يتشاور وبه بينهم
 ويقررون عليه الى ان فمؤهما ربقى لا يهتدى الى طريق ما يمد ولا مشربه

فلما علمت ذلك جاءت الى نهر فيه ضفادع فشكت ما ناله امر الفيل فقالت
الضفادع ما حبلتنا مع الفيل ولنا كهوه وابن نبلغ منه قالت القنبرة صاحب
منكسر ان تذهبن معي الى وهدة بالقرب منه فتفقوا وتفيجوا بها فاذا سمع
اصواتكن لم يشك ان بهاماء فيكب نفسه فيها فاجابها الضفادع الى ذلك فلما
سمع الفيل اصراهم في قصره ففرقة توهم ان بهاماء وكان على جهد من العطش
فيحاء مكبا على طلب الماء فسقط في الوهدة ولم يجد مخرجاً منها فجمعت القنبرة
ترفرف على رأسه وقالت له أيم المعتبرة قوة السائل على ضعفي كيف رأيت
عظيم حيلتي مع دغرجتي . بلادة فهو لك مع كبر جسمك وكيف رأيت طاقبة
البحي . العدوان ومسالمة الزمان . فلم يجد الفيل مسلماً كالجوابها . ولا
طريقاً لخطابها فلما انتهى القرد في غاية ماضيه للبوقة من المثل أوسعة . انتهارا
واعرضت عنه استكباراً . ثم ان لغزال انتهلت بماء بقي من أولادها تبقي
لها سحرا آخر ان اللبوة خرجت ذات يوم تطلب صيدا وتركت شبلها ففره
فارس فلما رآه جلى عليه فقتله وسلخ جلده وأخذ وتتركه وذهب فلما
رجعت اللبوة ورأت شبلها ممتولا مسلوخا رأت أمرا فظيعا فامتلات غظا
وناحت نوحا ماليا وداخلها هم شديد فلما سمع القرد صوته أقبل عليها مسرعا
فقال لها وما دهالك فقالت اللبوة مرصيا د بشيلي ففعل به ما ترى فقتل لها
لا تجرعي ولا تحزني وانصفي من نفسك واصبري من غيرك كما صبر غيرك منك
فكما بدى الفتى يدان . وجزاء الدهر عيزان . ومن يذر حبا في أرض فمقدر
بذره يكون الثمر . والجاهل لا يعصر من أين تأتي . هـ . ام القدر . وان . قاء عليك
ان لا تجزعي من هذا الامر . وان تدري له بازعي والصبر . فقالت
اللبوة كيف لا أجزع وهو مرة العين وواحد القلب ونزهة الفكر وأي حياة
تطلب لي بعده فقال لها المرء أيتها اللبوة ما الذي كان يغديك وبمشيك
قالت لموم الرحوش قال القرد اما كان لك الوحوش اني كنت تأكل منها آباء
وامهات قالت بلى قال المرء حبا بالنال نسمع انك لا آباء ولا الامهات ص ما حبا
وصراخا كما سمع . لك ولعدائرك هذا الامر جهلك بالعراقب وعدم تفكيرك

الساعة وقال آخر ليس شيء آخر بالشج من امرين * ان يكون له طبع
حادث وحاربه مسماء * لانه يستكثر من الطعام فيسقم * ومن الجماع
فيهم شعر

نداء لربكت ا ماء ملهما * عيناى حتى اذا بدهاب
لم يبق ماء نار - فمهما * شرح الشاب وفرقة الاحباب
شرهم عن السرور * نداء ل شبنان رفع ودود * ووضع حسود * وقال
احراميل شيطان * الحلم سنة الغضب * والعقود القدره * وقال المنصور
له من اولاده جد ياتي لا يلبث بعزتك * ولا تعمل بغير تدبير * وقال
ابن المبر * عظم الكبر فانه ترف الله قتل * وارحم الصغير فانه اعز بالدنيا
ملك وقال آخر اعاقل ان ينحط من شيطان كراعداته * وحسد صدقاته
ان يرغب شيطان كتاب العدل * كتاب الفصل * وان يره
في شيطان * اشد آلام النسا والصبيا * شعر

شيطان يا فذواريا * نهما * رأى النساء وامره العيان
أما النساء عن آلهو * وخواله ما يجري بكل هنان
شيطان شيطان الخمر لانه حر الاله والارض مع الرضعا *
شيطان يري من اراد ان يدركه بشروته * ذكره شيطان اخلاق
الكرم * * * * * ح * * * * * شيطان معروفان بشيطان
اصرة ون طر * * * * * رقرور الخبير شعر
شيطان رن يثا لى * * * * * عانه مات * * * * * هموم كد
ده السباب ها اى له عرس * * * * * والده بالاسم من هو وعن ولد
* (ردمى لاله)

قال ص لى اءه وسم * * * * * عريرة دل * * * * * وعنى قوم اءه
رالم ارب * * * * * قال ايه لمة * * * * * نكت * * * * * وندة مبيات *
المبيات * * * * * الله امره باليه * * * * * والعدل فى ارضى والعصب
والصاب اساس * * * * * نكت * * * * * مطايع * * * * * وهو متبع * * * * * واجتبا

المري بنفسه * وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه * ثلاث من كن فيه كن
 عليه * البغي، النكث، المكر * لان الله تعالى يقول انما يخيم على انفسكم
 من نكث فانما ينكت على نفسه * ولا يخيق المكر السي الا باهرك * وقال
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه * ثلاث تثبت لك المحبة عند أخيك * أن تبدأه
 بالسلام * وأن توسع له في المجلس * وأن تلتزمه صاحب الاسماء إليه *
 وقال عبد الله بن عمر * ثلاثة من القوا بر جاران رأى حسنة سترها
 وان رأى سيئة نشرها * وامرأة ان حضرتها أدتلك * وارعبت عنها لم تأمن
 عليها * واطار ان أحسنت لم تأمنك * وان أدأت لتلك * يقال جعفر
 الله ادق لائم الامروه الا بثلاثة * نجيلة * وتسه * وستره * لانك
 اذا تجاوزته * اذا غفرت كبرته * واذا غفرت كبرته * اذا غفرت كبرته *
 الله بن زياد ابعث جاساسه * احط في دنائنا * لانكثرة انما لك * ولا
 تبطل عن فائدك * ولا تكثر من حياض غيرك * فتعمر ما يفسد منها * وقال
 معاوية لبراءة الاسي * سمعت قريشك باعرابة قال بشارة يا أمير المؤمنين
 ال وهاهنا مال احسان جاهلهم * يا حوء على سائلهم * واسعي
 الى حوائجهم * فقال معاوية لله در الطرماع ما أدفعه في قوله فين
 شعر

رأيت - انه الاوسر يسمو * الى الخمران منقطع القرب
 اذا ماراية رفعت لمجد * تلعبها - رانه باليمن

وقال أحمد بن مسعود اداة الدنيا * ثلاثة * مباشرة الاحباب * و... ساقرة
 الخراب * و... زرة الابواب * وقال المأون * الاخوار ثلاث طيات
 طيبة كالغداة لا يد من شها * وطيبة كالغدوة يحتاج اليها * وطيبة
 كالغداة لا يحتاج اليها أبدا * وقال خالد بن صفوان * ثلاثة ليس لها
 حياء * فقد * ازججه كل * رة داوة يداخلها حسد * ومرى يمارنه
 هم * و... هم أبدا * كحل اوائم دبالدرة * وقال العبادي * ثلاثة
 لا يعرفون لاء الاحبال * ايم تدا لخصب * الشجاع عند الحرب

والصديق عند الحاجة إليه * ومرض علي بن عبيدة * فعادة الجاحظ *
فقال له ما تشتهي يا يا النسر * فقال ثلاثة أشياء عمو * رقباء * ولسن
الوثاة * واكباد نحساد * وقال علي بن رزين * اجتنب ثلاثة وعليك
ثلاثة * ولا حاجة لك الى طبيب * اجنب الغبار والذخا ، والسن *
وليك يا حماد - اوى راسهم والطبيب * وقال أبو بكر بن النيسابوري * ثلاث
على من عار * امان من ثلاث عائل كبار * ارسام امان من السرديام *
والرمد امان من العي والدل امان من الضاعور * وقال - كيم ثلاث امر
العين * المرأة المرافقة والرايد الادب * والرخ الود * ثلاثة تنكح العيش
جار السوء * والولد العاق * والمرأة الحائسة * ثلاثة ينسبهم الزمان
المقبل * والسلطان انعدال * والصديق الصادق * ثلاثة من افضل
ما تراثه الابناء من آياتهم * البناء الحسن * ولادب * والصاحب الشفة
* ثلاث تمنع المرء عن طلب المعالي * نصر الهمة * قلبه انجيله وضعف
الراى * ثلاثة من مباح الجوال * الفضيحة من غدرتي * والاعطاء من
غير حق * وعدم التمييز بين الصديق والعدو * ثلاثة نورث المحبة * الادب
* والتواضع * والدين * ثلاثة ليس معهم غربة * كف الاذى * وحسن
الادب * ومحبة نبيه اريب * ثلاثة تكسب المات * الكفا والظلم والبخل *
ثلاثة جمع الشدة له * مشاوراة النصيح * ومداواة الأسد * والتجنب عن
الساس * ثلاثة تحمى من الملك * الرافعة والاسد والشد * ثلاثة تزيد
في المودة * التراور في ارجال * والثلاث على المسائدة * ومعرفة المرأة
ندام أخيه وطاشيته * ثلاث خصال تحمى من الخلو * توفر العرض *
وسنر الفاقة * راحة على الكفة في الحقوف اللازمة * ثلاثة لا توجد
في ثلاث أم الوفاء في الترك * والجود في العرب * والهم في ارجح شعر
ثلاث من الدنيا اذا ارعاهما - فليس عليه من سوء ذلك من ضير
عني عن بذلها والسلامة منهم * راحة جسم ثم طاعة حسنة لخير
ثلاث من الخصال في الارز * يسمع الجائع يسمع الشبع * يري

في الأمر * لأنه يرى أحلاماً حسنة ومن رآها كأنه لم يمت * زهر لم يمت كأنما
 زيد في حمرة لآل يوم أخ الموت * ثلاث إذا امتحنتهم في ثلاثه عز
 خمرتهم * مودرت في حال استعلاك * وصديقتك في حال اختلاك *
 وأمرتك في حال اكتهاك * سلامة لا تقابل إلا بالبشر * النعم والصدق
 والغريم شعر

ثلاث قد بليت بها فاضحت * اتار انقاب من كالات
 ديوانك ظهري وحرور * من الجوارب شاربه غدا في
 وفقدان الكفاف وأي عيش * لمن يلى بقدر الكفاف
 * (روضة في الأربعة)

قال صلى الله عليه وسلم أربع من كنوز الجنة كتار المرص : الصدقة والفقر
 والمصيبة * وقال حمزة المادق عجبت من أربعة كيف يغفل عن أربعة *
 عجب من ابتلى بالغم كيف يغفل أن يقول لا اله إلا أنت سبحانك اني كنت
 من الظالمين * والله تعالى يقول فاستجبنا له ونجيناه من الغم * وعجبت من
 يخاف العدو * كيف لا يقول حسبنا الله ونعم الوكيل * والله تعالى يقول
 عقيبها فاتقوا ربكم من الله وفضل لم يسئهم سوء * وعجبت من كاد
 العدو * كيف لا يقول وأعرض أمري إلى الله ان الله بصير بالعدا * والله
 تعالى يقول عنها * فوقاه الله - بثباتها مكر واوعجت من تسبح شيئا
 ويخاف الله العبي كيف لا يقول ما اتاه الله من الآيات والله تعالى يقول
 ولولا اذ دخلت منك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله * وقال بعضهم علامات
 العقل أربع ان يشكوك من المعاصي * وان يدارى العاد على تعاقب الافهم
 * وان يتحمل أذاهم ولا يكافهم * وان لا يجعل له رياء * وقال حكيم
 أربعة أشياء من أعظم البلاء * كثرة المال مع قلة المال * الجوارب السي الجوار
 * والمرأة التي ليس لها وغار * وعجبة العجاء * وقال فيس من زهر أربعة
 لا يطاقي عدلك * ونذل شبع * وأمة ورن * وفيحة تروحت * وقال
 أربعة ضر * أربعة تحتاج لأربعة * الحسب للادب * والسرور للزمن * والقراءة

للودة * والمقل للتجربة * وقال أنوشروان أربعة أيام لأربعة أعمال *
 يوم الغيم للعيد * ويوم الريح للنوم * ويوم المطر للمنادمة * ويوم العحو
 للسب * وقال عبد الملك بن مروان * أربع اذا ظفرت بها * لا يضرك
 ما فاتك بعدها * حسن خلق ومصدق حديث وعفاف نفس وحفظ
 أمانة * وقال حكيم ينسني للمرء أن يرتب امره مع عدوه على أربعة
 أوجه * الأول ثم البذل ثم الكيد * ثم المباينة * اذ لبس آخر علاج
 الجرح الا الكي * وقال ابن الاعرابي أربعة في أربعة * الحسن في الانف
 والحلاوة في العين * والملاحاة في الفم * وانظر في اللسان وقال أبو
 الخطاب الصائبي خير الابنية ما اتسع صحنه * وارتفع سقفه * وطال
 مدخله * وبعد موضوه * وخير الاطعمة ما طابت رائحته * وحسن
 منظره ولذطعمه * وخير غذاؤه * وخير الاشربة ما يروق اليبين *
 ويلذ النعم * ويسر القلب * وخير الثياب ما رقيق غزله * وراق نسجه *
 ولان مسه * وطاب لبسه * وقال عبدون * أربعة تغذي من غير اكل
 ولا شرب * النظر الى كل شيء حسن * وشم الطيب * والنوم بعد الغذاء
 واقتراش الفرش الوطيئة * وأربع تضر البصر * وتعود على النفس بالضرر
 النظر الى عين الشمس * ووجه العدو * والجرحى * والقتلى * وقال
 ثابت بن قرة راحة الجسم في قلة الطعام * وراحة الروح في قلة الاثام *
 وراحة القلب في قلة الالهام * وراحة اللسان في قلة الكلام * أربعة
 لا تشبع من أربع * عين من نظر * وأذن من خبر * وانثى من ذكر * وارض
 من مطر * أربعة لا يوثق بها زهد الخصى * وقوة الجندي * ونسك النساء
 وقوى الاحداث * أربعة لا يثبت معها ملك * غش الوزير * وسوء
 المدير * ونحت النيه * وظلم الرعيه * أربعة يستدل بها على الدها *
 تجرع العص وانهار القرص * واسمداد الاراء * ومداهاقا لاعداء *
 أربعة اذا افسدهم البطار لم تردهم النكرمة الا فساد الولد والزوجة والخادم
 والمثيم * أربعة لا تقابل بالعنف في أربعة احوال الملك في حال غضبه *

والسبل في حال صدمته * والفيل في حال غلته * والعمامة في حال هيجها
 أربعة لا تقدم عليها حتى تسأل عنها الخبير * السوق لا تقدم عليه حتى تعلم
 النافق والكاسد والمرأة لا تخطبها حتى تسأل عن منصفها وخلقها * والطريق
 لا تسلكها حتى تسأل عن أمنها وخوفها * والبلد لا تستوطنها * حتى
 تسأل عن سيرة سلطانها وأخلاق أهلها * تجنب أربعة لتخلص من
 أربعة تجنب المحسد لتخلص من المحزن * ولا تجالس خسيئاً لتسلم من الملامه
 ولا تتركب المعاصي لتسلم من النار * ولا تهتم بجمع المال لتسلم من معادات
 الناس * أربعة لا تستغنى عن أربعة * الرعية من السياسة * والجيش عن
 العادة * والرأى عن الاستشارة * والعزم عن الاستخارة * وقال أبو نواس
 أربعة مذهب لكل هم وحزن * الماء والقهوة والبستان والوجه
 المحسن

* (روضة في الخمسة) *

قال صلى الله عليه وسلم * اغتم خمسا قبل حس شبابك قبل هرمك * وصحتك
 قبل سقمك * وفراغك قبل شغلك * وغناك قبل فقرك * وحياتك قبل
 موتك * وقال بعضهم أمور الدنيا تجري على خمسة عشر وجها * فخمسة
 منها بالعادة وهي الأكل والشرب والمشى والنكاح والصلاة * وخمسة منها
 بالتعليم وهي الأدب والكتابة والرمى والسياحة والصناعة * وخمسة
 منها بالتقدير وهي الحسب والفج والغنى والفقر والعسر * وقال بزرجمهر *
 يستحب خمسة من خمسة * العشب من الربيع * والمحصب من الخريف *
 والحملادة من الجارية * والسكياسة من الغلام * والانتقباض من العريب
 وقال كشاجم خمس فوائد محبوبه * مبادرة الغذاء دبر الشراب * وفله
 الذباب * والمبادرة إلى تسكين كلب المجوع * وتطيب النكهة * وامن الشره إلى
 طعام غيرك * وقال أبو علي الصاغاني * ليس شيء أبغض إلى من خمسة * قراءه
 مكتوبى * وامتناع من دعوته إلى مؤاكلتي * ورؤية مكبر ورؤية شج يتصاني *
 وامرأه تنام وقال آخر خمس خصال لو كانت في الرجال بلعوا درجة الكمال

لا يشتمون بالرزق * ولا يشتكون من المرض * ولا يحقدون عند
الخصام * ويخافون اذا خوفوا بأدنى تخويف * وتومع أعينهم من ذكر
الاهوال شعر

اذا جدت نيران صفوك فاعتمد * لاشعالها خساغدت خيرا عوان
ولا تعتمد شيئا سواها فانها * لمن يعتريه الهم أو ثق اركان
فراح وريحان وساق مهفوف * ونعمة الحان وطلعة اخوان
(* روضة في الستة وما بعدها *)

قال حكيم ستة لا يفارقهم الحزن * فقير قريب عهد بنفى * ومكثر يخاف على
ماله التاف * ومريض لا طيب له * ومحب لامراته وهي خائنة * والمحسود
والحقود * وقال الاحنف بن قيس * ستة خصال يعرف بها الجاهل *
الثقة بكل أحد * والكلام في غير نفع * والغضب من غير سبب * والعطية
في غير موضعهما * وافشاء السر الى كل أحد * وعدم التمييز بين العدو والصديق
وقال انبي صلى الله عليه وسلم * سبعة يظاهم الله في طله يوم لا ظل الا ظله *
امام عادل * وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق في المسجد
اذا خرج منه حتى يعود اليه * ورجلان تحابا في الله عز وجل اجتمعا على
ذلك وافترقا * ورجل دعه امرأته ذات منصب وجمال فقال اني أخاف الله
ورجل نسد صدقة فافخاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه * ورجل
ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه * وقال أبو يعقوب الخرمي في العمی
سبع خصال * اجتماع الراي * وصفاء الذهن * وقوة الحذق * وحوود
الحفظ * وسقوط الواجب من الحقوق * والامان من فضول المطر الداعية الى
الذنوب * وفقدان النظر الى الثقلاء والاعضاء * وقال يحيى بن خالد *
الدنيا ثمان الطعام والطيب والماء البارد والثوب اللين والفراش الوطي
والدار الواسعة والمرأة الموافقة والخادم الامين والقدرة على الاحسان
الى الاخوان وقال بعضهم شعر

احق بالصفع في الدنيا ثمانية * لالوم في واحد منها اذا صفعها

المستخف بساطان له قدر * وداخل البيت طفيل لا يبردا
 وأمرناهي في غير منزله * وداخل في كلام اثنين مندفعا
 ومنحرف بحديث غير سائله * وقاصد مجلسا عن دره ارتفعما
 وطالب الجرد من لاسماح له * وطالب انصر من اعدائه طمعا
 وقال الجاحظ تسع موحودة في تسع * الخفة في الصم * والهوح في الطوال *
 والحب في الصار * والنبل في اربعة * والملاحقة في الحول * والذكاء
 في الخرس * والخف في العيان * والتعل في العور * والنساء في الحديث
 وسئل اسحاق الموصلي عن عدد الدماء * فقال واحد خم * واثنان خم *
 وثلاثة نظام * وابربعة تمام * وخمسة زحام * وستة تمام * وسبعة
 موكب * وثمانية سوق * وتسعة جيش * وعشرة ذئب والله مرثرهم *
 قال مؤلفه

نبذة من الحكم العذاب * ينتم بها الكتاب

الهوى سلاف موثق * مشوب بتلاف موثق * الهوى داء قديم * لم يسلم منه
 فروم النرون * من كان لعنان هواه ملك * كان لسيدل رشاد عاك * من
 خاف هواه * امن كيده اعداءه شعر
 اذا مارأت الامريقتاده الهوى * فقد تكلته عسر ذلك نواياه
 وقامت الاعداء جهلا بنفسه * ووجدت فيه محالا عواذله
 وما حق له نفس النزوى عن الهوى * من الناس الا حارم الراى كامله
 قلب الحب مقسوم * بين الهمزه والوجوم * وطرفه موسوم بالمشجوم
 ورعى النجوم * الحب من دمه ملق * ورمه موثق * الحب من دمه
 زفراته * وتحد رعباته * وما طلع من كلف * لبس حرا العاشق كبرد
 قاب المشوق * للحيب ان يندل * وعلى الحب ان يندل * هجر الحبيب
 كافح الهواجر * ورصاه ككسب الاصائل * لا يقاسى الحب اشد من
 قسوة الحبيب شعر
 لا يعرف الشوق الا من يكابده * ولا الصباه الا من يعانها

المحس الفائق بدعة الامصار * ونزهة الابصار * الشوق اللطيف * هو
 العشق العنيف * الشوق يطوى العراش الوطى * ويحث المطى البطى *
 الشوق ما فاض عقد الدموع * ورض عقد الضلوع * من امتطى راحلة
 الشوق لم يشق عليه بعد السفر * هذا كره الادباء امتع من نسيم السحر المتعطر
 بزهر القمر * محادثة الاخوان * الذعن منازلة الغزلان * وابهى من
 حركات الراح بين الريحان * لقاء الاديب * كلقاء الطبيب * يدع الهم موليا
 * والانس مستوليا * شر الاخوان من اذا حضرائى ومدح * واذا عاب
 عاب وفدح * شر الاخوان من ظاهره موافق * وباطنه منافق * خير الاخوان
 * من يتلقى اخاه باليمين * ويحمله محل العقد الثمين * وشرهم من يرثه بالميزان
 الخفيف * ويقومه بالثمن اللطيف * من كرمت خصاله * وجب رصاله *
 من كثر هجره * وجب هجره * اذا طار الغلب بجناح الخوف والفرع *
 فاحرص عليه من الضجر والجزع * افسد من ينعم بالذنيه ابى العطايا الفانوه *
 واذا استرحمتها كانت من طايا الاخرة وتوكل عليه فيما يغشاك * تامن
 غوائل ديك واحراك * وتوسل محمد صلى الله عليه وسلم شفاه السقيم *
 وهادى الراس المستقيم * فهو بيت عمره التنزيل * وتقدمه جبريل *
 واسأل الله بانه اقرب من باحت * واجوب من ناديت * اللهم اخرجنا من
 ظلمات الوهم * الى نور الفهم * واجعلنا ممن يرجو كوكبنا ويخشاك *
 ووفقنا لما يوافق رضاك * وارزقنا من النعمة اخصرها *
 ومن المعيشة انضرها * بجاه نبيك وحاصته *
 وصلى الله عليه وعليهم صلاة تليق
 بكرامة مرتبته * وعلى آله
 اجمعين وصحبه
 والتابعين
 آمين
 تم

تم الكتاب بحمد الله بارئنا * ومن بلاشك بعد الموت يحينا
 يارب فاغفر لعد كان كاتبه * يا قارئ الخط قبل بالله آمينا

تم طبع هذا الكتاب المستطاب * بعون الله الملك الوهاب
 بمحرسة مصر المحمية بالمطبعة الكاستلية لمحنة
 وعشرين يوما خات من شهر شعبان المعظم
 سنة ١٢٨٢ من هجرة سيد المرسلين
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله الكرام
 وسلم سلما كثيرا على الدوام
 آمين والحمد لله رب
 العالمين

تم



